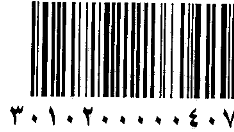
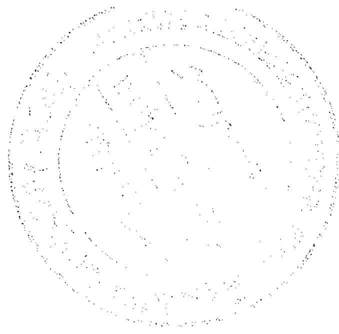
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
قسم التربية الفنية





دراسة مقارنة

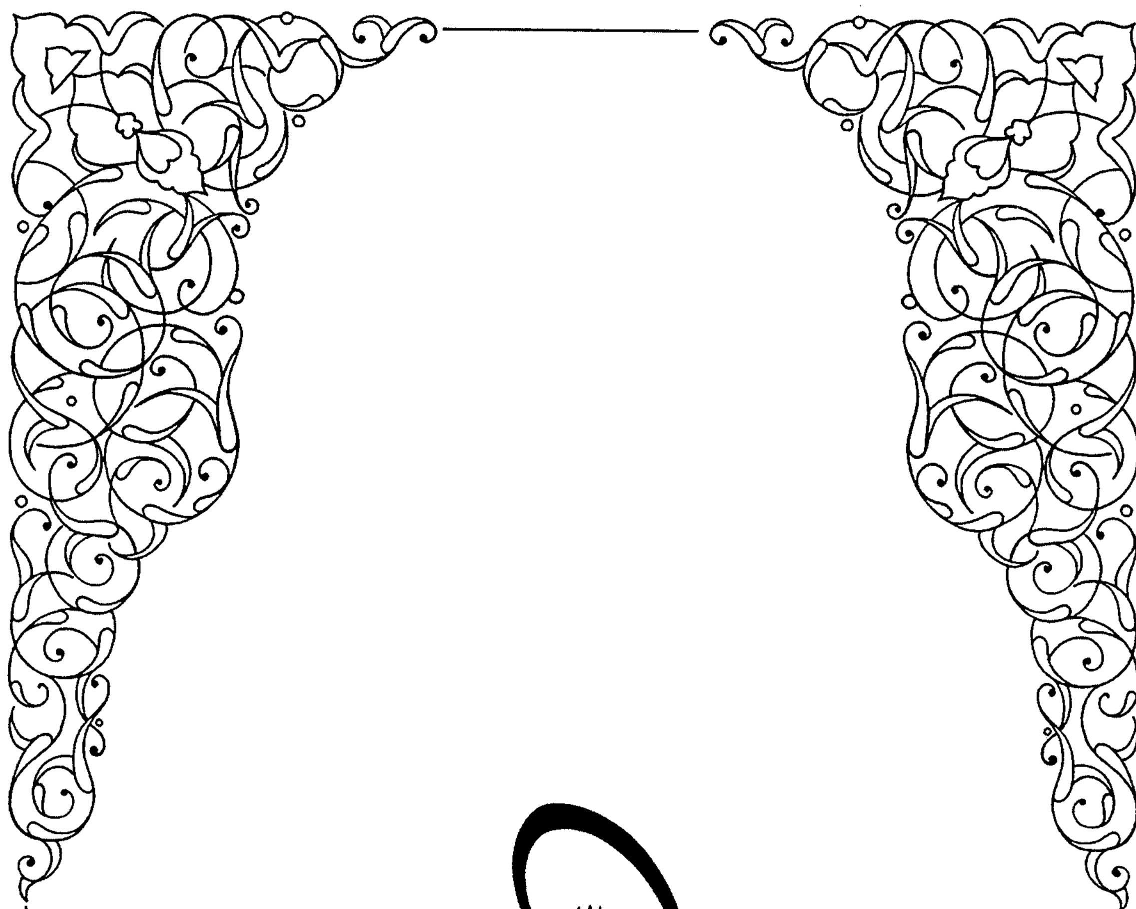
للسمات الفنية في خط الثلث عند ابن البواب والخطاطين الأتراك

متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التربية الفنية

إعداد الدارس
مختار عالم مفيض الرحمن محمد إسماعيل

إشراف الدكتور
عبد الله عبده فتيني
وكيل كلية التربية - جامعة أم القرى

الفصل الدراسي الأول
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م



بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الموضوع : دراسة مقارنة للسمات الفنية في خط الثلث عند ابن البواب والخطاطين الأتراك .

اسم الباحث : مختار عالم مفيض الرحمن محمد إسماعيل .

من أهم أهداف البحث :

لقد توصل الباحث إلى عدة أهداف من أهمها :

- التعرف على مراحل تطور خط الثلث منذ نشأته .
- الكشف عن السمات الفنية في خط الثلث عند ابن البواب والخطاطين الأتراك العثمانيين .
- مدى تأثر الخطاطين الأتراك بالسمات الفنية لكتابات ابن البواب في خط الثلث .

منهجية البحث :

- استخدم الباحث المنهج التاريخي بهدف التعرف على نشأة الخط العربي وتطوره .
- اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لخط الثلث عند ابن البواب والأتراك العثمانيين لمعرفة السمات الفنية الموجودة في خط كل منهما من خلال القواعد التي وضعها كبار الخطاطين على مر العصور ، ومعرفة مدى استفادة الخطاطين الأتراك من القيم الفنية التي ابتكرها ابن البواب .

نتائج البحث :

لقد توصل الباحث إلى عدة نتائج كان من أهمها :

- أن بعض السمات الفنية في خط الثلث اندثرت وأصبحت غير مستخدمة في الوقت الحاضر نتيجة عدم دراسة أساليب الأئمة المبدعين لخط الثلث وعدم الاهتمام به .
- أن أئمة الخط العربي يمتاز كل منهم بأسلوب فني مميز يحمل حس الفنان بالرغم من اتفاقهم في القواعد والنسب .
- التعرف إلى كثير من السمات الفنية في خط الثلث عند ابن البواب وهي غير مستخدمة الآن .

توصيات البحث :

لقد توصل الباحث إلى عدة توصيات من أهمها :

- تشجيع الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى الاهتمام بأئمة الخط العربي وإبرازهم ، ودراسة أساليبهم في الخط العربي .
- ضرورة إيجاد مراكز لتعليم فنون الخط العربي ، وإقامة المسابقات والمعارض الفنية له .
- الدراسة المكثفة لخط الثلث داخل منهج الخط العربي .
- تنويع استخدام الخامات والتقنيات المتاحة في وقتنا الحاضر والتي لم تكن متوفرة من قبل للنهوض بالخط العربي عموما ، وخط الثلث على وجه الخصوص .
- الاستفادة من السمات الفنية في خطوط الأئمة السابقين لفتح المجال أمام الخطاطين المعاصرين لإضافات فنية جديدة .

الباحث	المشرف	يعتمد
مختار عالم مفيض الرحمن محمد إسماعيل	د / عبد الله بن عبده فتيني	عميد كلية التربية
		د / محمود بن محمد كسناوي

الإهداء

أهدي هذا الجهد البسيط ..

.. إلى والديّ وأسرتي وإخوتي .

.. إلى أساتذتي .

.. إلى إخواني وزملائي .

.. إلى كل محب لهذا الفن الجميل .

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا .

بداية الشكر لله عز وجل الذي وفقني لإنجاز هذا العمل ، والشكر موصول لجامعتي الحبيبة وكلية التربية وقسم التربية الفنية بكافة أساتذته الذين وجدت منهم كل العون والمساعدة .

وبكل الإخلاص والحب والتقدير .. والوفاء والعرفان بالجميل .. أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي ومرشدي الدكتور / عبد الله عبده فتيني – المشرف على هذه الرسالة — على جهوده المخلصة وتوجيهاته وإرشاداته القيمة .

كما أتقدم بالشكر إلى كل من :

- الدكتور / أحمد عبد الرحمن الغامدي – رئيس قسم التربية الفنية — الذي كان دائما يقدم لي النصح والتوجيه .
- والدكتور / حمزة عبد الرحمن باجودة ، المشرف السابق على هذه الرسالة .
- والدكتور / سعيد سيد حسين ، الذي كان دائم التأهب لتقديم المساعدة والعون والإرشاد .
- والأستاذ / عبد الرحمن نور محمد أمجد ، الذي قدّم لي الكثير من المساعدة والعون .

وأتقدم بالشكر إلى جميع من كان له يد في هذه الرسالة ولو بسيط .

وأقدم اعتذاري لمن مدّ إليّ يد المساعدة والعون وغفلت عن ذكره في هذه العجالة .

أسأل الله تعالى للجميع حسن الجزاء .

الباحث

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة

الفصـــل الأول

الفصـــل الثـــاني : أدبيات الدراسة

الفصـــل الثـــالث

الفصل الرابع

الفصل الأول

المقدمة.

مشكلة البحث وتساؤلاته.

فرضية البحث.

أهداف البحث.

أهمية البحث.

حدود البحث.

منهجية البحث .

مصطلحات الدراسة .

مقـــــدمة :

لقـــد تمـــيزت الحضارة العربية الإسلامية في سلسلة الحضارات العالمية بتناول جميع العلـــوم المخـــتلفة والتي ارتبطت بمناحي الحياة كعلوم الطب والفلك والاقتصاد والقانون بالإضافة إلى مجالات الأدب والفنون .

وقـــد دلـــت الآثار المادية التي خلفتها الحضارة الإسلامية على العديد من مجالات التعبير الإنساني ، ومن هذه المجالات الفنون البصرية .

ولقـــد دلـــت الآثار التي خلفتها الحضارة الإسلامية على المكانـــة التي تبوأتها هذه الفنون في المجتمع الإسلامي ولقد نال الخط العربي لديهم حظاً وافراً من الدراسة والإجادة والتطوير ، فظهر الإبداع والتفنن والاقتدار في هندسته ومقاييسه الجمالية .

لقد وجد الفنان المسلم ضالته وغايته في الخط العربي ، خاصة بعد أن جاء الإسلام ناهيا تصوير ذوات الأرواح في الفنون الإسلامية أو كارها لها ، وما تحتويه متاحف العالم مـــن كنوز وتراث في الخط العربي تؤكد بجلاء مقدار ما بذله الفنانون المسلمون في سبيل الارتقـــاء والابتكار بهذا الفن الأصيل الذي انتشر في جميع الأقطار والأمصار التي دخلها المسلمون فاتحين وحاملين معهم دينا قويما وأصالة خطية رائعة الإعجاز والمهارة ، فائقة في التشـــكيل الفـــني ، شـــهد بها الغرب قبل الشرق ، ويدل على ذلك ما اقتبسه الفنانون الغربيون من أشكال الحروف العربية التي كانت مصدرا هاما لمظاهرالرفاهية والجمال .

و لم يـــنل الخـــط العربي قبل الإسلام حظه من العناية والإتقان كما ناله بعد ظهور الإســـلام ، فقد اشتغلت العرب بعلم اللغة والأدب والشعر وتفننت فيه ، أما الخط فلم يكن لدى العرب قبل الإسلام إلا عددا قليلا ممن كانوا يعرفون القراءة والكتابة ، ولكن الوضع اختلف بعد ظهور الإسلام فأول الآيات التي نزلت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم حثت على القراءة والكتابة قال تعالى : { **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** (١) **خَلَقَ الْإِنســـَانَ مِنْ عَلَقٍ** (٢) **اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْـــرَمُ** (٣) **الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ** (٤) **عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** (٥) } (العلق : ١ — ٥) ، فكون الحث على القراءة والكتابة في بداية الوحي دليل على أهميتها ، وهناك في القرآن آيات أخرى تحث على الكتابة وفي

إحداهـــا يقسم الله عز وجل بالقلم : {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (١) } (القلم : ١) ، والله ســبحانه وتعالى لا يقسم بشيء إلا وله شأن عظيم ، ولا يخفى أن ظهور الإسلام وانتشـــاره تطلب من الناس كافة أن يكونوا على دراية بعلم القراءة والكتابة ، والاهتمام بالقرآن الكريم وبنسخه جعل الناس يهتمون بالخط عناية كبيرة لأن القرآن الكريم كتاب عظـــيم عـــند المسلمين والعرب ، فلتقديرهم الكبير لهذا الكتاب جعلهم يهتمون بكتابته ويتفنـــنون فـــيها وهم يبذلون قصارى جهدهم لتحسين الكتابة التي تكتب بها المصحف الشـــريف ، ومـــع بذل الجهد والتفكير والمثابرة وصلوا إلى مرحلة تطورت فيها الكتابة العربـــية تطـــورا كبيرا ، وأخذ الخط العربي مكان الصدارة بين الفنون ، وذلك لأن هذا الخـــط ارتبط بالقرآن وعلومه فاكتسب إجلالاً ومهاباً . ولقد تعهد الله بحفظ كتابه قال تعالى : { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٩) } (الحجر : ٩) ، والحفظ هنا يشـــمل حفظـــه في الصدور وحفظه في السطور لذا هيأ الله من الأمة الإسلامية والعربية أناسا يحفظونه في الصدور وآخرون في السطور وألهمهم الإبداع والتفنن في كتابته .

ولقـــد قـــام هذا الفن الجميل على أيدي الكثيرمن الخطاطين الرواد المبدعين الذين ابتكروا أنواع الخطوط المختلفة وأبدعوا فيها وآخرون قاموا بتطوير هذه الأنواع ، ومن هـــــؤلاء الـــرواد الإمام الأول : الوزير ابن مقـــلة - ٢٧٢ - ٣٢٨هـــ - (ضمرة ، ١٤٠٨هـــ) وهوأول من وضع مقاييس الخط بقواعد هندسية متقنة للحروف العربية ، وكان ذلك في القرن الثالث الهجري حيث أخرج خطين وهما النسخ والثلث من خطين كانـــا موجودين قبله وهما الجليل والطومار ، وبفطنته وجد أن الجليل والطومار يحتويان عـــلى حروف من نوعين صغير وكبير ففصلهما وجعل لكل منهما قاعدة تختص به ، ثم أتـــى بعـــده في القـــرن الـــرابع الهجري الخطاط علي بن هلال المعروف بابن البواب (ت٤١٣هـــــ) (زريق ، ١٤٠٥هـــ) الذي قام بتحسين هذه القواعد وتهذيبها ، ثم أتـــى الخطـــاط ياقوت المستعصمي (ت ٦٩٨هـــ) (ضمرة ، ١٤٠٨هـــ) في القرن الســـابع الهجـــري وقـــام أيضا بزيادة التحسين ، وهؤلاء الثلاثة هم من المدرسة العربية العراقـــية ، وانتقل الخط العربي إلى بلاد الفرس عن طريق الفتوحات الإسلامية فأعجب الفرس بخط النسخ القرآني ولكنهم لم يأخذوه كما هو وإنما زاوجوا بينه وبين خطهـــم

المعـــروف بالتعليـــق وسمّوه (نستعليق) وفيما بعـــد عرف باسم دولتهم فعرف بالخط الفارســـي ، وظهـــر عـــندهـــم أئمـــة في خطهم ومنهم الإمام الخطاط عماد الحسني (فضـــائلي ، ١٩٩٣م) ، وانتقل الخط العربي بعد ذلك إلى الأتراك في العهد العثماني فظهـــر فـــيهم أئمـــة في الخـــط العربي فأول إمام تركي هو الخطاط حمد الله الأماسي (ت ٩٢٦هـــ) (أوغوردرمان ، ١٤١١هـــ) الذي درس خط ياقوت المستعصمي وتـــدرب عليه وزاد فيه الكثير من جمالياته وحسّه الفني حتى تفوق على ياقوت في الثلث والنســـخ ، وظهـــر إمام آخـــر وهو الحافـــظ عثمان (أوغوردرمان ، ١٤١١هـــ) المعروف بحافظ القـــرآن (ت ١١١٠ هـــ) ، الذي تفوق على من سبقه و لم يأتي بعده مثله ، ثم أتى بعدهما خطاطون كثيرون أجادوا الخط العربي .

ولقـــد وصل الخط العربي ذروته في العهد التركي بين القرنين الثالث عشر الهجري والـــرابع عشـــر الهجري ، وكثر استخدامه في مجالات مختلفة فكثر استخدامه في العمارة الإســـلامية والفـــنون التطبيقية وغيرها ، وأخذت الأمة العربية تتوارث هذا الفن الجميل جـــيلا بعدجـــيل ولكن ومع التطور التكنولوجي والاحتياج الكمي الضخم من الكتب والمطبوعات تم الاعتماد على المطابع والآلات الكاتبة والكمبيوتر في انجاز كثير من مهام الكـــتابة لذا أصبح الاهتمام بالخط القاعدي الذي يكتبه الخطاط بيده يقلّ تدريجياً لإقبال الناس على هذه التكنولوجيا في كتاباتهم لسرعتها ولسهولة استعمالها وانصرافهم ونسيانهم لأصالة هذا الفن وإبداعه مما يخشى على هذا التراث من الضياع والاندثار والنسيان .

والباحـــث أحد الذين يمارسون هذا الفن الجميل وفق أصوله وقواعده ، وقد درس على أيدي أساتذة أكفاء في الخط العربي فأحبه واهتم به ، وعند قيامه بالإطلاع والبحث في المكتـــبات العربية عن مراجع تتحدث عن الرواد في الخط العربي وقواعده لم يجد إلا مراجع نادرة وقليلة جدا تحدثت عن بعض رواد الخط وعن أدائهم الكتابي ، مما يخشى من اندثـــارهذا الفـــن ورواده ، وهذا ما جعل الباحث يختار هذا الموضوع الذي يتنـــاول أحـــــد رواد الخط العـــربي وهو (ابن البواب) وحيث أن الوزير ابن مقلة يعتبر أول إمام في الخط العربي إلا أنه لا توجد له آثار خطية يمكن دراستها وتحليلها لذلك كان ابن البواب موضع الاختيـــار والدراسة ، وسوف يقوم الباحث بتحليل خط الثلث عند ابن

البواب ، واستخراج القواعد الخطية منها والسمات التي امتازت بها خطه ، ومدى استفادة الأجيال التي أتت بعده من خطه ، والتحسينات التي أضيفت إليه ، ومقارنته بخطوط الأتراك في العهد العثماني (٦٩٩ – ١٣٤٣هـ) في خط الثلث ، حيث يعتبر الخطاطون الأتراك وهم أمّة ليست عربية اعتنقت الدين الإسلامي ولغة القرآن الكريم وحروفه ، فأبدعوا فيها أيما إبداع ، وأجادوها وأتقنوها حتى تفوقوا على أساتذتهم العرب ، فكانت النقلة الكبرى في جماليات خط الثلث بالذات على يد أول رائد تركي وهو حمد الله الأماسي ، ومن جاء بعده مثل : مصطفى راقم ومحمد شوقي ، وما هي السمات التي اتفق فيها الأتراك العثمانيون مع أسلوب ابن البواب ، وما هي التحسينات أو الإضافات الجمالية التي أضافها الخطاطون العثمانيون ، لمعرفة مدى التطور الذي حصل لخط الثلث من بداية ابتكاره إلى آخر ما وصل إليه من التحسين والإبداع ، ولمعرفة مدى محافظة المتأخرين من الخطاطين (العهد العثماني) على قواعد وأصول خط الثلث مقارنة بأولهم (ابن البواب) .

وقد تم اختيار ابن البواب والعهد العثماني لاعتبار ابن البواب من أوائل من وضع قواعد خط الثلث ، وتم اختيار العهد العثماني لأن الطفرة الحقيقية التي حصلت للخط العربي كانت على يد الأتراك العثمانيين ، ولأنهم يعدون آخر من حسنوا وطوروا في خط الثلث ، وقد وصلوا به إلى القمّة والذروة .

ويأمل الباحث في أنه سيكون هذا البحث ذو فائدة للمتخصصين في الخط العربي والممارسين له ، وكذا مدرسي الخط العربي في مراحل التعليم العام ممّا يعود بالنفع على أبنائنا الطلاب ، كذلك سيستفيد من النتائج والجانب التحليلي للبحث مدارس تحسين الخطوط العربية حيث تعليم الخط العربي له شقان : الأول : التدريب المكثف لكتابة صور الحروف المختلفة ، والثاني : الإلمام المعرفي بالفلسفة الجمالية للخط للفنانين العظام الذين وضعوا أسس وجماليات هذا الفن الجميل .

مشكلة البحث وتساؤلاته :

لقـــد ظهر في مسيرة تطور الخط العربي عباقرة من الخطاطين أثرت كتاباتهم إيجابيا على جمالياته فظهر الوزيـــر ابن مقلة (٢٧٢ – ٣٢٨هـــ) ، وهو أول من وضع قواعد ومقايـــيس فنية في الخط العربي عرفت باسم النسبة الفاضلة ، وظهرت بعده أجيـــــال عديـــدة مـــن الخطـــاطين الذين استفادوا من ابتكاراته ومن الأسس الفنية والقواعد التي وضـــعـــها ، وكان من أبرزهم علي بن هلال المعروف بابن البواب (ت٤١٣هـــ) ، الذي استفاد من النسب الفنية التي وضعـــها ابن مقلة وأضاف إليها الكثير من الجماليات خاصة خطي الثلث والنسخ ، وقد وجد الباحث أن هناك ندرة في المكتبات العربية التي تحتوي على الكتب عن رواد وأئمة الخط العربي القدماء ، وقلة في الدراسات التي تناولت تـــراثهم من منظور فني وجمالي ، وحيث أن الباحث أحد الممارسين للخط العربي ويقوم بتدريسه في جامعة أم القرى وفي الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وغيرهما من مدة طويلـــة تـــزيد عن عشرين سنة لاحظ من خلال تعمّقـــه في دراسة النماذج الخطيـــة لأســـاطين الخـــط العربي أن ابن البواب قد ابتكر الكثير من السمات الفنية في الحروف الهجائية العربية التي لم تكن موجودة من قبله ، ولاحظ أن الخطاطين الأتراك من بعده قد اتبعوه في ذلك وطـــوروا بعض هذه الســـمات الفنيـــة واغفلوا البعض الآخر .

ومن خلال ما تقدم تتلخص مشـــكلة الدراســـة في التالي :

- ندرة البحوث التي تتناول بالتحليل أعمال رواد الخط العربي من حيث السمات الفنية والقيم الجمالية .
- اندثـــار بعـــض الســـمات الفنية التي توصل إليها الرواد السابقين ، واغفال تداولها .
- الـــتعرف بدقة على مراحل تطور خط الثلث منذ نشأته وحتي تطوره على يد الأتراك العثمانيين .

فرضية البحث :

إن دراســـة خط الثلث عند ابن البواب والخطاطين الأتراك العثمانيين تكشف عن السمات الفنية المتنوعة لخط الثلث خلال مراحل تطوره المختلفة .

أهداف البحث :

- الكشـــف عـــن السمات الفنية في خط الثلث عند ابن البواب التي أثرت على مسيرة الخط العربي .
- الكشف عن السمات الفنية في خط الثلث عند الأتراك العثمانيين .
- مـــدى تأثـــر الخطاطون الأتراك بالسمات الفنية لكتابات ابن البواب في خط الثلث .
- التعرف على مراحل تطور خط الثلث منذ نشأته حتى العصر العثماني .

أهمية البحث :

١- يكشف عن الموروث الفني الإسلامي في مجال الخط العربي .

٢- يســـتعرض بالدراسة والتحليل واحد من أهم رواد الخط العربي وهو علي بن هلال (ابن البواب) .

٣- يستعرض جانبا من مراحل تطور ميزان خط الثلث .

٤- يفســـح مجـــالا لدراسات جديدة حول الرواد الأوائل والكشف عن السمات الفنية لخطوطهم .

حدود البحث :

١- تحليل نماذج من خط الثلث لابن البواب .

٢- تحليل نماذج بخط الثلث في العهد العثماني في تركيا .

٣- الكشـــف عـــن السمات الفنية لخط الثلث من نماذج لخطوط ابن البواب وأساليب الخطاطين العثمانيين .

منهجية البحث :

سـيعتمد الباحـث بشكل أساسي على كل من المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليـلي حيـث يعتمد الباحث على المنهج التاريخي في الجوانب المتصلة بنشأة وتطور الكتابة العربية وحياة ابن البواب وآثاره ، وقد عرف المنهج التاريخي كل من بورق وقول وإيـزاك مـايكل (العساف ، ١٤١٦هـ) بأنه عبارة عن إعادة للماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها ، ومن ثم تمحيصها وأخيرا تأليفها ليتم عرض الحقائق أولا عرضا صحيحا في مدلولاتها وفي تأليفها ، وحتى يتم التوصل حينئذ إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة .

ويعتمد على المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) في تناول مختارات من أعمال الإمام الخـطـاط ابـن الـبواب لمعرفة القيـم الفنية من خلال القواعد التي وضعـها كبار الخطـاطين عـلى مر العصـور ، وقد عرف المنهـج الوصـفي (تحليل المحـتوى) بيرلسـون (العساف ، ١٤١٦هـ ، ص ٢٣٥) " عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال " .

وسوف يقوم الباحث بتحليـل القيـم الفنية في خط الثلث التركي من خـلال القواعد التي وضعـها الخطاطون المبدعون للحـرف العربي ، ومقارنتها بخط الثلث لابن البواب .

مصطلحات الدراسة :

تتضمن الدراسة مجموعة من المصطلحات من أهمها ما يلي :

السمات الفنية :

السمة : هي التميز..والاختلاف..ووضوح الفوارق بين الأشياء .

القيم الفنية والجمالية :

جاء في المنجد الأبجدي (ص ٨٢٣) :

القيمة جمع قيم (قوم) : النوع من قام أي الثمن الذي يعادل ، نقول ذو قيمة "ولا قيمة له" وهي : الضوابط العامة التي تجعل للعمل الفني تأثيرا سارا ممتعا على المشاهد ،ويندرج تحت هذا التعبير عناصر فنية جمالية تؤدي مراعاتها إلى تحقيق المتعة والجمال في العمل الفني ومن هذه العناصر (التماثل – التناظر – التوافق – التوازن – التناسب) ، ويزداد العمل الفني جمالا ومتعة إذا ابتعد عن الغموض في القراءة مع الحرص على تحقيق هذه العناصر الجمالية كلها أو بعضها (فتيني ، ١٤١٤هـ) ، ويمكن تطبيقها في هذه الدراسة .

الخط العربي :

عرفه : (داود ، ١٩٩١م ، ص ٥١) : "كلمة تطلق على أسلوب معين في كتابة حروف اللغة تخضع لأصول وقواعد مدروسة " .

وعرفه : (صالح ، ١٤١٢م ، ص ٦) : "هو ذلك الفن الجميل الذي يهتم بتصوير الألفاظ برسم حروف هجائها ، وهو تلك النقوش البديعة الصنع التي وجدت للتعبير عن الكلام وأصبحت لغة التفاهم بالقلم ووسيلة للإقرار وتبرئة الذمم " .

خط الثلث :

هو من أشهر أنواع الخط العربي وسمي بهذا الاسم لأنه غالبا يكتب بقلم يبرى رأسه بعرض يساوي ثلث قطر القلم ويعتبر خط الثلث الأكثر صعوبة بين الخطوط الأخرى من حيث القواعد والموازين والقدرة على الإنجاز ومن يتمكن منه فإنه يتمكن من غيره بسهولة (صالح وآخرون ، ١٩٩٠م) .

وعرفه (صالح ، ١٩٨٣م ، ص ١٢٣) : "هو ثلث الطومار (يعني خط الطومار) ونصف الثلثين ومقدار عرضه ثماني شعرات من شعر البرذون (والبرذون حيوان يشبه الفرس ويمتاز بسمك شعره) .

ميزان الحروف :

مقياس يقاس به أبعاد الحروف (الطول – الارتفاع – العمق – درجة الانحدار – درجة الميل) ، وهو : النقطة المربعة كنقطة الحرف ، ويكون بنفس سمك عرض القلم

الذي يكتب به الحرف ، ويجوز استخدام دائرة بدل النقطة بشرط أن يكون قطر الدائرة يساوي سمك عرض القلم .

الأحرف الطبقية :

وهـــي الحـــروف التي صورها في معظم فنون الخط العـــربي عـــلى شكل طبق وهي (الباء وأخواتها والكاف المفردة والفاء) .

ب ف ك

الأحرف الكاسية :

وهـــي الحروف التي صورها على شكل كأس وهي (الســـين والشين والصاد والضاد والقاف والنون واللام والياء) .

س ق ل ص ن ى

الميـــــزان :

ويقصد به في هذه الدراسة : حلية جمالية على شكل رقـــم سبعـــة مع إضافة جزء صغـــــير بارز للخارج من الطـــرفين ، وكـــان يستعمل أصلا فوق الحروف المهملة لتأكـــيد خلوهـــا من النقط كالسين والراء ، وفي الوقت الحاضر يستعمـــل للتزيين وتملئـــة الفراغات الموجودة في الكـــلمـــات ، ويســـتخـــدم في خـــط الثلث والإجازة والجلي الديواني .

٧

الحروف المرسلة :

وهي الحروف التي تكون بعض أجزائها على شكل خـــنجر كجســـم الواو والراء ، وتعرف أيضا بالحروف الخنجرية .

ر و

الحليـــــة :

وهـــي الأداة التزيينية التي تشبه الشولة في علامات الترقـــيم ، وتوضـــع لمـــلء الفراغـــات في الكلمـــات وتســـتعمـــل في خـــط الثـــلث والنسخ والإجـــازة والجلي الديواني وتعرف أيضا بالظفر .

الزلــــف :

وهي الحليـــة التي توضع علـــى رأس الألف والدال والراء والكاف واللام واللام ألف والتاء المربوطة والحروف الخمســـة في في بعض الحالات وهاء عين الهر التي تأتي في بدايـــة الكـــلمة في خـــط الثلث والإجازة ، وعلى اللام والكاف في خط النسخ .

الألف المشعرة المحرفة :

وهـــي الألف التي لها نهاية من الأسفل تشبه حرف الراء في خط الرقعة .

الجيم الزنادية المجموعة :

وهي الجيم المفردة التي يكون فيها الجسم عبارة عن حلقة مقفلة .

الراء المعلقة أو المدغمة :

وهـــي الـــراء الـــتي يشبه الجزء السفلي منها شكل البيض .

العين المجموعة :

وهـــي العـــين المفردة التي جسمها عبارة عن حلقة

مقفلة .

العين الصادية :

وهـــي العين المفردة ، وسميت صادية لأن العين إذا قلبت بدأت وكأنها رأس حرف الصاد .

العـــين الألفية:

وهـــي العين التي تأتي بعدها حرف صاعد كالألف واللام والكاف والدال والهاء .

العـــين المحيرة :

وهـــي العين التي تأتي بعدها حرف غير صاعد وهي جميع حروف الهجاء ما عدا الألف واللام والكاف والدال والهاء .

الكاف المعلقة اللامية :

وهـــي الكـــاف الـــتي تشبه جسمها علامة تقسيم مقلوبة ، وتعرف أيضا بالكاف السيفي .

الكاف المبسوطة :

وهـــي الكـــاف الـــتي فيها جزآن أفقيان طويلان ويكونـــان متصلا من اليمين بجزء يشبه ربع دائرة ، وجزء يشبه نصف علامة التقسيم ويكون في يسار الجزء الأفقي العلوي ، وتعرف أيضا بالكاف الثعبانية .

الميم المثلثة المجموعة :

وهي الميم التي جسمها يشبه الراء المعلقة ، وتكون مفردة أوفي في نهاية كلمة وهي منفصلة عنها .

الميم الخنجرية المثلثة :

وهـــي الميم التي رأسها يشبه المثلث وجسمها يشبه جسم الراء المرسلة ، وتكون مفردة أو في نهاية كلمة وهي منفصلة عنها .

الميم الخنجرية البيضاوية :

وهـــي المـــيم الـــتي رأسها يشبه الشكل البيضاوي وجسمها يشبه جسم الراء المرسلة ، وتأتي في وسط الكلمة وفي نهايتها .

الميم الفائية :

وهي الميم التي رأسها يشبه الفاء الوسطية وليس لها جسم حيث لا تأتي إلا في بداية الكلمة .

الميم المطموسة البيضاوية :

وهـــي الميم التي رأسها مطموس وبيضاوي الشكل وجســـمها كجسم الراء المعلقة ، وتأتي في وسط الكلمة وفي نهايتها .

الميم الجيمية :

وهـــي المـــيم الـــتي رأسها يشبه رأس الجيم المرسلة وجسمها يشبه جسم الراء المعلقة ، وتأتي في نهاية الكلمة فقط .

الميم الواوية :

وهي الميم التي رأسها يشبه رأس الواو وجسمها يشبه جسم الراء المعلقة ، وتأتي في وسط الكلمة وفي نهايتها .

الميم المطموسة المربعة كنقطة :

وهي الميم التي رأسها يشبه النقطة وجسمها كجسم الراء المعلقة .

النون المعلقة :

وهي النون التي تشبه الراء المعلقة ولكنها أطول منها بمقدار نقطة .

هاء أذن الفرس :

وهـــي الهـــاء التي تتكون من جزأين علوي وسفلي والعلـــوي يشبه رأس الميم الفائية والسفلي يشبه رأس الميم الخنجرية البيضاوية .

الهاء الرائية :

وهـــي الهـــاء الـــتي تشبه الراء المعلقة وتأتي في نهاية الكلمة .

الهاء المردوفة :

وهي الهاء التي تشبه المثلث وتأتي في نهاية الكلمة .

الياء الراجعة :

وهـــي الياء المفردة التي تكون فيها جزء أفقي طويل من الأسفل ويشبه الجزء السفلي من الكاف المبسوطة .

الكشيدة :

هـــي مـــن الحـــروف القابلـــة لـــلمد في الخطوط (العباسي ، ١٩٨٤م ، ص ١٢٨) .

وقـــد أورد الباحث نموذجا كتبه الخطاط الراحل سيد إبراهيم ، أوضح فيه أقسام الحروف وأسمائها والألفاظ الخطية الاصطلاحية لها في ملحق رقم (١) .

الفصـــل الثـــاني

أدبيات الدراسة :

أ- الإطار النظري .

أولا : نشأة الكتابة .

ثانيـــا : أصل الكتابة العربية .

ثالثـــا : الكتابة العربية قبل الإسلام .

رابعـــا : الكتابة العربية في العصر الإسلامي .

خامسا : الشكل والإعجام وعلامات الترقيم .

سادسا : تطور الخط العربي وأعلامه .

سابعـــا : الخط العربي في الوقت الحاضر .

ثامنـــا : على بن هلال المعروف (ابن البواب) .

تاسعـــا : دور الأتراك العثمانيين في جماليات الخط العربي .

ب - الدراسات السابقة .

أ – الإطار النظري :

أولا : نشأة الكتابة :

لقـــد مرت الكتابة بصفة عامة بعدة مراحل وأطوار متسلسلة منذ أقدم العصور ، وبعد دراسة الآثار من قِبل علمائها التي عثر عليها المنقبون وُجد أن الكتابة تطوّرت عبر أطوار مختلفة وهذه الأطوار على النحو التالي :

الطـــور الصـــوري : وهذا الطور هو أول المراحل للكتابة حيث كان التعبير عن الأفكار بالصور ، فكانت مادة الكتابة ترسم رسما .

الطور الرمزي : وهو الطور الذي تطور فيه الإنسان عن الطور السابق حيث أصبح يعـــبر عـــن المعاني المختلفة من خلال الصور ، فإذا أراد الإنسان أن يعبر عن النهار رسم شمسا ، وهكذا .

الطـــور المقطعي : وهذا الطور يعتبر البدء الحقيقي لطور الكتابة في تهجئة الكلمات وانفصـــالها عـــن الصورة ذاتها ، فأصبح استعمال الصورة لا يعني معنى الصورة ذاتها بل أصـــبحت الصورة تدل على الصوت ، فمثلا يرسم الإنســـان صورة الكف والتي تعني صوت كلمة (يد) وليست الصورة ذاتها .

الطور الصوتي : وهذا الطور الذي فيه لجأ الكاتب إلى استخدام صور أشياء يتألف مـــنها هجـــاء الصـــوت الأول لاسم الصورة ولفظها كصورة ثور ترمز إلى حرف ث وهكذا .

الطور الهجائي : وهذا الطور الذي توصل فيه الإنسان إلى وضع علامات تدل على نطـــق الحـــرف ، وأول مـــن ابـــتدع مـــثل هذه العلامات هم السومريون (ضمرة ، ١٤٠٧ هـــ ، ص ٢٠) ، فابتدعوا علامات تشبه المسامير العمودية والمائلة والأفقية .

وصـــورة الخـــط المســـماري الأول تكا د أن تكون خليطا من الطريقة الصوتية والطريقة الرمزية خلافا للطريقة الهيروغليفية ، ويقول الذين بحثوا في علم نشوء الكتابة أن الخط الفينيقي مشتق من الخط المسماري على أساس هجائي ، ويؤكد ذلك ما اكتشف في أوغاريـــت ، وأن ما كتب في موضوع الهجاء يكون مكتبة عامرة لا سيما بعد حل

رمـــوز الكـــتابة المسمارية على يد العالم كروتفند سنة ١٨٠٢م ، الذي نظّم أبجديتــــها (مصرف ، ١٩٧٢م ، ص ٢٩٥) .

ثانيا : أصل الكتابة العربية :

اختلفت الآراء حول نشأة الكتابة العربية ومن هذه الآراء :

١- **التوقيف** : يقول أصحاب هذا الرأي أن اللغة العربية (توقيفية) أي من عند الله عـــز وجل ، وأن أول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمأة سنة ،كتبها في طين وطبخه ، فلما أصاب الأرض الغـــرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه ، فأصاب إسماعيل عليه السلام الكتاب العربي (رفاعي ، ١٤١٠هـــ ، ص ٣٠) .

٢- **الجنوب** (حمير) : أصحاب هذا الرأي يقولون أن الكتابة العربية يرجع إلى المسند الحميري في اليمن بسبب امتداد دولتي سبأ و حمير (رفاعي ، ١٤١٠ هــــ ، ص ٣١) في القرنين الأول والثاني قبل الميلاد وسيطرهما على الأمم العربية الشمالية وفرضها ثقافتها عليهم .

٣- **الشـــمال** (الحـــيرة) ويطلق على هذا الرأي اسم الرأي الاصطلاحي أيضا ويقـــول هذا الرأي أن الكتابة العربية هي من وضع البشر وليست مترلة من عـــند الله عز وجل . ومن الروايات في هذا الرأي رواية (البلاذري) الذي يروي عن ابن عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي أن ثلاثة من قبيلة طيء في بقة وهم : مرامر بن مرة وأسلم بن سدرة وعامر بن جدرة ، قاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية فوضعوا حروفا مقطعة وموصولة ، فتعلم مـــنهم بعضـــا مـــن أهـــل الأنـــبار الذيـــن نقلوه لنفر من أهل الحيرة .

الآراء الســـابقة معظـــم المراجع شككتها لافتقارها إلى الأدلة والحجج المؤكدة لها والدالة على صحتها .

٤- **الرأي الحديث** : وهو الذي اتفق عليه أكثر الباحثين ، وهو يؤكد أن العرب أخذوا خطهم عن الأنباط – وهم عرب وقعوا تحت تأثير الثقافة والحضـــارة

الآرامية فجاء خطهم آراميا وجاءت لغتهم مزيجـا من العربيـة والآراميـة وكانـت عاصمتهم البتراء ومعناها الصخرة -والأنبـاط أخذوا خطهم عن الآراميـين .

ويـرى الباحث هذا الرأي هو الأقرب إلى الصواب لوجود أدلة مادية ، حيث تم العثور على بضعة نقوش عربية يرجع تاريخها إلى ما قبل الإسلام مكتوبة بالخط النبطي ، وأهم هذه النقوش :

١- **نقـش أم الجمـال الأول** (أم الجمـال قـرية تقـع جنوب بصرى الشام بمحافظـة درعـا بسوريا) : وتعود هذه الكتابة إلى أواسط القرن الثالث الميلادي ، وتتميز بشدة اقترابها من الكتابات النبطية وتتم قراءتها على اعتبار أن كل ما تحته خط هو كلمة مستقلة كما في الشكل التالي :

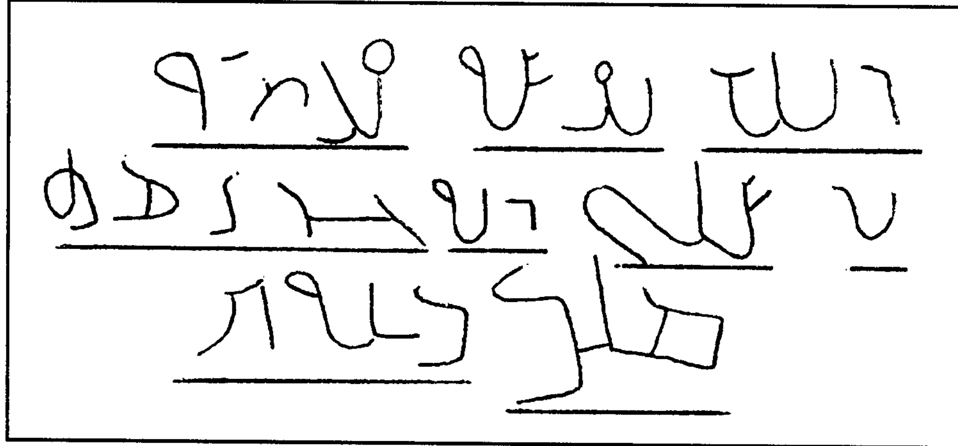
دنه نفشو فهرو بر سلي ربو جذيمة ملك تنوخ

هذا قبر فهر بن سلي مربي جذيمة ملك تنوخ

وأهمية هذا النقش تعود إلى تاريخه لكونه تاريخ بدأ استعمال القلم النبطي عند ملوك العـرب ، إضافة إلى أن هذه الكتابة تدلنا على الصلة التاريخية بين الأسر الحاكمة لعرب العراق وعرب الشام .

٢- **نقش زبد** : اكتشف هذا النقش في خربة (زبد) الواقعة جنوب شرق حلب بـين قنسرين ونهر الفرات وعلى حجر مثبت في بناء كنسي ، وقد احتوى

أيضـــا أسماء المحسنين الذين ساهموا في إنشائه ويعود تاريخه إلى عام ٥١١ – ٥١٢م ، ويحـــوي كـــتابات الخط النبطي ويلاحظ شبه كبير بين هذا الخط والخط الكوفي الإسلامي كما في الشكل التالي :



واستقراء هذا النص كالتالي :

- باسم الإله شرحوبر منقذ برمر القيس
- وشرجو بر سعدو وسترو وشريحو

٣- **نقـــش الـــنمارة** : وقـــد اكتشـــفه العالمان " دوسو وماكل " عام ١٩٠١م (رفـــاعي ، ١٤١٠هـــــ ، ص ٤١) على بعد ميل من النمارة – إحدى مـــناطق حـــوران جنوب سورية – وعلى أطلال معبد روما شرقي جبل العرب بالقرب من مكان الكتابات الصفوية ، ويعود تاريخه إلى عام ٢٢٨م ، وقـــد كتب بالحرف النبطي بلغة عدنان القديمة والتي كانت شائعة في أوائل القرن الرابع الميلادي وتعد هذه الكتابات من أقدم الكتابات العربية الشمالية التي عثر عليها حتى الآن كما في الشكل التالي :

ونصه :

- تي نفس مر القيس بر عمرو ملك العرب كله ذو أسر التاج
- وملك الأسدين ونزرو وملوكهم وهرب مذ حجو عكدى وجا
- يزجى فى حبج نجران مدينة شمرو ملك معدد ونزل بنيه
- الشعوب ووكلهن فرسو لروم فلم يبلغ ملك مبلغيه
- عكدى هلك سنة ٢٢٣ يوم ٧ بكسلول بلسعد ذو ولده

وترجمته العربية كالتالي :

- هذه نفس امرئ القيس بن عمر ملك العرب كلها الذي نال عقد التاج
- وملك قبيلتي أسد (الأسدين) ونزار وملوكهم وشتت (هزم) مدججا بالقوة (بقوته) وجاء (قاد)
- باندفاع (بانتصار) في مشارف (إلى أسوار) نجران مدينة شمر وملك معدا ، واستعمل (وولى) بنيه على القبائل كلهم فرسانا للروم
- الشعوب ، ووكله الفرس والروم فلم يبلغ ملك مبلغه
- في القوة ، هلك سنة ٢٢٣ يوم ٧ كسلول ليسعد الذي ولده

٤- **نقــش حران** : اكتشف على حجــر فوق باب كنيسة في اللجـــا في حران (شمال جبل العرب بحوران) ، وقد كتب باليونانية والعربية . ويقول العلماء إن هـــذا الـــنقش يعود لأمير من كندة وضعه على باب كنيسة بعد افتتاح الكنيسة التي أقيمت للقديس يوحنا المعمدان كما في الشكل التالي :

ونصه :

- انا شرحبيل بر ظلمو بنيت ذا المرطول
- سنة ٤٦٣ بعد مفسد
- خيبر
- بعم

وترجمته هي :

- أنا شرحبيل بن ظالم بنيت هذا المرطول
- سنة ٤٦٣ بعد مفسد
- خيبر
- بعام

٥- **نقـــش أم الجمـــال الـــثاني** : ويعتبر هذا النص من أحدث النصوص العربية المكتشفة حتى الآن كما في الشكل التالي :

ونصه :

- الله غفر لآليه
- بن عبيدة كاتب
- الخليد أعلى بني
- عمري كتبه عنه
- من يقرؤه

وبالتدقيق في النقوش السابقة نجد أنها كلها تنحصر بين عامي ٢٥٠ للميلاد ونهاية القرن السادس الميلادي وتبرز بوضوح الشبه الكبير بين النقوش العربية والنبطية ، وبخاصة أن أماكن اكتشافها كانت في أراضي نبطية أو أراض تأثرت بهم بصورة أو بأخرى .

وقـــد تميزت الكتابات النبطية بخصائص انتقلت كما هي إلى الخط العربي دون تغير منها :

١- ربـــط حـــروف الكلمة الواحدة ببعضها البعض إلا الحروف التي لا ترتبط بالحرف التي يليها كالدال والزاي والواو .

٢- تستعمل أشكال بعض الحروف في أوائل الكلمات تخالف أشكالها إذا جاءت في آخر الكلمة كالهاء والياء .

٣- كانت الحروف خالية من الإعجام (النقط) .

٤- تاء التأنيث لا تكتب بالهاء ، بل بالتاء المبسوطة مثل :

أمت : أمة

سنت : سنة

٥- الألف التي ترسم بعد الفتحة الممدودة لم تكن ترسم في الكتابة النبطية مثل :

عم : عام

ثلث : ثلاث

٦- كانت الكتابة خالية من علامات التشكيل .

وبعـــد أن تحقـــق الباحثون إلى سلامة هذه الاستنتاجات من دراسة طبيعة الكتابة النبطـــية في ضوء النقوش المذكورة بدأت تتضح لهم العلاقة بين الخط العربي وخصائص

الكــتابة النبطــية التي سبقته في التاريخ حيث ما تزال تلك الخصائص التي تمثلت النقوش النبطــية السابقة ماثلة الكتابة العربية المستخدمة في أواخر الجاهلية وخلال القرنين الأول والثاني من الهجرة إذ كانت حروف الكتابة في تلك الفترة خالية من الإعجام كما كانت كــتابة تــاء التأنيث بالشكل المفتوح ، وحذفت الألف من بعض الكلمات بالرغم من ظهورهــا في الصوت اللساني مثل ثلث (ثلاث) وقد استطاع عرب الشمال أن يشتقوا لهــم خطــا مــن الخط النبطي القديم ظل فترة من الزمن قريب الشبه كثيرا بهذا الأصل النــبطي ، وتبلغ هذه الفترة قرابة قرنين انتقل بعدها إلى عرب الحجاز الذين أدخلوا عليه تطورا جديدا تظهر فيه ملامح عربية تشبه كثيرا ملامح الكتابة العربية المعروفة اليوم .

ثالثا : الكتابة العربية قبل الإسلام :

لم تكن الكتابة معروفة في عصر الجاهلية أو منتشرة بين العامة بل كانت محصورة في قلــة قلــيلة مــن الناس ، كان من أشهرهم عمرو بن زرارة وكان يسمى الكاتب ، وغــيلان بن سلمة بن معتب ، جاهلي أسلم يوم الطائف التي خرّجت يوسف بن الحكم الثقفي وابنه الحجاج ، واشتهرت الطائف بالكتابة وخاصة قبيلة ثقيف التي دعت سيدنا عمــر بن الخطاب أن يجعل كتبة المصحف من قريش وثقيف ، ودعت سيدنا عثمان بن عفان إلى أن يقول " اجعلوا المملي من هذيل والكاتب من ثقيف " .

ولقــد اخــتلف الباحــثون في كيفية وزمن انتقال الكتابة إلى عرب الحجاز وفي الأشــخاص الذين أدخلوها إلى الحجاز ، فبعض الباحثين رأي أن انتقال الكتابة كان في نهايــة القرن الخامس الميلادي (فتيني ، ١٤١٣هــ) ، والبعض الآخر رأي أنها دخلت الحجــاز في منتصــف القرن السادس الميلادي وبعضهم آثر أن يوفق بين الرأيين فيرى دخول الكتابة العربية إلى الحجاز كان في رأس القرن السادس الميلادي .

وذكرت بعض الروايات الأشخاص الذين نقلوا الخط العربي وهم :

- حرب بن أمية .
- أبوقيس بن عبد مناف .
- بشر بن عبد الملك .

واختلف أيضا في الطريق الذي سلكته الكتابة في وصولها إلى الحجاز فاتفقت أكثر الآراء حول الأنبار والحيرة عن طريق دومة الجندل ثم انتقلت إلى مكة المكرمة .

ومهما يكن من أمر دخول الكتابة إلى الحجاز فالذي يهمّنا هو أن الكتابة كانت معروفة لدى العرب في الجاهلية وأنهم استخدموها في أغراض شتى (فتيني ، ١٤١٣هـ) وقد عرف الخط بأسماء الأقاليم التي فيها . فقد عرف الخط قبل البعثة المحمدية بالخط النبطي ثم عرف بالخط المكي بعد أن بعث الله سبحانه وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ومعلما للبشرية . وبعد أن هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة وبدأت دولة الإسلام تكبر واستخدم الخط المكي استخدامات شتى فعرف بالخط المدني ، وبعد أن انتقل مركز النشاط السياسي إلى العراق في البصرة والكوفة عرف هناك باسم الخط الحجازي .

رابعا : الكتابة العربية في العصر الإسلامي :

جاء الدين الإسلامي الحنيف لينهض بالأمة العربية دينا وأخلاقا وحضارة ، ونظرا لارتباط الدين الإسلامي باللغة والكتابة العربية كما في قوله تعالى : { **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا** } (يوسف : ١) ، فقد حمل خصائص العرب لكل مكان وصلوا إليه كما يقول أرنست كونل (رفاعي ، ١٤١٠هـ) في مقدمة كتابه (فن الخط العربي) " لقد منح العرب الدين الإسلامي اللغة والخط ، وانتشر الخط العربي في العالم الإسلامي فاصبح رابطة لجميع الشعوب الإسلامية رغم الحدود الحاضرة " .

وبانتشار الدين الإسلامي أصبحت الحاجة ماسة لتعليم المسلمين القراءة والكتابة لا سيما وأن القرآن الكريم قد نوه بفضل القراءة والكتابة في أول سورة أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى : { **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** (١) **خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ** (٢) **اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ** (٣) **الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ** (٤) **عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** (٥) } (العلق : ١ — ٥) ، وفي آيات أخرى أقسم الله عز وجل بالقلم فقال تعالى : { **ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ** } (القلم : ١) ، وأقسم الله بالكتاب فقال : { **وَالطُّورِ** (١) **وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ** (٢) } (الطور : ١-٢) ، وفي أطول آية تحدثت عن

استخدام الكتابة في المعاملات بين الناس فقال تعال : { **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ...** } (البقرة : ٢٨٢) .

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد أهمية الكتابة في نشر دين الله الذي أرسله به إذ جعل فدية الواحد من أسرى قريش في غزوة بدر أن يعلم عشرة من صبيان المسلمين الكتابة (فتيني ، ١٤١٣هـ) .

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اتخذ عددا من الصحابة كتابا للوحي وللرسائل التي أرسلها إلى الملوك والأمراء وبخاصة تلك الرسائل التي كان يدعوهم بها إلى الإسلام ، وبذلك أصبحت وظيفة الكتابة دينية واجتماعية وسياسية .

وقد ذكر صلاح الدين المنجد أن القرآن لم يجمع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في مصحف واحد ، وإنما كان مكتوبا على الرقاع والعسيب (سعف النخيل) متفرقا ، وفي خلافة أبي بكر الصديق اقترح عمر بن الخطاب وبعض الصحابة رضي الله عنهم أن يجمع القرآن في مصحف واحد خاصة بعد استشهاد الكثير من حفظة كتاب الله في الفتوحات الإسلامية ، فأمر زيد بن ثابت بجمعه لأنه كان من كتاب وحي الرسول صلى الله عليه وسلم و لأنه شهد آخر قراءة قرأها صلى الله عليه وسلم قبل وفاته ، وظلت هذه الصحائف محفوظة عند أبي بكر الصديق ، وبعد أن توفاه الله صارت عند عمر بن الخطاب ثم بعد وفاته احتفظت بها أم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين ، ثم أخذها الخليفة عثمان بن عفان من السيدة حفصة وأمر زيد بن ثابت الأنصاري وسعيد بن العاص الأموي وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن الحارث بكتابة عدة نسخ من القرآن الكريم .

وقد أمر الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه بحرق جميع الصحف التي كانت من قبل وبعث النسخ الجديدة التي كتبت في عهده إلى الأمصار والأرجح أنها خمسة .

ولقد تميز المصحف الذي كتب في عهد عثمان بن عفان بقواعد هجائية خاصة أطلق عليها اصطلاح " الرسم العثماني " نسبة إلى عثمان بن عفان ، وهي القواعد التي ما تزال ملتزمة في إخراج المصاحف حتى عهدنا الحاضر بإجماع المسلمين ، بالإضافة إلى

ذلك كانت خالية من علامات الإعجام ومن رموز الحركات الصوتية (الفتحة والكسرة والضمة والشدة والسكون)

ويلاحظ أن هناك تشابها في بعض الخصائص في خط المصحف الذي كتب في عهد عثمان مع خصائص الخط النبطي في الآتي :

- إن تـاء التأنيـث كتبت في مواضع كثـيرة من المصحف بالتـاء المفتوحـة (نعمت - لعنت)
- إن الكـتابة كانـت خالية من النقط التي تساعد على نطق الحرف المتشابهة في الأشكال .

خامسا : الشكل والإعجام وعلامات الترقيم :

١- **الشكل** : المقصود به العلامات التي توضع على الحروف للدلالة على حركته من رفع أونصب أو خفض .

فلقـد كانـت الكتابة العربية في أول العهد الإسلامي خالية من رموز الحركات الصـوتية وهـذه إحدى خصائص الكتابة النبطية - التي ذكرناها قبل قليل - ولم يكن العـرب في حاجـة في الجاهلية أو في صدر الإسلام إليها لفصاحتهم ولأنهـا لغتهـم فهـم يقـرؤونها صحيحـة بدون الشكل (الحركات) .

ولكن عندما ظـهر الإسلام واختلط العرب بالأعاجم فشا اللحن في ألسنتهم ، ثم تسـرب إلى قـراءة القـرآن الكريم فهالهم الأمر و لجأوا إلى ضبطه بالحركات وتختلف الروايات في أول من وضع هذه الحركات ، والأرجح أن أبا الأسود الدولي (يعقوب ، ١٩٨٦م) هـو الذي ضبط القرآن الكريم بالشكل متخذا النقط للدلالة على الحركات فـأطلق العـلماء على ذلك مصطلح التصحيف ، وكان الكتاب يكتبون هذه النقـط (نقط الشكل) باللون الأحمر .

٢- التنقيـط (الإعجام) :

كانـت المصـاحف الأولى المكـتوبـة في القـرن الأول الهجـري دون إعجام (يقصد بالإعجام وضع نقاط فوق الأحرف لتمييز الأحرف المتشابهة شكلا بعضها عن

بعض) وكان هذا سببا من أسباب اختلاف القراءات والتصحيف ، ولما كثر التصحيف في العــراق فــزع الحجاج بن يوسف الثقفي (يعقوب ، ١٩٨٦ م) إلى كاتبه نصر بن عاصـــم ويحيى بن يعمر في خلافة عبد الملك بن مروان ، وطلب منهما أن يضعا علامات لتمييز الحروف المتشابهة ، وبعد التفكير والمراجعة توصلا إلى وضع النقط بشكلها الحالي بنفس لون حبر الكتابة .

وقـــد شككت بعض الباحثين هذه الرواية لاكتشافهم بردية مصرية ترجع إلى سنة ٢٢هـــ ونقش آخر وجد قرب الطائف يرجع إلى سنة ٥٨هـــ وفيها بعض التنقيط ، وروايات أخرى تدل على أن التنقيط كان موجودا قبل عهد الحجاج وأن النقط ما كان مـــن اخـــتراع يحـــيى بـــن يعمر وصاحبه ، وإنما الذي فعله هذان هو إدخال النقط في المصـــاحف ، وذهب بعض الباحثين إلى القول إن نظام التنقيط كان معروفا قبل الإسلام لكنه لم يكن يشمل كل الحروف المنقطة حاليا فأكملهما يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم (جمعة ، ١٩٤٧م) ، ويرى الباحث أن التنقيط وإن كان موجودا قبل عهد الحجاج إلا أنه لم يكن منتشرا ومتداولا بين عامة الناس .

٣- التشكيل (العلامات الإعرابية) بالطريقة المعروفة في عصرنا الحاضر :

كـــان التشكيل في العصر الأموي الذي وضعه أبو الأسود الدولي على شكل نقط بلـــون مخالف للون الكتابة ولكنهم مالوا في أوائل العصر العباسي من أجل التسهيل إلى كـــتابة التشكيل بحبر الكتابة نفسه ، وكان هذا يؤدي إلى الاختلاط بين نظام التشكيل بـــنظام الإعجـــام ويؤدي هذا من جديد إلى نوع جديد من اللبس والتصحيف مما جعل الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٠ هـــ وضع طريقة أخرى للشكل مستخدما جـــرة علوية للدلالة على الفتحة ، وجرة سفلية للدلالة على الكسرة وواو صغيرة توضع فوق الحرف للدلالة على الضمة وعبر عن السكون بدائرة صغيرة أو برأس جيم (حـــ) من كلمة جزم وعن الشدة بالرمز (ّ) وعن الهمزة بالرمز (ء) وعن المد بالرمز (~) .

٤- علامات الترقيم والوقف :

العـــرب القدامـــى وخاصـــة كتاب الرسائل " يجعلون للفواصل بياضا يكون بين الكلامـــين مـــن ســـجع أو فصل كلام ، إلا أن بياض فصل الكلامين يكون قدر رأس إبهـــام ، وفصل السجعتـــين يكون في قدر رأس خنصر (القلشقندي ، ١٩٨٥م) .

وكان كتاب القرآن الكريم يشيرون إلى نهاية الآيات بخطوط أو بحروف مثل الحرف (ه) أو بدوائر صغيرة في وسطها نقطة (يعقوب ، ١٩٨٦م) .

أمـــا علامات الوقف التي تستخدم حاليا من فاصلة ، ومزدوجين ، وقوسين ... ، فـــلا يعرف بالتحديد زمن دخولها الكتابة العربية ، وقد عرفها العرب إبان عصر النهضة حيث تطورت الطباعة والترقيم في القرنين الخامس عشر والسادس عشر بشكل واسع ، وخاصـــة في إيطاليا ، فأثناء تلك الفترة بدأ ألدوس ملنتيوس وهو صاحب مطبعة ومجلّد كتب في استخدام مختلف علامات الترقيم بصورة أكثر انتظاما ، ويعد عمله هو الأساس في الترقيم المستخدم حاليا في الأنظمة الكتابية .

سادسا : تطور الخط العربي وأعلامه :

تطور فنون الخط العربي من العصر الأموي حتى العصر الحاضر :

إن الكـــتابة في عصـــر الرسول صلى الله عليه وسلم وما بعده كانت تحمل طابع الكتابة النبطية ، فكانت على شكلين :

الشـــكل الأول : يابســـة مســـتقيـــمة الألفات واللامات وزوايـــا الأحـــرف قائمـــة ، وجودت الكوفة هذا النوع اليابس حتى عرف باسمها واستخدم في الكتابة على المباني والمنابر وشواهد القبور .

الشـــكل الثاني : هو لين يميل إلى الاستدارة وكان يستخدم في تدوين الرسائل وفي الـــتجارة وغـــير ذلك من الأغراض التي تحتاج إلى سرعة في الكتابة ، وعرف هذا النوع باسم خط التحرير .

وعندما انتشر الإسلام في القرون الثلاثة الأولى وصل الخط الكوفي إلى بلاد المغرب ودخلت عليه تحويرات وتعديلات حتى اكتسب طابع الخط العربي المغربي القديم ، وانتشر

الخــط المغربي في شمال إفريقيا والسودان وإفريقيا الوسطى والقيروان والأندلس والسنغال وفاس إلا أن هذه الخطوط المغربية اندثرت بالتدرج و لم تعد تستعمل في العصر الحاضر .

وعــند قيام الدولة الأموية وانتقال النشاط السياسي والثقافي إلى دمشق لقي الخط اللــين عــناية جيدة على أيدي الخطاطين ومن المشهورين فيه خالد بن أبي الهياج وقطبة المحرر والحسن البصري (فتيني ، ١٤١٣ هـــ) .

وقد تعددت أسماء الخطوط التي تطورت من الكتابة الكوفية القديمة من ذلك الخط الجليل (رفاعي ، ١٤١٠ هـــ) ويمتاز هذا الخط (بالترويسة) أي الشرطة الكبيرة التي على رأس الألف ، وقد استنبطه من الخط الكوفي الخطاط قطبة المحرر في العصر الأموي ، ويذكر البعض أن إسحاق بن حماد هو الذي اخترعه ، والأرجح أن قطبة المحرر هو الذي اخترعه وإسحاق بن حماد هو الذي طوره وأتقنه .

ثم ظهــر خــط آخر هو خط الطومار استنبطه أيضا قطبة المحرر من الخط الكوفي وعرف بهذا الاسم نسبة إلى الورق الذي يكتب عليه ويقدر عرض قلم الطومار بــ ٢٤ شعرة من شعر ذيل حيوان البرذون (وهو الحصان التركستاني) .

وقــد استخدم الطومار في كتابات الولاة من بني أمية في مكاتباتهم وفرماناتهم حتى عهد الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي امتنع عن استعماله لما فيه من ضياع للورق ولأموال المسلمين وذلك لأنه كان يكتب بحجم كبير مما يصرف حبر كثير وأوراق ذات أحجام كبيرة فقل استعماله بالتدريج .

وقد تولدت من هذين القلمين (الجليل والطومار) عدة أقلام كالثلثين الذي عرض القــلم فــيه ١٦ شــعرة من شعر البرذون والثلث الذي عرض القلم فيه ٨ شعرات ، والمسلســل الذي يرتبط كلماته ببعضها البعض بحيث لا يرفع القلم ولا تقطع الكتابة ، وظهر قلم آخر اسمه (قلم الغبار) أو غبار الحلبة وذكر زكي صالح أنه سمي بذلك لشدة صغره .

ومــن خــط الجليل اشتق إبراهيم الشجري في العصر العباسي خط التوقيعات أو التوقــيع وهــو أصغر من الثلث كتبت به المكاتبات والحجج والصكوك ، وقد وجدت أنواع أخرى ولكن لعدم تداولها بين الناس اندثرت بالتدريج و لم يعد لها أي ذكر .

ومنذ مطلع القرن الثالث الهجري لاقى الخط العربي من العناية والتجويد والتحسين ما يجعلنا أن نؤكد أن الخط العربي أصبح فنا منذ ذلك الوقت أي في الدولة الأموية وغدا عنصرا من عناصر التجميل والزخرفة على مرالعصوراللاحقة .

وبعـــد نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية وانتقال العاصمة من دمشق إلى بغـــداد ظهـــرت مدارس خطية جديدة وبدأ الاهتمام يزداد بفنون الخط العربي واشتهر الضحاك بن عجلان في خلافة السفاح وإسحاق بن حماد في خلافة المنصور والمهدي وهما اللـــذان أجـــادا وطـــورا في خط الجليل ، ثم جاء تلميذ إسحاق بن حماد وهو إبراهيم الشـــجري وهـــو الذي أخرج قلم الثلثين ثم ظهرت مدرسة أخرى هي مدرسة الأحول المحرر الذي اشتق قلم المسلسل وهو تلميذ إبراهيم الشجري وأخذ الوزير ابن مقلة الخط عن الأحول المحرر .

الوزير ابن مقلة :

هوالوزيـــر أبـــو عـــلي محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله بن مقلة (٢٧٢ — ٣٢٨هـــ ، ورث موهبة الخط عن أبيه علي ، فقد كان أبوه كاتبا ، وأتقن النحو وحفظ اللغة وأبدع في الأدب شعرا ونثرا ، وروي من قوله في الشعر والغناء "يعجبني الشعر تأدبا لا تكســـبا وبتعاطي الغناء طربا لا تطلبا " وقوله في الحكمة " إذا أحببت تهالكت ، وإذا أبغضت أهلكت ، وإذا رضيت آثرت ، وإذا غضبت أثّرت " ، وكان وزيرا ، واستوزر ثـــلاث مـــرات في أيام الخلفاء : المقتدر بالله ، والقاهر بالله ، والراضي ، وقد ذاق من العـــذاب الكـــثير في تولّـــيه منصب الوزير فقد قطعت يده وكان بعد ذلك يكتب بيده اليســـرى ، وقطع لسانه ، وحبس وضرب ، وأحرقت داره ، ومات في السجن فدفن في دار السلطان ثم حمل فدفن في داره ثم أخرج فدفن في مكان آخر .

أخذ الخط عن الأحول إسحاق بن إبراهيم الذي كان يعلم المقتدر وأولاده ، ويعد ابن مقلة رأس المدرسة العراقية ، وهو أول من هندس الحروف وجعل لها مقاييس وأبعاد بالنقط وضبطها ضبطا محكما ، وقد تدرب منذ نشأته على خطين مشهورين هما الجليل والطومـــار ، وبعـــد أن تدرّب عليهما تدريبا طويلا وجد ولاحظ بفطنته وموهبته أنهما يشـــتملان على نوعين من أشكال الحروف وصورها ، وخرج من دراسته إلى استنباط

نوعين من الخط فالأول كان حجمه صغيرا وسماه " البديع " وعرف فيما بعد بخط النسخ لكـــثرة اشـــتغال النساخين للكتب به ، والثاني حجمه أكبر من البديع وسماه الثلث ولا يوجد هناك علاقة بين الثلث المبتكر في العهد الأموي وبين الثلث الذي ابتكره ابن مقلة ، و لم يكـــتف بذلك بل زاد عليها خطوة ذات قيمة وفائدة حيث جعل لكل منهما أقلاما خاصـــة ووضع لكل منهما نسبا فنيا خاصة فالألف مثلا في الخط البديع (النسخ) يبلغ طولها أربع نقاط بالقلم الذي يكتب به ، أما في الثلث فيبلغ طول الألف سبع نقاط بالقلم الذي يكتب به ، وعرفت هذه المقاييس فيما بعد بـــ (النسبة الفاضلة) ، ويعتبر الوزير ابن مقلة أول من يضع مقاييس هندسية متقنة للحروف الهجائية العربية في الخط العربي ، كما يعتبر أول إمام في الخط العربي ، حيث لم يكن للخطاطين الذين من قبله هذه الصفة وهي إيجاد خط له مقاييس وقواعد محددة .

وتطـــور الخط العربي على أيدي الفنانين الذين أتوا من بعده ومن أشهرهم تلاميذه الذيـــن اتبعوا طريقته فحسنوها ومن بينهم الخطاط الشهير علي بن هلال المعروف بابن الـــبواب الإمـــام الثاني في تاريخ الخط العربي ، فقد أكمل قواعد الخط وحسنها من بعد الوزيـــر ابـــن مقلة وقد ألف رسالة في الخط وتوفى عام ٤١٣ هــ ويقال أنه كتب ٦٤ مصـــحفا وأورث الأدب العـــربي قصـــيدته الرائـــية المشهورة في إجادة الخط والتحرير (رفـــاعي ، ١٤١٠هــ) ، وأخيرا دخل الخط العربي مرحلة هامة من مراحل الإبداع والتطور في نهاية العصر العباسي بظهور ياقوت المستعصمي البغدادي الذي تم ما بدأه ابن مقلة وابن البواب وقد توفى عام ٦٩٨ هــ في بغداد .

وبعصر المستعصمي ينتهي عصر المدرسة العراقية في الخط العربي ويمكننا أن نسمي هـــذه المرحلة وهي من أواخر القرن الثالث الهجري إلى أواخر القرن السابع الهجـــري مرحلة النضج العلمي لفنون الخط العـــربي ومركزهـــا العـــراق ويعود الفضل فيها إلى الخطـــاطين الثلاثة العظماء (ابن مقلة ، ابن البواب ، ياقوت المستعصمي) ، فهؤلاء هم أصحاب الفضل في وضع المقاييس وضبط أشكال وصور الحرف وكانت جهودهم هي الأســـاس القوي لدخول الخط العربي في المرحلة التالية وهي مرحلة التحسين والتجميل والابتكار على أيدي الخطاطين الأتراك والخطاطين المعاصرين لهم بمصر والشام وفارس ،

وزمن هذه المرحلة يبدأ من أواخر القرن السابع الهجري حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري .

وبعد أن فتح العرب بلاد الفرس أخذ الإيرانيون فنون الخط والتذهيب من العرب ، وقد كانت لديهم كتابة قبل الإسلام هي الكتابة البهلوية والأفستائية (فضائلي ، ١٩٩٣ م) وحلت الكتابة العربية محلهما في أوائل القرن الثالث الهجري ، وقد كتب الفرس الحروف العربية بخط عادي وصغير وخال من النقط يسمى " الشكستة " وفي أواخر القرن السابع الهجري ظهر خط فارسي آخر اسمه (التعليق) وقد أعجب الفرس بالنسخ العربي وزاوجوا بينه وبين خط التعليق وسموه خط (النستعليق) وهو يجمع بين جماليات خط النسخ وجماليات خط التعليق ، وفيما بعد عرف هذا الخط باسم دولتهم ألا وهو خط الفارسي ، واشتهر بإجادته الكثيرون من خطاطي بلاد فارس وأشهرهم خطاط ذاع صيته وفاق أقرانه وهو الخطاط (عماد الحسني) الذي توفى سنة ١٠٢٤هـ حيث قتل على يد بعض حاسديه .

وانتقل الخط إلى الأتراك العثمانيين الذين برعوا فيه وأتقنوه إتقانا لم يسبقهم إليه أحد من قبل ، وظهر في الأتراك أول إمام لهم في الخط وهو الخطاط الشيخ حمد الله المشهور بالأماسي أو الأتاسي (فتيني ، ١٤١٣ هـ) وقد تأثر هذا الخطاط بخطوط ياقوت المستعصمي وابن البواب وبعد أن تدرب على خطوط ياقوت المستعصمي مدة طويلة أضاف إلى خطي الثلث والنسخ الكثير من حسه الفني فزادت جماليات هذين الخطين ، ويعتبر الإمام حمد الله الأماسي نقطة الإبداع والتفنن في الخط العربي للخطاطين الأتراك ، فالخطاطين الذين أتوا من بعده اتبعوا نهجه وطريقته في الخط وأضافوا أشياء يسيرة من الجمال والإبداع في خطي النسخ والثلث ، وظهر إمام آخر بعد حمد الله الأماسي وهو الحافظ عثمان المتوفى سنة ١١١٠هـ ، الذي يُعد أقوى من كتب النسخ من عصره إلى عصرنا الحاضر ، وظهر من بعده مجموعة كبيرة من الخطاطين الأتراك الذين وصلوا إلى مرحلة كبيرة من الإبداع والإتقان في خطي النسخ والثلث .

سابعا : الخط العربي في الوقت الحاضر :

إن فــن الخط العربي وصل إلى ذروة الإتقان والجمال على أيدي الخطاطين الرواد الذين أفنوا حياتهم في سبيل تطوير وإبداع هذا الفن العريق الذي لم يتأثر بأي فن آخر ، وارتفــع بذلـــك شأنهم وتخلدت أسماءهم ، وأصبحت الأجيال اللاحقة تتقيد بقواعدها وأصـــولها في الخط العربي ، وكانت تصرف الجهد والوقت الكبيرين في تعلم هذه الفنون الخطية وكذلك تأخذ وقتا وجهدا في تنفيذها .

ولقـــد اختلفت الحياة في عصرنا الحاضر والسرعة أصبحت إحدى متطلبات هذا العصـــر ونلاحظ التطور السريع في جميع المجالات ومن ضمن هذا التطور ظهور المطابع وظهور مجال الدعاية والإعلان بشكل كبير وواسع ، وظهور الكمبيوتر أدى المشتغلين في هـــذه المجالات إلى البحث على خطوط تناسب طبيعة عملهم وتكون سريعة في التنفيـــذ فـــاتجهوا إلى ابـــتكار بعض أنواع الخطوط الحديثة كخط المودرن (الحديث) والنسخ الصحفي أو النسخ على قاعدة وأنواع أخرى من الخطوط التي ليست لها قواعد ثابتة وإنما يتصـــرف فـــيها الخطاط أو المصمم بطريقته الخاصة وبما تناسب العمل الفني الذي يقوم بتنفيذه ، وانتشرت هذه الخطوط في الأسواق وبدأت تقل الأهمية بالخطوط القاعدية نظرا لصـــعوبته في تعلمه وتنفيذه ، والخطوط الحديثة تؤدي الغرض ولكنها خالية من الروح الفنـــية لأنهـــا تولدت بسرعة وليس لها قواعد ثابتة ولا شك أنها أقل جمالا من الخطوط القاعدية .

ثامنا : على بن هلال المعروف (ابن البواب) :

- السيرة الذاتية :

اسمه وكنيته ولقبه : هو على بن هلال بن عبد العزيز ، وكنيته أبو الحسن ، ولقبه ابن البواب وذلك لأن أباه كان بوابا عند ملوك دولة آى بويه ، ولقب أيضا بابن الستري لأن البواب يلازم ستر الباب .

مولـــده : لم تذكر المراجع تاريخ مولده ولكن بعض المراجع ذكرت أنه مات غير كبير في السن .

حياته : انصرف ابن البواب منذ صباه إلى تحصيل العلم ، فقرأ القرآن وتفقه بالفقه الحنبـــلي ، فقد كان من أهل السنة ، وأخذ العربية عن أبي الفتح عثمان بن جني المتوفى ســـنة ٣٩٢ هـــــ ، وصحب أبي الحسين ابن سمعون الواعظ البغدادي المشهور (ابن خلكان ، د . ت ، ص ١/ ٤٩٢) ، وسمع من أبي عبد الله المرزباني وغيره .

ولقـــد أخـــذ الخط في حداثته من محمد بن أسد بن علي بن سعيد الكاتب المقرئ الـــبزاز الـــبغدادي ، المـــتوفى في المحرم من سنة عشر وأربعمائة ودفن بالشونيري (ابن خلكـــان ، ١٣٦٧هـــ) ، ثم أخذ من محمد ابن السمساني ، وكان أديبا مشهورا بمعرفة النحو ، وتوفي سنة ٤١٥ هـــ ، والسمساني ومحمد بن أسد كلاهما أخذ الخط عن الوزير ابن مقلة ، ثم جمع خطوط أبو علي محمد بن مقلة في النسخ والثلث واستفاد منها .

وكـــان في أول شـــبابه يعمـــل (مزوق) دهانا في السقوف ثم صار يذهب في الخـــتم (المصاحف) وغيرها وبرع في ذلك ، ثم اهتم بالكتابة والخط ن فتفوق فيه على من سبقوه .

وكان يوعظ الناس بجامع المنصور في بغداد كما كان يعبر الرؤيا إذ كانت له قدرة على تفسير الأحلام ، وعمل بشيراز لبهاء الدولة بن عضد الدولة أمينا لخزانة كتبه ، وقد وجـــد ابـــن البواب في هذه المكتبة مصحفا بخط ابن مقلة ينقص منه جزء فأكمله بخطه وعرضـــه على بهاء الدولة فلم يفرق بين خط ابن مقلة وخط ابن البواب لتقليده واتقانه خط ابن مقلة (الحموي ، د . ت) .

وكان إلى جانب ذلك شاعرا وكاتبا ، قال ياقوت الحموي : وكان لابن البواب يد باسطة في الكتابة كتبها إلى بعض الرؤساء .

وأما شعره فلم يصل إلينا إلا رائيته في الخط والتحرير وقصائد أخرى قليلة ومعظم شعره قد ضاع .

ويروى أنه كتب ٦٤ مصحفا وكلها مفقودة إلا مصحفا واحدا في (مكتبة جستر بيتي بدبلن في إيرلندة) .

شيوخه : لقد درس ابن البواب الخط على أبو عبد الله محمد بن أسد بن على سعيد القارئ الكاتب البزاز البغدادي ، وشيخه هذا أخذ من أبي بكر أحمد بن سليمان النجار وعلى بن محمد بن الزبير الكوفي وجعفر الخلوي وعبد الملك بن الحسن السقطي وجماعة من هذه الطبقة وكان صدوقا ، مات محمد بن أسد في يوم الأحد لليلتين خلتا من المحرم سنة ٤١٠ هـ ودفن بالشونيزي (ابن خلكان ، ١٣٦٧ هـ ، ص ٣٤٢) ، وفي بعض المصادر أنه أخذ الكتابة أيضا عن محمد السمساني .

تلاميذه : تتلمذ على يد هذا العالم الفذ العديد ممن حملوا راية فن الخط العربي من أشهرهم :

محمد بن منصور بن عبد الملك ، والحسن بن علي الجويني ، المتوفى سنة ٥٨٣ هـ ، وعلي بن حمزة البغدادي ، والوزير ابن صدقة ، وعمر ابن الحسين غلام ابن خرنقا ، وبنو العدين الحلبيون ، وأبو طالب الكرخي ، وأبو منصور الفضل بن عمر ، وابن البرفطي ، ومحمد بن سعدي الرازي ، وبينمان الأصفهاني ، وابن التبني ، وعلي بن طلحة الرازي المتوفى سنة ٥١٥ هـ (الجبوري ، ١٩٩٤م) ، وهناك الكثيرين من أعلام الخط ممن قلدوا وتقيّلوا خط ابن البواب وحاكوه واتبعوا طريقته ونذكر بعضا منهم :

١- خالد بن محمد بن نصر المخزومي المعروف بابن القيسراني الحلبي . كان كاتبا مجيدا في الخط متبعا طريقة على بن هلال اتباعا حسنا ، لا سيما في قلم المحقق فإنه أبدع فيه ، توفى سنة ٥٨٨ هـ ، ووالده ابن القيسراني الشاعر المشهور (ناجي ، ١٩٩٨م ، ص ١٣) .

٢- عز الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن علي بن سليمان الدمشقي الأديب الكاتب الحاسب قدم بغداد واستوطنها في أيام المعتصم بالله العباسي وكان مليح الخط يكتب على طريقة الشيخ علي بن هلال المعروف بابن البواب . تخرج به اكثر من تخلف من أولاد الصدور والرؤساء ، وكان له مكتب يجمعهم فيه للتحرير ، توفى في همذان سنة ٦٧٨ هـ (ناجي ، ١٩٩٨م ، ص ١٤) .

٣- الحسن بن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي جرادة . كان فاضلا كاتبا شاعرا أديبا ، يكتب النسخ على طريقة أبي عبد الله بن مقلة ، والرقاع على طريقة علي بن هلال . مات سنة ٥٥١ هـ (ناجي ، ١٩٩٨م ، ص ١٧) .

٤- جمال الدين أبو غانم محمد بن القاضي هبة الله من آل أبي جرادة العقيلي . كان خطه في صباه على طريقة ابن البواب . مولده سنة ٥٤٠ هـ وكان حيا سنة ٦٢٠ هـ (ناجي ، ١٩٩٨م ، ص ١٧) .

٥- كمال الدين أبو القاسم عمر بن القاضي أحمد بن هبة الله ابن أبي جرادة . قال : كان عند أبي خط ابن البواب ، فكان يريني أصوله إلى أن أتقنت منه ما أردت (ناجي ، ١٩٩٨م ، ص ١٧) .

آثاره في فنون الخط العربي :

كان ابن البواب شاعرا وكاتبا إلا أن معظم انتاجه ضاع و لم يصل إلينا إلا ما يلي :

- رائية ابن البواب في الخط والقلم : ذكرها ابن خلدون في مقدمته ، ونشرها الأثري في تعليقاته على كتاب الدكتور سهيل أنور ، وأوردها محمد بن حسن الطيب في كتاب "جامع محاسن كتابة الكتاب " .
- المصحف الشريف الذي كتبه في بغداد سنة ٣٩١ هـ والمحفوظ في مكتبة جستر بيتي في دبلن بإيرلنده ورقمه فيها ك / ١٦ ، وقد أشار "ديفيد تالبوت رايس " في كتابه " The uniqe IBN AL-Bawwab Manuscript " أن زخرفة هذا المصحف لاتقل روعة عن كتابتها وهي من عمل ابن البواب ، وأن كل الزخارف التي نفذها في هذا المصحف تتسم بتجانس رائع وبراعة فائقة في التنفيذ .
- ومن آثاره المفقود مصحف أهداه الوزير عبدالملك الكندري إلى عبد الواحد بن علي الشهير بابن برهان العكبري .

- ديـــوان شـــعر الحادرة ، وهو من مخطوطات دار الكتب المصرية ورقمها فيها (٢١٤٥) ، وعـــلى صفحة العنوان ما نصه " ديوان شعر الحادرة إملاء أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (ناجي ، ١٩٩٨ م ، ٢٦) .
- رســـالة أبي عـــثمان عمرو بن بحر الجاحظ في مدح الكتب والحث على جمعها ومخطوطـــتها محفوظـــة في خزانة متحف الآثار التركية الإسلامية بالآستانة ورقمها (٢٠١٤) (ناجي ، ١٩٩٨ م ، ص ٢٥) .
- رســـالة أحمـــد بن الواثق إلى محمد بن يزيد الثمالي النحوي يسأله عن أفضل البلاغتين شعرا أم نثرا ومنها مخطوطة في دار صدام للمخطوطات .
- ومن آثاره المفقود نسخة من كتاب " من نسب من الشعراء إلى أمه " لأبي عبد الله بن الأعرابي (ياقوت ، د . ت ، ص ٢٤) .
- مخطـــوط بـــرقم ١٢٥ في خـــزانة كتب قصر بغداد بمتحف سراي طوب قبو بالآســـتانة وعـــنوانه "شـــعر ســـلامة ابن الجندل السعدي " عن أبي سعيد الأصمعي .
- مصحف بالخط الريحاني أهداه السلطان العثماني سليم الأول فيما بعد إلى جامع " لا له لي " بالآستانة .
- ومـــن آثاره المفقود مصحف ذكره ملك الأشراف الغساني في أخبار سنة ٦٥٣ هـــ إذ قال : وفي يوم الخميس ثالث شهر جمادي الآخرة فتحت المدرسة البشرية وحضر الخليفة المستعصم بالله وأولاده وخواصه من الخدم ، ثم حضر الوزيـــر وكافـــة أرباب الدولة ... ونقل إليها من الكتب ما حمل على ستة وثلاثـــين صندوقا بالخطوط المنسوبة مما هو بخط ابن البواب . . ومصحف بخط ابن البواب (الغساني ، ١٩٧٥ م ، ص ٦٠٩) .
- ومن آثاره المفقودة مخطوطة من ديوان أبي الطمحان القيني (ياقوت ، د . ت ، ص ١٢١) .
- ومـــن آثاره المفقودة الجزء المفقود من مصحف ابن مقلة الذي تمّه وقلد فيه خط ابن مقلة (ناجي ، ١٩٩٨م ، ص ٢٤) .

وفاتـــــه : كانت وفاته في بغداد فبموته طويت صفحة من صفحات تاريخ فن الخـــط العـــربي في عصوره الإسلامية ، وهناك خلاف في تاريخ وفاته في اليوم والشهر والسنة . ووقع الاتفاق على المكان والدفن ، فابن النجار قال : وفاته سنة ٤١٣ هـــ يوم السبت ثاني جمادى الأولى ، وابن الجوزي ذكر أنه توفى يوم السبت ثاني جمادى الآخرة ٤١٣ هـــــ (ناجي هلال ، ١٩٩٨ م) ، وابن الفوطي ذكر أنه توفي في جمادى الأولى سنة ٤١٣هـــ ، وقال حاجي خليفة أنه توفي سنة ٤١٣هـــ ، وابن الأثير ذكر وفاته سنة ٤١٢هـــــ وقـــال : وقيل سنة ٤١٣هـــ ، وذكر ابن العبري أنه توفي سنة ٤١٤هـــ ، وذكـــر إسماعيل البغدادي أنه توفي سنة ٤٢٣هـــ ، وابن خلكان تأرجح بين تاريخين إذ قـــال : توفى ابن البواب يوم الخميس ثاني جمادي الأولى ٤٢٣ وقيل ٤١٣هـــ ببغداد ، ويـــرجح الباحث وفاته سنة ٤١٣هـــ وذلك لأن أكثر الأقوال تشير إلى ذلك ولأن آخر تاريخ وجد في كتاباته كانت سنة ٤١٣هـــ .

ولقـــد رثـــى الشعراء وفضلاء العصر ابن البواب وذكروا محاسنه وفضائله وجودة خطه ، وأطول قصيدة رثي بها ابن البواب هي قصيدة الشريف المرتضي أبي القاسم علي بـــن أبي أحمـــد الحســيني الموسوي نقيب الطالبين ببغداد المتوفى سنة ٤٣٦ هـــ ، وتقع القصـــيدة في خمسة وثلاثين بيتا تعبر عن عاطفة صادقة وتقدير كبير لابن البواب ، وفيها إشارة إلى أنه توفي شابا .

قـــال الشـــريف المرتضـــى يرثي أبا الحسن علي بن هلال الكاتب المعروف بابن البواب :

مـــن مثـــلها كنت تخشى أيها الحذر — والدهـــر إن هـــم لا يبـــقى ولا يـــذر
نعـــاك نـــاع إلى قـــلب كأن بـــه — واذع الجـــمـــر لـــما ســـاءه الخـــبر
فلـــم يكـــن لي إلا أن أقـــول لـــه — بفـــيك – ناعي هذا الراحل – الحجر
كـــم ذا نـــداء لماض غير ملتفت — وكـــم عتاب لجـــان ليـــس يعتـــذر
فكـــلما استـــل منا صاحب فمضى — ولا إيـــاب لـــه قالوا : هـــو القـــدر
ولـــيس يدري الفتى لم طال عمر فتى — ولا لأيـــــه حـــال ينقـــضي العـــمر

وقد طلبنا فلا نجح ولا ظفر   وقد هربنا فلا منجى ولا عصر

وهذه عبر لا شك مالئة   منا العيون ولكن أين معتبر ؟

نعل من كل مكروه ويملكنا   حب الحياة التي أيامها غرر

وما التزام المنى والمرء رهن ردى   إلا جنون يغول العقل أو سكر

يا قاتل الله هذا الدهر يزرعنا   ثم الحصاد فمنه النفع والضرر

فإن يكن معطيا شيئا فمرتجع   وإن يكن مبطئا يوما فمبتدر

داء عرا آل قحطان فزال بهم   وذاق منه نزار واحتسى مضر

من بعد أن لبسوا التيجان واعتصموا   وأركبوا ثبج الأعواد واشتهروا

وأوسعوا الناس من رغب ومن رهب   وعاقبوا باجترام الذنب واغتفروا

تندى مفارقهم مسكا فإن جهلوا   نمت عليهم بريا نشرها الأزر

ويسحبون ذيول الريط ضامنة   أن ليس تسحب إلا منهم الحبر

قالوا قضى غير ذي ضعف ولا كبر   فقلت : ماكل أسباب الردى كبر

وغرني فيك برء بعد طول ضنى   ومن يبت خطرا أودى به خطر

(رديت يا ابن هلال والردى غرض   لم يحم منه على سخط له البشر)

ما ضر فقدك والأيام شاهدة   بأن فضلك فيها الأنجم الزهر

أغنيت في الأرض والأقوام كلهم   من المحاسن ما لم يغنه المطر

فأنت شمس الضحى للساربين وللسا   رين في جنح ليل ضوءك القمر

إن تمس موتا بلا سمع ولا بصر   فطالما كنت أنت السمع والبصر

وإن تبت حصرا عن قول فاضلة   فطالما لم يكن من دأبك الحصر

قالوا اصطبر عنه بأسا أو مجاملة   والصبر يلعق من أثنائه الصبر

ولو درى من على حزن يقر عني   بمن فجعت ومن خولسته عذروا

وكيف أسلوا وما في غيره عوض   من الرجال ولا لي عنه مصطبر ؟

وكيف لي بعده ميل إلى وطر   وليس لي أبدا في غيره وطر ؟

مجاورا دار قوم ليس جارهم   بنصرهم أبدا الأيام ينتصر

في أربع كلما زادوا بها نقصوا   نقص الفناء وقلوا كلما كثروا

فاذهب كما شاءت الأقدار مقتلعا ... منا به الخوف مجنوبا به الحذر
فللقلوب التي أبهجتها حزن ... " وبالعيون " التي أقررتها سهر
وما لعيش وقد ودعته أرج ... ولا لليل وقد فارقته سحر
وما لنا بعد أن أضحت مطالعنا ... مسلوبة منك أوضاح ولا غرر

السمات الفنية في خطوط علي بن هلال (ابن البواب) :

من خلال البحث والجولات التي قام بها ناجي هلال رئيس اتحاد المؤلفين بالعراق سابقا ، غنم بأرجوزة هي في غاية الأهمّيّة ، كتبها عراقي هو الإمام محمد بن الحسن السنجاري ، ومن خلال دراسة الأرجوزة يمكن التعرف على بعض خصائص طريقة ابن البواب في الخط (في خط الثلث) ، وناظم الأرجوزة قد وقف على آراء بالغة الأهمية لإمامين من أئمة الخط هما : علي بن هلال المعروف بابن البواب (ت٤١٣هـ) وياقوت المستعصمي (ت ٦١٨ هـ) فنظم هذه الأرجوزة مضمنا الآراء الأصلية في الخط وقواعده ، وقد رمز بحرف (الهاء) لابن البواب ، وحرف (الياء) لياقوت وكان يضع الرمز في أول البيت على هامشه إشارة إلى صاحب الرأي ، وحين يتفق ابن البواب وياقوت على رأي كان يقرن الرمزين معا في الهامش هكذا : ي هـ ، والأرجوزة فيها بابين ، الباب الأول :

وفيه فصول ، وهذه الفصول تتحدث عن انتخاب القلم وفصل عن برية القلم وفصل آخر عن قطة القلم وفصل عن السكين التي تقط بها القلم وفصل عن المقط وفصل عن المداد (الحبر) وفصل عن الورق وآخر فصل يتحدث عن إمساك القلم .

الباب الثاني : ويتحدث فيه عن الحروف المفردة والمركبة والمولدة .

وجاء ت في الأرجوزة في وصف الحروف لابن البواب أن ابن البواب :

١ – يصف حرف (الألف) بأنه قائم معتدل مفرد مغترب لا ينسب إلى حرف ، وشبهه بالراهب في محرابه السابل الشعر على أثوابه ، وأنه مؤلف من سبع نقط ، وذكر أن الإصابة في كتابته بأن يسلب كالحية سلبا .

الألف المنتصب المقوم ... القائم المعتدل المسلم

فمـــا له حرف إليـــه ينسب   كذاك فهـــو مفـــرد مغترب

هـــ : يشبـــه للـــراهب في محرابـــه   السابل الشعـــر على أثوابـــه

هي سبعـــة من نقـــط فاكتب   واسلبـــه كالحية سلبا تصب

ي هـــ : وكل خط راجع إلى الألـــف   من أصله وغـــيره قد يعترف

٢- وفي الـــباء يقول ابن البواب : إنك إن ركبتها في ألف تصير كافا ، وقال إن أصلها من ذنب الحية في التجريد ، ومقدار إنسطاحها كالألف ، ففيها يكمن سر اليبس والرطوبة .

ي هـــ : البـــاء إن ركبتـــها في ألـــف   تصـــيركافـــا يا أخي فاعرف

واصلها فانظـــر إلى التجويـــد   من ذنب الحيـــة في التجريـــد

ي هـــ : وقـــدر انسطاحـــها كالألف   فافهـــم لما قد قلتـــه واعرف

لأن فيهـــا اليبس والرطوبـــة   وهكذا قـــد وردت مكتوبـــة

٣- وقال : إن الجيم خطان باليمين والشمال من فوق تقويس على الكمال ، وأن بياضه مثلث الأضلاع .

خطـــان باليمـــين والشمـــال   من فوق تقويس على الكمال

ي هـــ : بياضـــه مثـــلث الأضـــلاع   فاكتبـــه هكـــذا بلا نـــزاع

٤- وإن الدال خطان من فوق ومن تحت لها حلاوة بالغة .

هـــ : خطان من فوق ومن تحت لها   حلاوة كاتبهـــا فيها انتهـــى

٥- والـــراء تـــتألف من خط مقوس كربع محيط دائرة في رأسها سنينة مقدرة في الألف .

ي هـــ : الراء من خط مقـــوس أتت   ربع محيط قـــدر ألف وضعت

في رأســـها سنينة مقـــدرة   في ألف فاصنع لذاك تنظـــره

٦- وفي السين يقول : إنها تتألف من أربعة منتصب مقوس ، وأنها من ميمين بلا تعريق وصدر نون حسن التعريق .

ي هـــ : أربعـــة منتـــصب مقـــوس   فلا تكن في وضعـــه توسوس

وقيـــل ميمـــان بلا تعريق   وصـــدر نون حسن التعـــريق

٧- والصاد تتألف من مقوسين ثم منتصب قد لصقت بشكل نون .

هـ : مقوسين فيه ثم منتصب فهكذا تصويره فاسمع تصب

٨- والطاء كرأس الصاد .

ي هـ : الطاء جاءت رأس صاد فاكتف كما نسب حقيقة فاعرف

٩- والعين جاءت بخطين مقوسين وإنها تارة تشبه شكل نعل وتارة تشبه الصاد وثالثة تشبه بفك سبع ضاري أو فك ثعبان ، وإنها تشبه أحيانا أذن فيل ، وإنها في العين المركبة تشبه الشفرة .

ي هـ : جاءت بخطين مقوسين تهدى لهذي العين ألف عين

وتارة تشبه شكل نعل وتارة بالصاد فافهم نقلي

وتارة بفك سبع ضاري أو فك ثعبان فلا تماري

وقد تجي من كل ذا مخيره وأذن فيل قد أتت مختبره

وإن أتت في معرض المركب تشبه للشفرة فاسمع أدبي

١٠- والفاء باء ركبت في واو ، وإن بياضه العجمة (العجمة : النواة من كل فاكهة) من تفاحة ، وإنها حين تكتب مركبة فبياضها بشكل حمصة .

ي هـ : الفاء باء ركبت في واو فافهم لما نسبته ياراوي

بياضه عجمة تفاح اكتب ولا تعنقها لذاك تصب

١١- والقاف واو ركبت في نون معرق ، وإن بياضه العجمة من سفرجلة وصدر واو .

ي هـ : القاف واو ركبت في نون معرق من يد ذي تمكين

بياضه العجمة من سفرجله وصدر واو هكذا قد نقله

١٢- والكاف صدرها صاد وشكل منسطح ، وإنها إن جاءت في أول الكتابة فتكون بشكل دال ألصقت بألف بياضها إجاصة ، وإنها إن جاءت مفردة معلقة باء ولام كتبت محققة .

ي هـ : وصدرها صاد وشكل منسطح فافهم هداك الله ممن قد نصح

وقد يجيء في أول الكتابه في ألف قد ذكر النسابه

بأنـــها دال بألـــف لصـــقت   بياضــــها إجاصة قد فهمت

وإن أتـــت مفــردة معلـــقه   بـــاء ولام كتـــبت محققـــه

١٣- واللام شكل قائم ومنسطح متكون من ألف ونصف نون .

ي هـــ : اللام شـــل قائـــم ومنسطح   من ألف ونصف نون قد وضح

١٤- والميم مؤلف من سين وراء أرسلت .

ي هـــ : الميم من سين وراء أرسلت   خشخاشة بياضـــة قد وصفت

١٥- والـــنون شـــكل مدور كنصف دائرة في رأسه سنينة مقدرة ، وهو معرق كالحاجب المقوس .

ي هـــ : شكل مدور بنصف دائـــرة   في رأســـه سنيـــنة مقـــدرة

معـــرق كحاجب مقـــوس   فاكتب بذي الأصل ولا توسوس

١٦- والهـــاء تكتب أشكالا : تكتب دالا عقفت شمرتها وثلث بياضها ، وهي إن ركبـــت في غيرهـــا تكتب دالا في فاء ، وحين تكون الهاء بين حرفين تشبه خصـــية بغـــل أو أذن فحل ، وحين تكون الهاء مركبة تشبه خرطوم نملة أو صادين بلام .

ي هـــ : الهـــاء دال عقفت شـــمرتـــها   بياضـــها ثلّث في كيفـــيتها

إن ركبت في غـــيرها فـــدال   في فا كذا قد ذكر النقـــال

خصية بعل وأذن فحل قد أتت   ما بين حرفين كذا قد وردت

خرطـــوم نـــملة إذا ما ركبت   كذاك صـــادين بلام كتبت

١٧- والـــواو مؤلـــف من خط منكب ومن مستلق ثم مقوس وشبهها أيضا براء شرفت هامته وانعطفت عند ثلثه شمرته ، وإن الشمرة تسلب في قلم المحقق ، وإنهـــا في خط النسخ والريحان تشبه القنفذ إذا ما اجتمعا ، والسبع إذا أقعى عاجزا .

ي هـــ : الواو منكب ومن مستـــلقي   ثم مقوس فافـــهم وفقي

راء عليـــها شرفت هامتـــه   وانعطفت في ثلثـــه شمرته

وســـلبت في قلـــم المحقـــق   فاحد لما قد قلتـــه وحقق

والنسخ والريحان هكذا اكتب   فهـــذه أصوله يا للعجب

يشبه قنفـــذا إذا ما اجـــتمعا   واسبع إن أقعى بعجز أجمعا

١٨- والـــلام ألف تشبه المقص إذا ركبت ، أسفلها تشبه الهاء بياضه مثلث ، وإذا أتـــت مركبة في لام فاقلبهما لامين في النظام ، أو اجعلهما ألفا ولاما فوق عين أشبه شيء بالشفرة .

ي هـــ : إن ركبت تشـــبه للمقـــص   فاكتب كما نسبته واستقص

أسفـــله صفـــة هاء افردت   مثلث بياضـــه قـــد وصفت

وإن أتـــى مـــركبـــا في لام   فاقـــلبهما لامـــين في النظام

أو ألف ولام فـــوق عـــين   كشفـــرة جاءت بغـــير مين

١٩- ويرى ابن البواب في الياء أنها مؤلفـــة من دالين مقلوبين لأشبـــه بالشفـــرة اللطيفة .

ي هـــ : الياء من دالين مقـــلوبين   كشفـــرة لطيفة من ذيـــن

تاسعا : دور الأتراك العثمانيين في جماليات الخط العربي :

أولا : أصل العثمانيون :

يرجع أصل العثمانيين إلى أتراك أواسط آسيا وبالتحديد إلى مناطق منغوليا – شمال الصـــين – الذين هاجروا من موطنهم الأصلي إلى مناطق مختلفة من آسيا ، وكانت تلك الهجـــرات تـــتفاوت في أعداد المهاجرين فبعضها قليل وبعضها كثير إلى درجة أنها أثرت سياســـيا وتاريخيا ، ومن بين تلك الهجرات الكبيرة هجرة بعض القبائل الغز أو الأوغوز التركية إلى الغرب الآسوي وبالذات إلى بلاد فارس والعراق والأناضول حيث أقلت دولا إســـلامية بـــارزة أهمهـــا السلاجقـــة العظام وسلاجقة الروم والعثـــمانيون (٦٩٩ – ١٣٤٣هـــــ) والغـــز مصـــطلح أطلقـــه العرب على التركمان الذين هم الأوغوزيون أنفســـهم ، أمـــا أوغـــوز فهـــو الجـــد الأعـــلى لهؤلاء التركمان وهو يعني النسل أو القبـــيلة (حنش ، ١٤١٨هـــ ، ص ١٩) ، والعثمانيون يرجع نسبهم إلى أمير تركي اسمـــه عثمان (٦٥٨ – ٧٢٧ هـــ) . والأتراك منذ تواجدهم في أواسط آسيا وتعدد

هجـــراتهم إليها اعتنقوا أديانا ولغات عديدة وكان آخرها الدين الإسلامي واللغة العربية والخـــط العربي ، وفي مجال الكتابة بالذات مارسوا كتابة العديد من الخطوط والأبجديات فـــأخذوا الخط الأورخاني والأويغوري (حنش ، ١٤١٨هـــ ، ص ٢٠) ، واستخدموا أبجديات أخرى في كتاباتهم اقتبسوها من الأقوام التي اختلطوا بها نتيجة حروبهم معها أو اســتيطانهم في بلدانهـــم ، وعـــلى الرغم من استعمال الأتراك لهذه الأبجديات في فترات متقطعة ، إلا أنهم اتخذوا الأبجدية العربية خطا لهم بعد قبولهم الإسلام دينا .

ثانيا : الأتراك العثمانيون والخط العربي :

بعـــد أن فـــتح العثمانيون القسطنطينية عام ٨٥٧ هـــ وانتقلت الخلافة إليها سنة ٩٢٢هـــــ ، الـــتي سماهـــا العثمانيون اسلامبول (أي مدينة السلام) منبرا للحضارية الإســـلامية خاصـــة خلاصات في الابداع الفني الإسلامي ، في الصناعة والعمارة والعلم والأدب ، ولقـــد اســـتفاد العثمانيون في الخط من أئمة المدرسة العربية ويتمثل هذا في الخطاط ابن مقلة والخطاط ابن البواب والخطاط ياقوت المستعصمي الذين خلفوا ورائهم الخطوط الستة وهي الثلث والنسخ والمحقق والريحان والرقاع والتوقيع .

ولقد ساعد على تطور الخط وازدهاره عند العثمانيين عوامل أهمها :

١- رعاية الدولة العثمانية المباشرة للخط وحرصها المبكر على إدخال الخط اعتباريا ووظيفيا فيها على سبيل تأكيد الشخصية الإسلامية العثمانية .

٢- اعتـــبارهم بعض القدسية للخط العربي فهم يعتقدون أن تعلم الخط وممارسته عـــبادة وليس مجرد تعلم فن أو أداء واجب (صالح وآخرون ،١٩٩٠م) مما كـــان له الأثر البارز في تعلمهم لهذا الفن الجميل حيث كان يقضي الواحد منهم أكثر من سبع ساعات يوميا في تمرين وتعلم الخط ، فكثير منهم يقضي اللـــيل كله من بعد صلاة العشاء إلى قبيل صلاة الفجر في التمرين على ضوء الســـراج أو الشـــمع ، وكان الواحد منهم أيضا يعمل لساعات طويلة وهو واقفا على السلم الخشبي في تنفيذ أعمال خطية في المساجد دون ملل اعتقادا منه أن هذا العمل عبادة يؤجر على فعلها .

ولقـــد أهمـــل العثمانيون الأقلام الستة (الخطوط الستة) التي سبق ذكرها ما عدا الثلـــث والنسخ ، واهتموا بهما غاية الاهتمام واستخدموهما في تجميل المساجد والقصور وتـــزيين اللوحات الفنية وكتابات المصاحف وفي أمورهم العامة والخاصة ، وظهر فيهم أئمة في هذين الخطين وكان أول إمام لهم الخطاط الشيخ حمد الله الأماسي (انظر نموذج لخطـــه في ملحق رقم ٢) ، ولد سنة ٨٤٠ هــ ، وتوفي سنة ٩٢٦ هــ وكان يلقب بـــابن الشـــيخ ، وقد درس على النماذج الخطية لأئمة المدرسة العراقية العربية وبالذات يـــاقوت المستعصـــمي وتـــدرّب عـــلى تلك النماذج لسنوات طويلة فخرج بعد ذلك بتحســـينات في خطي الثلث والنسخ لم يسبقه إليها أحد قبله ، وبعده أتى الإمام الخطاط الحافظ عثمان (انظر نموذج لخطه في ملحق رقم ٢) ، ولد سنة ١٠٥٠هــ ، وتوفي سنة ١١١٠ هـــــ الذي أخضع خط النسخ لنوع من التقويم الجمالي المعتمد على ذوقه الفني الخاص فكان يضرب به المثل في اتقان النسخ ، وبعدهما أتى إمام آخر وهو مصطفى راقم (انظـــر نمـــوذج لخطه في ملحق رقم ٢) ، ولد سنة ١١٧١ هــ ، الذي هذّب شكل الطغـــراء إلى الصورة الرائعة التي نراها اليوم وأوجد التركيب في خط الثلث حيث كان يكتب الثلث قبله على السطر دون تركيب ، وكان آخر إمام في خط الثلث هو الخطاط سامي أفندي (انظر نموذج لخطه في ملحق رقم ٢) ، ولد سنة ١٢٣٥ هــ ، وتوفي سنة ١٣٣٠ هـــــ الـــذي نضـــجت على يديه خط الثلث ووصل الذروة في القوة والاتقان والجمال .

وهـــناك الكثير من الخطاطين الأتراك المبدعين في العهد العثماني الذين اتقنوا خطي الثلـــث والنســـخ أذكر أشهرهم على سبيل المثال لا الحصر (انظر نماذج لخطوطهم في ملحق رقم ٢) :

- إسماعيل حقي ، ولد سنة ١٢٨٩ هــ ، وكان يتقن الثلث الجلي .
- الحاج أحمد كامل ، ولد سنة ١٢٧٨ هــ ، وتوفي سنة ١٣٦٠ هــ ، وتعلم على يد الخطاط سامي أفندي ، وكان يلقب برئيس الخطاطين .
- حـــامد الآمـــدي ، ولد سنة ١٨٩١ م ، وتوفي سنة ١٩٨٢م ، وهو آخر الخطاطين العثمانيين المبدعين ، واسمه الحقيقي موسى عزمي .

- محمــد شفيق بك ، ولد سنة ١٢٣٥هـــ ، وتوفي سنة ١٢٩٣هـــ ، وتعلم الخط على يد الأستاذ مصطفى عزت المعروف برئيس العلماء .
- عــبد الله الــزهدي ، توفي سنة ١٢٩٦ هـــ ، وكان يلقب بخطاط الحرمين حيــث نال شرف الكتابة على الكسوة والمسجد النبوي الذي ما زال خطه باق على جدار القبلة بالمسجد النبوي .
- محمــد شــوقي أفندي ، ولد سنة ١٢٤٤ هـــ ، وتوفي سنة ١٣٠٤ هـــ ، وكان يتقن الثلث العادي والنسخ بدرجة كبيرة .
- محمود جلال الدين ، ولد سنة ١١٤٠هـــ ، وتوفي سنة ١٢٤٥ هـــ ، كان مــن أشــهر الخطــاطين في عصره ، وكانت زوجته أسماء عبرت من أشهر الخطّاطات .
- مصــطفى عزت ، ولد سنة ١٢١٦ هـــ ، وتوفي سنة ١٢٩٣هـــ ، وكان يلقب برئيس العلماء .

ب – الدراسات السابقة :

بعد استقراء وبحث في المكتبة العربية وجد الباحث بعض الدراسات والمؤلفات المرتبطة بمجال البحث منها :

١– دراسة عبد الله عبده فتيني :

بعــنوان " دراســة القيم الفنية والجمالية في الخط العربي " دراسة ماجستير بقسم التربية الفنية – جامعة أم القرى ، غير منشورة .

وقد اشتملت الدراسة على :

ا– تاريخ الكتابة العربية وتطورها .

ب– القيم الفنية والجماليــة في الخط العــربي ، وقام بتعريف مصطلح القيم الفنية والجمالــية كمصــطلح إجرائي للبحث ، وقام أيضــا بتحلــيل العديد من الــنمــاذج الخطيــة لكبار الخطاطين بغية إيضاح واستخلاص القيم الفنية

فـيها ، ولقد استخلص خمس قيـم رئيسية تحـقق جمـاليات العمل الفني الخطي وهي:التماثـل والتوافق والتـوازن والتناظر والتناسب .

ج- قام الباحث بدراسة وافية لقيمة التناسب وهي التزام الخطاط بنسب الحروف ومقاساتها ، وبين الكثير من أسـرار جماليات الخط العربي .

وترتبط هذه الدراسة مع هذا البحث في إظهار الجانب التاريخي والقيم الفنية والجمالـية الموجـودة في الخط العربي ، حيث سيقوم الباحث بسرد الجانب التاريخي للخط العربي وتطوره وسيرة ذاتية للخطاط ابن البواب والقيم الفنية والجمالية الموجودة في خطه .

٢-دراسة عبد الله الجفري :

بعـنوان "خـط الثلث وأهميته التشكيلية في استحداث تكوينات خطية مبتكرة " دراسة ماجستيربقسم التربية الفنية – جامعة أم القرى – غير منشورة – ١٤٢١هـ .

وقد اشتملت الدراسة على :

- نشأة الخط العربي .
- تطور فنون الخط العربي .
- القيم الجمالية في خط الثلث .
- أعـلام الخط العربي الذين اعتنوا به ، وأعطوه مكانته اللائقة، وخاصة خط الثلث .
- استخدام الحروف العربية في مجال التشكيلي بصيغ فنية تجريدية .
- اختبار طلاب مادة الخط العربي (المستوى الثلث) بقسم التربية الفنية كعينة قصـدية وقام الباحث بإعداد (٧) لقاءات لتحقيق فرضية البحث ، وهي إمكانـية إثـراء اللوحة الخطية بطريقة تقوم على خاصية التولد الحرفي من خـلال الاستفادة من بعض القيم الفنية لمفردات خط الثلث ، وتضمن تلك اللقـاءات : اختـبار قبـلي – محاضرة عن القيم الفنية والجمالية في الخط العربي – إنتاج تكوينات تحوي على خاصية التولد الحرفي – إنتاج تكوينات من ثلاثة أحرف ، وأربعة أحرف ، وأكثر من ذلك .

- إعـــداد اســـتبيان لتقيــيم تكوينات أفراد التجربة ، وقد استخدم الباحث الأسلوب الاحصائي الوصفي والاستدلالي للتوصل إلى نتيجة التجربة ، وقد أثبت البرنامج المقترح فاعليته في إثبات فرضية البحث .

وترتبط هذه الدراسة مع هذا البحث في أن كلا الدراستين بحثت في موضوع خط الثلث .

٣- دراسة سهيلة ياسين الجبوري :

بعـــنوان " أصـــل الخـــط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي " رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، ١٩٧٧م .

وقـــد قامت الدراسة إلى تتبع أصول الخط العربي وعرضت آراء الباحثين السابقين واللاحقـــين في ذلك ، وتحدثت عن علاقة خط الأنبار بالخط العربي وتطور الخط العربي قـــبل الإســـلام ، وقدمت آراء العلماء ورجحت منها الرأي الذي يقول أن الخط العربي أصله من الخط النبطي ، وقامت بدراسة مفصلة للنقوش العربية قبل الإسلام .

وتحدثـــت عن انتقال الخط العربي إلى الحجاز وبينت طرق انتقاله وأعطت رأيا في ذلـــك مناقشـــة لأراء بعـــض العلماء في هذا الموضوع ، ثم تحدثت عن الخط في العهد النبوي ، وقد قامت بدراسة بعض الرسائل المنسوبة إلى هذه الفترة ، وبعد ذلك درست الخـــط الذي كان موجودا في العصر الأموي وكيف تطور أشكال حروفه ، وقد ذكرت أثر خلفاء بني أمية في تطور الخط وتحسينه .

وتحدثـــت عن الشكل والإعجام لما لهذين الأمرين من أثر واضح على الخط العربي فدرســـت نشـــؤهما وعلاقتها بالخطوط السامية الأخرى كالعبرانية والسريانية ، وأيضا درست تطورهما منذ بدأ ظهورهما إلى نهاية العصر الأموي .

وهذه الدراسة تشترك مع دراسة الباحث في شقه التاريخي .

٤-كتاب هلال ناجي :

بعنوان (ابن البواب ، عبقري الخط العربي عبر العصور) ، مع مجموعة نفيسة من خطوط ابن البواب .

الكتاب من تأليف هلال ناجي – رئيس اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين سابقا – دار الغرب الإسلامي .

وقد اشتمل الكتاب على :

- تعريف بابن البواب وحياته العلمية وشيوخه وتلامذته وآثاره .
- خصائص طريقة ابن البواب في الكتابة .
- من آراء ابن البواب في الخط والقلم وطريقته في الكتابة .
- نماذج عديدة من خطه من مصحف ولوحات مختلفة محفوظة في المتاحف والمكتبات .

وترتبط دراسة هذا الكتاب مع دراسة الباحث أن الكتاب تحدث عن الخطاط ابن البواب وعرض بعضا من نماذج خطه ، والباحث سيضيف شيئا جديدا وهو أنه سيقوم بتحليل بعضا من نماذج خط ابن البواب واستخراج القواعد والسمات الفنية الموجودة في خط ابن البواب ومقارنتها بخطوط المتأخرين من الخطاطين ومدى تطبيق هذه القواعد والسمات في خطوط المتأخرين وما هو الاختلاف والجديد بين خط ابن البواب وخطوط المتأخرين .

٥-**كتاب الدكتور سهيل أنور** (مدير معهد تاريخ الطب بجامعة إستانبول) .

بعنوان (الخطاط البغدادي علي بن هلال ، المشهور بابن البواب)

ترجمة محمد بهجة الأثري و عزيز سامي

وقد اشتمل الكتاب على خمسة فصول :

الفصل الأول : ترجمة ابن البواب : وفيه تحقيق اسم ابن البواب وثقافته ، وتحقيق تاريخ وفاته ، وما قيل من الشعر في رثاء ابن البواب ، وقصيدة لابن البواب في الخط ، ومصحف لابن البواب بخط الريحاني ، وأسماء الخطاطين الذين تتشابه أسماؤهم مع اسم ابن البواب .

الفصل الثاني : شكل خط الثلث والنسخ قبل ابن البواب ، وفيه :

تطـــور الخـــط العـــربي ونقله من الكوفة إلى أشكاله الحديثة ، والأقلام التي اخترعها ابن مقلة ، ومزايا خط ابن البواب ، وقلم الثلث وقلم النسخ .

الفصل الثالث : ترجمة للوزير أبي علي بن مقلة ، وفيه :

تحقـــيق نسبه وسبب تلقيبـــه بابن مقلة ، تاريخ ولادته ، تحقيق حرفة أبيه ، نشـــأته الأول ، تحقـــيق ترجمة أستاذه الأحول ، ثقافته ، ما قيل في وصف خطه .

الفصل الرابع : شجرات الخط إلى ياقوت المستعصمي ، وفيه :

نقد شجرة الخط ، الأقلام الستة ، ياقوت المستعصمي .

الفصل الخامس : الأماكن التي وجدت فيها خط ابن البواب ، وفيه :

تحقـــيق تـــاريخ كتاب بخط ابن البواب ، نقد مثال من الخط زور على ابن البواب .

والمؤلـــف قـــدم معلومـــات تاريخية عن ابن البواب وعن ابن مقلة وياقوت المستعصمي ، ولكن لوحظ عليه بعض الملاحظات وذلك عدم تحققه في كثير مـــن المعلومات في كتابه سواء عن ابن البواب أو عن الخطاطين الآخرين أو في المعلومـــات الأخرى ، واعتمد في تأليفه على المراجع التركية فقط ، وقد حقـــق فيها وعلق عليـــها محمـــد بهجـــة الأثـــري (عضو المجمع العلمي العـــراقي ونائب رئيســـه الأول) .

ودراسة الباحث يتفق مع هذه الدراسة في الجزء الخاص بسيرة وحياة ابن البواب .

الفصـــل الثـــالث

- ميزان ومقييس الحروف الهجائية في خط الثلث عند ابن البواب وعند الأتراك العثمانيين :

  أولا : مـــيزان ومقاييس الحروف الهجائية في خط الثلث عند ابن البواب .

  ثانيا : ميزان ومقاييس الحروف الهجائية عند الأتراك العثمانيين .

- السمات الفنية التي اختص بها ابن البواب ، والأتراك العثمانيين عزفوا عنها .
- السمات الفنية التي أضافها الأتراك العثمانيين .

مـــيزان ومقايـــيس الحروف الهجائية في خط الثلث عند ابن البواب وعند الأتراك العثمانيين :

كتـــب الخط العربي بأشكال وسمات مختلفة تختلف من خطاط إلى آخر ولا يتعلق الأمر فقط بالاختلاف بين أنواع الخطوط المعروفة كالاختلاف بين الثلث والنسخ ، وإنما يـــتعلق الأمر باختلاف الرسم اليدوي للحروف بين خطاط وآخر . وهذا ما حصل في كتابة الخطاطين الأوائل أمثال ابن البواب واختلاف خطه عن بقية الخطاطين وخاصة من أتوا بعده من الأتراك وفملوا من علمه – هو وغيره من الخطاطين – في هذا المجال ويرجح الباحث أن هذا الاختلاف نتج عن ما يلي:-

١- أن كل خطاط مبدع بعد أن يصل إلى مرحلة متقدمة جدا في الإتقان للقواعد والمقايـــيس يعطي فن الخط الكثير من حسه الفني وشفافيته ويحرص على أن تكـــون حروفه جميلة وأنيقة ورشيقة حتى لو اضطر في بعض الأحيان إلى أن يزيد في مقاييس بعض الأحرف أو ينقصها فيأتي هذا التغيير جميلا موفقا لأنه خــــرج من يد خطاط قدير فيصبح هذا مذهبه في الخط فيقتدي به طلابه من بعده .

٢- أن سنة التغيير والتطور تُلزم بهذا الاختلاف وإلا لبقي خط الثلث على سبيل المـــثال كما هو على صورته يوم وضع قواعده الوزير ابن مقلة ، لكن إقبال الخطـــاطين عبر الأجيال على تحسينه أدى إلى تطوره . فنجد اختلافا كبيرا جـــدا بـــين خـــط ابن البواب في الثلث وما وصل إليه هذا الخط من الرقي والإتقان والازدهار على يد الخطاطين الأتراك .

ويتعرض الباحث فيما يلي إلى أهم الخصائص الفنية التي تميزت بها خط الثلث لدى ابـــن البواب مع إبراز للسمات الفنية التي اختفت في خطوط أجيال الخطاطين الأتراك ، وإبراز السمات الفنية الجديدة التي لم تكن في خط ابن البواب وابتكرها الأتراك ، وسيقوم بعرض أجزاء الأحرف محل الشرح والتحليل في الجانب الأيسر قرين كل شرح مع وضع

كـــتابة ابن البواب داخل إطار مستطيل ، واعتمد الباحث شكل الدائرة لميزان الحروف بدلا من النقطة للسببين التاليين :

١- أن كتابات ابن البواب التي وجدها الباحث في المخطوطات تختلف سمك عـــرض القلم فيها ، وذلك يشكل صعوبة في وضع مقاييس للحروف بالنقاط المربعة .

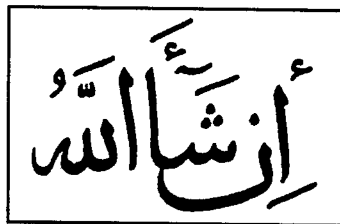
٢- إن اعتماد الدائرة المفرغة في إيضاح مقاييس الحروف يؤدي إلى صرف نظر المشاهد أو القارئ إلى جمالية الحرف ذاته في حين أن النقطة المربعة تؤثر سلبا على وضوح جمالية الحرف .

(أنظـــر صـــورة المخطوطات لكتابات ابن البواب التي وجدها الباحث ، في ملحق رقم ٣) .

أولا : ميزان ومقاييس الحروف الهجائية في خط الثلث عند ابن البواب :

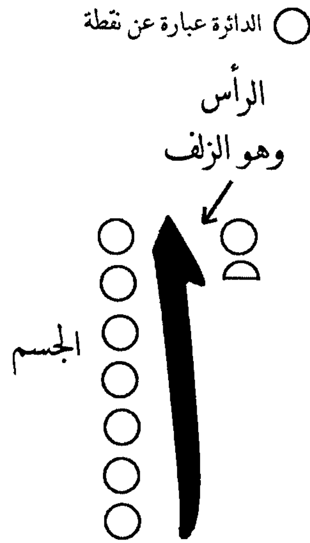
حرف الألف :

يـــتكون مـــن جـــزأين : الرأس والجسم وغالبا مايبدأ الخطاطون برسم الرأس والقليل جدا منهم يبدأ بالجسم ثم يكمل الرأس .



الـــرأس : ويسمى الزلف ويعرف أيضا بالحلية : يتكون من جزأين ، الجزء الأول : يبدأ من الأعـــلى بعـــرض القلم إلى الأسفل مع ميل نصـــف نقطة إلى الجهة اليمنى في النزول ، والجـــزء الـــثاني عبارة عن مثلث صغير وفي معظـــم الأحـــيان يرسمه الخطاط بعد كتابة جسم الألف ، وأحيانا يترك ابن البواب هذا الجـــزء دون كتابـــته وواضـــح ذلك في مخطوطـــته " ديوان شعر الحادرة " ويكون

طول الرأس نقطة ونصف .



الجسم : ويبدأ من الزلف من الأعلى ويترل مائلا بطول سبع نقاط وميل نصف نقطة ، وبداية الجســم يظهرفيه عرض القلم أما نهايته فلا يظهر فيه عرض القلم وإنما هو جزء مدبب الرأس ، وقد جاءت في الأرجوزة التي فيها وصف السنجاري طريقة كتابة الحروف عند ابن البواب :

"هي سبعة من نقط فاكتب   واسلبه كالحية سلبا تصب" .

شكل الألف في وسط الكلمة وفي نهايتها :

للألف في وسط الكلمة وفي نهايتها شكل واحد وهو أن يــبدأ بــدوران خفيف بعد الحرف المراد كتابة الألف بعدهـــا ثم يـــبدأ بالصعود إلى الأعلى بطول سبع نقاط ويكـــون نهايـــته من الأعلى مائلا إلى اليسار ويظهر فيه عرض القلم .

حرف الباء :

الـــباء المفردة تتكون من ثلاثة أجزاء : جزء يشبه رقم واحد صغير ويبدأ من الأعلى نزولا إلى أسفل بطول نقطة ونصـــف ،وجزء يشبه الطبق ويبدأ من نهاية الجزء الأول ويمتد أفقيا من اليمين إلى اليسار مع انحدار بمقدار نصف نقطـــة ويكون طول هذا الجزء ست نقاط ،وجزء ثالث مقـــوس ويشبه الشولة في علامات الترقيم ويبدأ من نهاية الجـــزء الـــثاني ويرتفع إلى الأعلى بمقدار نقطتين ويكتب الجـــزء الـــثاني والثالث دفعة واحدة دون انفصال ، وقد

جاءت في الأرجوزة التي ذكرها الباحث فيما سبق :

الباء إن ركبتـــها في ألف تصير كافا يا أخي فاعرف
وأصلها فانظر إلى التجويد من ذنب الحية في التجريد

وهـــناك نوع آخر من الباء المفردة والتي تبدأ بشظية بدلا من الجزء الأول الذي يشبه الرقم واحد وهذا الشكل من ابتكار الأتراك ولم يكن موجودا عند ابن البواب وسيأتي الحديث عنها .

الجزء الثالث

والـــباء تخـــتلف شكلها حسب موضعها من الكلمة ، وتشترك معها أختيها التاء والثاء وكذلك حرفين آخرين لهما نفس الشكل إذا أتت في بداية الكلمة أو في وسطها وهمـــا النون والياء وقد سماها بعض الخطاطين الأحرف الخمســـة وذلـــك لتشابه أشكالها في بداية الكلمة وفي وســـطها ، ففـــي بداية الكلمة لها أشكال مختلفة وهي كالتالي :

الشكل الأول للباء في بداية الكلمة

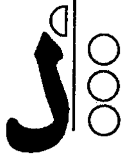
أمثلة للشكل الأول للباء في بداية الكلمة

الشـــكل الـــثاني للباء في بداية الكلمة

١- الشكل الأول عبارة عن رقم واحد ثم جسم أفقي بطول نقطتين واستخدم ابن البواب هذا الشـــكل قـــبل الحرف الصاعد كالألف أو الحرف الذي فيه جزء صاعد كالباء وأخواتها والـــراء المجموعـــة والمرسلة والفاء والقاف الكاف واللام واللام ألف والنون الوسطية والنهائية والهاء النهائية والياء الوسطية .

٢- الشـــكل الثاني يبدأ بزلف صغير (حلية) ثم جـــزء عمودي بطول نقطتين مع ميل نصف نقطـــة ثم جزء أفقي بطول نقطتين ، وهذا الشـــكل اســـتخدمه ابن البواب إذا جاءت

بعدهـــا الأحـــرف التالية : الحاء أو إحدى أختـــيها والســـين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والكاف الدالية والهاء الوسطية والياء النهائية .



الشكل الثالث للباء في بداية الكلمة

٣- الشـــكل الثالـــث كالســـابق إلا أن الجزء العمـــودي مـــنه يكـــون طوله ثلاث نقاط ويكـــون هـــذا الشكل قبل السين والشين فقط .



الشكل الرابع للباء في بداية الكلمة

٤- الشكل الرابع للباء يبدأ بجزء يشبه رقم واحد صـــغير ثم جزء ينزل في الأول بانحدار شديد إلى أســـفل بمقـــدار نقطـــة ونصف ثم يقل الانحـــدار وبطول ثلاث نقاط وهذا يأتي قبل الحروف التالية : الجيم والحاء والخاء والميم .



الشكل الخامس للباء في بداية الكلمة

٥- الشكل الخامس يبدأ بجزء مقوس من الأعلى بطـــول ثـــلاث نقاط وطرف هذا الجزء من الـــيمين أسمـــك من الطرف الذي في اليسار ويـــأتي هذا الشكل قبل الحرفين الراء والميم الواويـــة وفي الميم الواوية يكون طول الباء نقطتين فقط .

أشكال الحروف الخمسة في وسط الكلمة :



الشكل الأول للباء في وسط الكلمة

١- الشكل الأول : وهو عبارة عن جزء مقوس مـــن تحت بطول نقطتين ويأتي قبل الأحرف التالـــية : الـــباء والتاء والثاء والدال والعين والغـــين والفاء والقاف الوسطيتين والكاف

واللام والنون واللام ألف والياء الوسطية .

٢- الشـــكل الثاني : ويتكون من جزأين : جزء عـــبارة عن جزء عمودي بطول ثلاث نقاط وجزء مقوس من الأسفل بطول نقطتين ويبدأ من نهاية الجزء الأول من الأسفل ويأتي قبل الأحرف التالية : السين والشين فقط .

الشكل الثاني للباء في وسط الكلمة

٣- الشـــكل الثالث : ويتكون من جزأين :جزء عـــبارة عـــن جـــزء مقوس من تحت بطول نقطتين وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأولي من اليسار ويرتفع إلى الأعلى بطول ثلاث نقاط ويـــأتي هذا الشكل إذا اجتمعت في كلمة ما أكـــثر مـــن حـــرفين من الحروف الخمسة وكانـــت متسلسلة فإذا كانت ثلاثة حروف يكـــون الحرف الثاني على هذا الشكل وإذا كانـــت أكثر من ذلك فيكون هذا الشكل بعدكـــل حـــرف وذلـــك لئلا يشتبه على القارئ حرف السين على الحروف الخمسة .

الشكل الثالث للباء في وسط الكلمة

٤- الشـــكل الرابع : عبارة عن جزء ينحدر في بدايـــته بعمق نقطة وبطول نقطة ثم ينحدر بعمـــق نقطـــة وبطـــول نقطتين ويأتي قبل الأحـــرف التالـــية : الجيم أو إحدى أختيها والميم المطموسة البيضاوية .

الشكل الرابع للباء في وسط الكلمة

٥- الشكل الخامس : عبارة عن جزء مقوس من الأعلى بطول نقطتين واستخدمها ابن البواب قـــبل الأحرف التالية : الميم الواوية الوسطية

الشكل الخامس للباء في وسط الكلمة

والنهائية والياء النهائية .

٦- الشكل السادس : عبارة عن جزء ينحدر في البداية قليلا ثم يسير أفقيا بطول نقطة واحدة واســتخدمها ابــن البواب هذا الشكل قبل الأحرف التالية : الراء والنون النهائية .



الشكل السادس للباء في وسط الكلمة

٧-الشــكل السابع : عبارة عن جزء أفقي بطول نقطة واحدة يبدأ بسنة صغيرة واستخدمها ابن الــبواب قبل الأحرف التالية : الصاد والضاد والطــاء والظاء والقاف النهائية والواو والهاء الوسطية .



الشكل السابع للباء في وسط الكلمة

شكل الباء في نهاية الكلمة :

شكلها كالباء المفردة إلا أن الجزء الأول منه يحذف وهو الجــزء الذي يشبه رقم واحد وهناك صورة أخرى وهي أن يكــون الجــزء المقوس الأيسر من الباء مرسلا وهذا الشكل استخدمه ابن البواب في حالة إذا كانت الباء أو التاء أو الثاء في نهاية الكلمة وهي أيضا في نهاية السطر .

حرف الجيم :

يتكون حرف الجيم المفرد من أربعة أجزاء : جزء الحلية وتكــون في بدايــة رأس الجــيم ولها شكلان عند ابن البواب :

أ – وهو ما يشبه النقطتين في خط الرقعة .

ب – مــا يشبه حلية رأس الألف عكسيا ،وجزء أفقي بطول خمسة نقاط ويبدأ من اليسار إلى اليمين ويهبط الجزء الذي في اليمين قليلا عن الجزء الذي



الجزء الأول

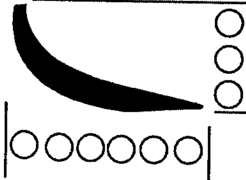
في اليسار ،وجزء ثالث منحدر يبدأ من نهاية الجزء الـــثاني من اليمين على شكل نصف قوس وطوله ثلاث نقاط عموديا ،وجزء رابع على شكل نصف قـــوس أيضا ولكنه على عكس الجزء الثالث ويبدأ مـــن نهاية الجزء الثالث من اليسار وطوله عموديا ثـــلاث نقـــاط وأفقيا ست نقاط ويعرف بالجيم المرسلة ، وفي الجيم يقول ابن البواب :



الجزء الثاني



الجزء الثالث



الجزء الرابع

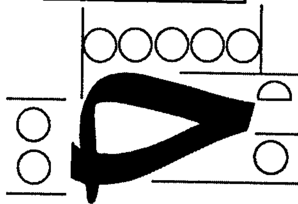
خطـــان باليمـــين والشمـــال من فوق تقويس على الكمال
بياضـــه مثـــلث الأضـــلاع فاكتبـــه هكـــذا بلا نـــزاع

أشكال الجيم في بداية الكلمة :

وللجيم ثلاثة أشكال في بداية الكلمة : اثنان منهم مغلق وواحد مفتوح :

١- الشـــكل الأول مـــن المغلق : ويتكون هذا الشـــكل مـــن ثلاثة أجزاء : جزء عمودي بطـــول نقطتين ، وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأول مـــن الأعـــلى ويسير نحو اليمين أفقيا وطوـــله خمس نقاط وينحدر بمقدار نصف نقطة ، وجزء ثالث يبدأ من نهاية الجزء الثاني مـــن اليمين ويتجه لليسار أفقيا بطول خمس نقـــاط كالجـــزء الثاني ويهبط بمقدار نقطة واحـــدة ثم يرتفع تمهيدا للحرف الذي بعده وهذا الشكل من الجيم استخدمها ابن البواب قـــبل الأحرف التالية : الألف والدال واللام والـــلام ألف والكاف والهاء النهائية وتعرف بالجـــيم المحلقـــة ، وقد كتب ابن البواب في

فأجد

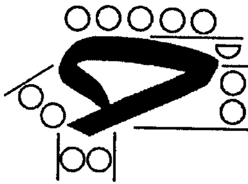


الشكل الأول للجيم في بداية الكلمة

واجدة

بالجـــيم المحلقـــة ، وقد كتب ابن البواب في بعـــض الحــــالات هذا النوع من الجيم على طريقة الشكل الثالث وأيضا كتبها على نفس الطريقة إذا أحدث مدا بعد الجيم .

٢- الشـــكل الـــثاني مـــن المغلق : ويتكون هذا الشكل أيضا من ثلاثة أجزاء ، جزء يبدأ من الأســـفل إلى الأعلى بطول نقطتين عند ابن البواب وبطول ثلاث نقاط عند الأتراك وبميل نقطتين ، وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأول من الأعلى ويتجه لليمين أفقيا بطول خمس نقاط ويكـــون هذا الجزء الأفقي هابطا من الجهة الـــيمنى عـــن الجهة اليسرى بمقدار نصف نقطة ، وجزء ثالث يبدأ من نهاية الجزء الثاني مـــن الـــيمين ويتجه لليسار أفقيا مع انحدار بمقـــدار نقطـــتين ويكون طوله خمس نقاط وتعرف بالجيم الزنادية واستخدم ابن البواب هـــذا الشكل قبل الأحرف التالية : الجيم أو إحـــدى أختـــيها ، الراء ، الميم المطموسة البيضـــاوية ، المـــيم الجيمية النهائية ، الياء النهائية .

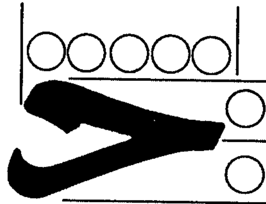


الشكل الثاني للجيم في بداية الكلمة

١- الشـــكل الثالث : المفتوح ، ويتكون أيضا مـــن ثلاثة أجزاء : الجزء الأول عبارة عن حلية صغيرة وابن البواب كتبها بطريقتين :

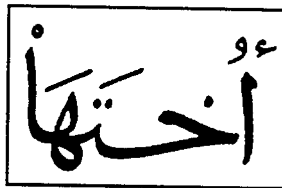
ا – تشبه النقطتان في خط الرقعة .

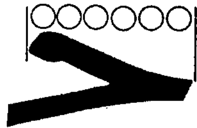
ب – تشبه حلية الألف .



الشكل الثالث للجيم في بداية الكلمة

الجــزء الثاني يبدأ من بداية الحلية من اليسار ويــتجه للــيمين أفقــيا بطول خمس نقاط وبانحدار نقطة واحدة ، الجزء الثالث يبدأ من نهايــة الجــزء الثاني من اليمين ويتجه أفقيا لليســار بطــول خمس نقاط وبانحدار نقطة واحدة ، وكتبها قبل الأحرف التالية : الباء والتاء والثاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والمــيم والــنون والواو ، وإذا حال مد بين حرف الجيم والحرف الذي بعده يزيد طول الجزء الأفقي لرأس الجيم من الأعلى فيصبح بطول ست نقاط بدلا من خمس نقاط وذلك ليتناسب حجم الرأس مع المد الذي يأتي بعد الجيم .

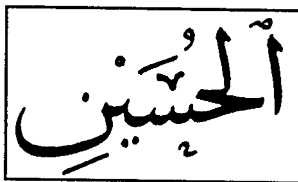


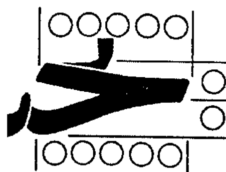


الجيم في وسط الكلمة :

للجيم في وسط الكلمة شكلان :

١- الشــكل الأول : ويتكون من جزأين : جزء أفقــي بطــول خمس نقاط وبانحدار نقطة واحدة ويكون من اليسار إلى اليمين ، وجزء يــبدأ من نهاية الجزء الأول من اليمين ويتجه لليسار أفقيا بطول خمس نقاط وبانحدار نقطة واحــدة وكتــبها ابن البواب قبل الأحرف التالية : جميع الأحرف ما عدا الجيم وأختيها والــراء المدغمــة والمــيم المطموسة المربعة كالنقطة والياء النهائية .





٢- الشـــكل الـــثاني : ويـــتكون أيضـــا مـــن جـــزأين :جزء أفقي من اليسار لليمين بطول خمس نقاط وبانحدار خفيف للجهة اليمنى ، وجـــزء يبدأ من نهاية الجزء الأول من اليمين ويـــتجه لليســـار أفقـــيا بطول خمس نقاط وبـــانحدار نقطتين تقريبا وكتبها ابن البواب قبل الأحرف التالية : الجيم أو الحاء أو الخاء والـــراء المدغمـــة والمـــيم المطموسة المربعة كالنقطة والياء النهائية .

الجيم في نهاية الكلمة :

يأتي على شكل مفرد إذا كان منفصلا وإذا كان متصلا فهـــو كالجيم المفرد إلا أنه يحذف الجزء الأول منه وهو الحلية لاتصاله بما قبله .

الحاء والخاء : حكمهما حكم الجيم .

حرف الدال :

ويتكون من ثلاثة أجزاء : جزء الحلية وتكون أصغر من حلية الألف وعملها ابن البواب على شكل نقطة ، وجزء يـــبدأ من بداية الحلية وينزل باتجاه اليمين وبانحدار بمقدار نقطـــتين وبطول ثلاث نقاط ، وجزء ثالث يبدأ من نهاية الجـــزء الـــثاني من الأسفل وينزل باتجاه اليسار وبانحدار نقطتين وبطول أربع نقاط ثم يبدأ في الارتفاع مع التقوس بطول نقطتين ، وجاء عن ابن البواب :

خطان من فوق ومن تحت لها حلاوة كاتبهـــا فيها انتهـــى

حرف الدال في آخر المقطع :

ويتكون من أربعة أجزاء : جزء يرتفع بعمود بعد الحرف الذي يكتب بعده الدال بطول خمس نقاط والعمود يميل ناحية اليسار من الأعلى بمقدار نصف نقطة ، وجزء يبدأ بالنزول بعمود من نهاية العمود الأول من الأعلى في نفس المسار بطول أربع نقاط ومن نهاية الجزء الثاني من الأسفل يبدأ الجزء الثالث ويتجه أفقيا إلى اليسار منحدرا بمقدار نقطتين وطول أربع نقاط ، وجزء رابع يبدأ من نهاية الجزء الثالث من اليسار ويرتفع مع التقوس بطول نقطتي .

وإذا كان حرف الدال في آخر المقطع في نهاية السطر جعله ابن البواب في أغلب الأحيان مختلسا وهو أن يكون نهاية الدال كالراء المرسلة .

الذال : حكمها حكم الدال .

حرف الراء :

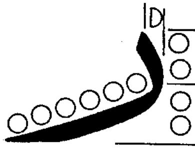
كتب ابن البواب حرف الراء المفردة على شكلين :

١- الراء المجموعة : تتكون من أربعة أجزاء :جزء الحلية وغالبا لا يستخدمها ابن البواب ، وجزء عمودي مائل من الأعلى لليسار ومن الأسفل لليمين بمقدار نصف نقطة وبطول نقطتين ، وجزء ثالث أفقي منحدر بمقدار نقطتين وبطول أربع نقاط ، جزء رابع صاعد ومقوس بطول نقطتين ،وهذا النوع من الراء قلّ استخدامه

عند ابن البواب .

٢- الـــراء المرسلة : وتتكون من ثلاثة أجزاء :

جـــزء الحلية ويستخدمها ابن البواب مرة ويتجنـــبها مرات عديدة ، وجزء عمودي مائل من الأعلى لليسار ومن الأسفل لليمين بمقدار نصف نقطة وبطول نقطتين ، وجزء ثالـــث جـــزء أفقي منحدر بمقدار نقطتين وطـــول ست نقاط ، وهذا النوع من الراء هو الأكثر استخداما عند ابن البواب .



وهـــناك نوع ثالث من الراء وهو ا لراء المدغمة وتعرف أيضـــا بالمعلقـــة وهذا النوع من الراء لم يستخدمه ابن البواب إطلاقا في بداية الكلمة ولكنه استخدمه في وسط الكلمة .

أشكال حرف الراء في آخر المقطع :

استخدم ابن البواب ثلاثة أشكال للراء المتصلة بحرف أو عدة حروف قبلها :

ا- الـــراء المرســـلة وشاع استخدامها عند ابن الـــبواب وهـــي لا تختلف كثيرا عن الراء المفردة المرسلة إلا أن الحلية تحذف منها وهي تأتي بعد جميع الأحرف التي تتم اتصالها بها ، وفي بعض الحالات يستخدم ابن البواب الراء المرســـلة المختلسة المتصلة بحرف قبلها وهي التي تكون فيها الجزء المرسل منها أربع نقاط بدلا من ست وتكون في نهاية السطر .

ب – الراء المدغمة وهي أقل استخداما عند ابن البواب .

الراء المدغمة

جـ – الراء المجموعة وهي نادرة عند ابن البواب و لا يختلف شكلها عن الراء المجموعة المفردة إلا أن الحلية تحذف منها .

الزاي : حكمها حكم الراء .

حرف السين :

يتكون حرف السين المفردة من جزأين :

١- الرأس : وفيه سنتان ، السنة الأولى تبدأ بجزء يشبه الرقم واحد ولكنه صغير ثم جزء مقوس ثم يرتفع إلى الأعلى بمقدار نصف نقطة والفراغ الموجود في السنة الأولى يقدر نقطة واحدة ، السنة الثانية عبارة عن جزء مقوس من تحت والفراغ الموجود في السنة الثانية يقدر أيضا نقطة واحدة عند ابن البواب وعند الأتراك يختلف وسيأتي الحديث عنها في حينها .

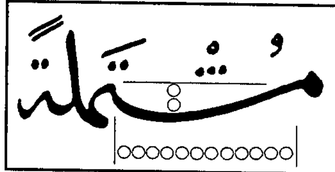
٢- الجسم : وهو الكأس أو الحوض ويتكون من ثلاثة أجزاء :جزء عبارة عن رقم واحد بطول نقطتين ، وجزء أفقي منحدر ويبدأ من نهاية الجزء الأول من الأسفل بطول ست نقاط وعمق نقطة واحدة عند ابن البواب وعند الأتراك بمقدار نقطتين ، وجزء ثالث مقوس ويرتفع إلى الأعلى ويميل إلى الجهة اليمنى من الأعلى بمقدار نقطة وطوله ثلاث

نقاط ، وجاءت في الأرجوزة :

أربعـة منتـصب مقـوس فلا تكن في وضعـه توسوس

وقيـل ميمـان بلا تعريق وصـدر نون حسن التعـريق

وهـناك نوع آخر من السين تعرف بالسين البسيطة أو القوسـية وكان استخدامها عند ابن البواب نادرة وهي السين التي تستبدل سنوها بجسم يشبه الباء المرسلة وتبدأ بشـظية ثم الجسم وطوله ما بين تسع إلى اثني عشر نقطة وعمـق الجسـم يقدر بنقطتين والكأس هو نفس كأس السـين بسنون وفي حالة الاتصال بحرف بعدها يحذف الكأس ، والباحث لم يجد لها مثال وإنما وجد للشين وهي متصلة .



أشكال حرف السين في بداية الكلمة :

بالنسـبة للسنتين فهي كالسين المفردة ولكن الكأس هو الـذي يتعدد فيه الأشكال حسب الحرف الذي يأتي بعد السين وهذه الأشكال هي :

١- جـزء مقـوس من تحت والفراغ الموجود بداخله يقدر بمقدار نقطتين ، واستخدم ابن الـبواب هذا الشكل قبل الأحرف التالية : الألـف والـباء والتاء والثاء والدال والذال والسين والشين والعين والغين والفاء والكاف واللام والنون واللام ألف والياء الوسطية .





٢- جـزء ينحدر بمقدار نقطة وبطول نقطة ثم يكمل دون رفع القلم بانحدار نقطة وبطول نقطتين وهذا الشكل يستخدم قبل الأحرف





التالية : الجيم أو الحاء أو الخاء .

٣-مـــن نهاية السنة الثانية من الأعلى يبدأ بجزء أفقي مع انحدار نصف نقطة وبطول نقطتين وهـــذا الشـــكل يستخدم قبل حرف الراء المرسلة والمجموعة فقط .

٤- من نهاية السنة الثانية من الأعلى يبدأ بجزء مقوس من الأعلى ويقدر طول الجزء المقوس بنقطـــتين ويســـتخدم هذا الشكل قبل الراء المدغمة فقط .

٥- مـــن نهاية السنة الثانية من الأعلى يبدأ بجزء مقوس من الأعلى ويقدر طول الجزء المقوس بنقطـــتين ويستخدم هذا الشكل قبل حرف الميم والياء النهائية .

٦- جـــزء يبدأ بسنة ثم يسير أفقيا بطول نقطة واحدة وهذا الشكل يستخدم قبل الأحرف التالية : الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف والواو .

أشكال حرف السين في وسط الكلمة :

السنة الأولى تتغير شكلها فيصبح جزء مقوس من تحت والفـــراغ الموجود بداخله يقدر بمقدار نقطة وهي غالبا تشـــبه السنة الثانية ، وأما السنة الثانية والكأس فطريقة كتابتها كالسين في بداية الكلمة .

أشكال حرف السين في نهاية الكلمة :

شـــكلها كالســـين المفردة إلا أن السنة الأولى تكتب

كالسنة الثانية والفراغ الموجود داخل السنة يقدر بنقطة واحدة .

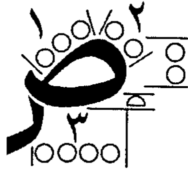
ويضـــع ابن البواب غالبا تحت السين ثلاث نقاط وفوقها علامة الميزان وفي حالات نادرة لا يضعها .

والشين : حكمها حكم السين .

حرف الصاد :

يـــتكون حرف الصاد المفرد من جزأين : الجزء الأول : الرأس ، الجزء الثاني : الجسم .

١- الـــرأس : وهو يشبه البيضة و يتكون من ثلاثـــة أجـــزاء : جزء صاعد من اليسار إلى الـــيمين مـــع التقوس الخفيف وبطول ثلاث نقـــاط ، وجـــزء يبدأ من نهاية الجزء الأول وينزل وبانحدار شديد وبطول نقطتين وعمق نقطتين ، وجزء ثالث أفقي مع تقوس خفيف من تحت بطول أربع نقاط .



٢- الجسم : جسم حرف الصاد يشبه في شكل الجزء المناظر له في حرف السين .

أشكال حرف الصاد في بداية الكلمة :

يكتـــب رأس الصاد كرأس الصاد المفردة ولكن الجسم وهـــو الكأس ويكون على أشكال مختلفة حسب الحرف الذي يأتي بعد الصاد ، وهذه الأشكال هي :

١-جـــزء مقـــوس من تحت والفراغ الموجود بداخله يقدر بمقدار نقطتين ، واستخدم ابن الـــبواب هذا الشكل قبل الأحرف التالية :

الألــف والــباء والتاء والثاء والدال والذال والسين والشين والعين والغين والفاء والكاف واللام والنون واللام ألف والياء الوسطية .

٢-جــزء ينحدر بمقدار نقطة وبطول نقطة ثم يكمل دون رفع القلم بانحدار نقطة وبطول نقطتين وهذا الشكل يستخدم قبل الأحرف التالية : الجيم أو الحاء أو الخاء .

٣- مــن نهاية الرأس من اليسار يبدأ جزء أفقي مع انحدار نصف نقطة وبطول نقطتين وهذا الشــكل يســتخدم قبل حرف الراء المرسلة والمجموعة فقط .

٤- من نهاية الرأس من اليسار يبدأ جزء مقوس من الأعلى ويقدر طول الجزء المقوس بنقطتين ويســتخدم هــذا الشكل قبل الراء المدغمة فقط .

٥- من نهاية الرأس من اليسار يبدأ جزء مقوس من الأعلى ويقدر طول الجزء المقوس بنقطتين ويستخدم هذا الشكل قبل حرف الميم والياء النهائية .

٦- جــزء يبدأ بسنة ثم يسير أفقيا بطول نقطة واحدة وهذا الشكل يستخدم قبل الأحرف التالية : الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف والواو .

أشكال حرف الصاد في وسط الكلمة :

لا يختلف رأس الصاد في وسط الكلمة عن رأس الصاد المفـــردة أو الصاد في بداية الكلمة والكأس يأخذ أشكال الكأس في بداية الكلمة حسب الحرف الذي بعده .

أشكال حرف الصاد في نهاية الكلمة :

يكون رأس الصاد في نهاية الكلمة كرأس الصاد في بداية الكلمة والكأس ككأس الصاد المفردة .

حرف الضاد : يأخذ نفس أشكال حرف الصاد .

حرف الطاء :

ويتكون من رأس وعمود .

الـــرأس : كتـــب ابن البواب رأس الطاء كرأس الصاد ولكنه مختلف عند الأتراك وسيأتي الحديث عنه في حينه .

العمود : وهو كحرف الألف إلا أنه أقصر منه .

حرف الطاء في بداية الكلمة :

الجـــزء العلوي المنحني من الرأس لا يتغير والجزء السفلي من الرأس يحدث فيه تغييرا طفيفا وذلك حسب الحرف الذي يأتي بعد الطاء وهذا الجزء على أشكال أربع :

١- يـــرتفع بعمود بعد نهاية الرأس مباشرة مع تقـــوس وهذا الشكل يستخدم قبل الحروف التالية : الألف والدال والكاف واللام واللام ألف .

٢- يرتفع بتقوس بعد نهاية الرأس بنقطة وهذا الشكل يستخدم قبل الحروف التالية : الباء

والتاء والثاء والراء المجموعة والمرسلة والسين والشين والميم المطموسة البيضاوية والنون والياء الوسطية .

٣- يسير الجزء السفلي من الرأس أفقيا وبانحدار بمقدار نقطة ويكون هذا الشكل قبل الأحرف التالية : الجيم والحاء والخاء والراء المدغمة والميم الجيمية والميم الواوية والميم المطموسة المربعة كالنقطة والميم البيضاوية الخنجرية والياء النهائية .

٤ - يسير أفقيا بعد الرأس فيرتكز عليه الحرف الذي بعده ، والبعض الآخر يوصل به مع نهاية الجزء الأفقي كالصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والواو والهاء الوسطية .

الطاء في وسط الكلمة :

لا تختلف الطاء في وسط الكلمة عن بدايتها ولكن هناك فرق بينها وبين الصاد في وسط الكلمة حيث جعل ابن البواب نصف الجزء السفلي اليمنى من الرأس لحرف الطاء مرتفعا قليلا عن جزء الحرف الذي قبله الذي يرتكز عليه الرأس ، ويكون الجزء السفلي لرأس الصاد مرتكزا عليه كاملا .

الطاء في نهاية الكلمة :

الطاء في نهاية الكلمة كالمفردة .

حرف الظاء : يأخذ نفس أشكال حرف الطاء .

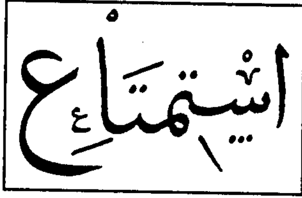
حرف العين :

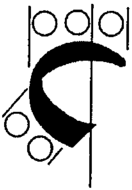
يـــتكون حرف العين المفردة من رأس وجسم ، ويوجد نوعـــين مـــن حرف العين المفردة : صادي ومجموع ، واســـتخدم ابـــن البواب الصادي فقط حيث تم ابتكار حرف العين المجموعة في عهد الأتراك ويأتي الحديث عنه في حينه .



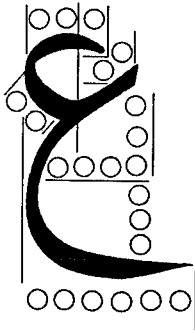
حـــرف العين الصادية المفرد (وقد سميت صادية لأنها لو قلبت رأسها لتبدو للناظر وكأنها رأس الصاد) :

أولا : الرأس ويتكون من جزأين ، فالجزء الأول الحاجـــب وهو ما يشبه حاجب العين عند الإنســـان ويبدأ كتابته من اليسار إلى اليمين ونصـــف الحاجب من اليسار يكتب بكامل عرض القلم ، والنصف الثاني يرسم بطرف القـــلم ويكون طول الحاجب ثلاث نقاط ، والجـــزء الثاني من الرأس هو العنق ويبدأ من الجـــزء الأول من اليسار بالنزول مع التقوس بطـــول نقطتان وإذا رسمنا خطا عموديا من نهاية العنق من الأسفل يمر هذا الخط من ثلثي حاجـــب العين من اليمين ، ويختلف شكل العنق حسب الحرف الذي يأتي بعد العين .





ثانـــيا : الجســـم ويتكون من جزأين : جزء يبدأ بـــتقوس من تحت الحاجب بمقدار نقطة من الجهـــة اليمنى ويبعد عن الحاجب أفقيا من



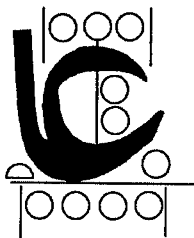
الـــيمين نقطة واحدة ويكون طوله عموديا ثـــلاث نقاط وطوله أفقيا أربع نقاط ويكون موازيـــا للحاجـــب من الجهة اليسرى وهو يشـــبه رقم واحد مقلوب ، وجزء ثان يبدأ بـــالنزول مـــن نهاية الجزء الأول من اليسار لـــلجهة الـــيمنى مع التقوس بمقدار نقطة ثم يـــنحدر قلـــيلا فيســـير أفقيا بطول ست نقاط ويشبه هذا الجزء السفلي الأفقي جسم الباء المفردة .

العين في بداية الكلمة :

في بداية الكلمة تأتي العين على شكلين :

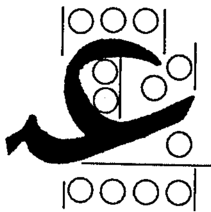
١- العين الألفية : وتعرف أيضا بعين علي ، وهي التي تأتي بعدها حروف صاعدة كالألف أو فـــيها أجـــزاء صـــاعدة كاللام واللام ألف والكاف والدال والهاء النهائية ، وتتكون من ثلاثة أجزاء : جزء الحاجب وهو كحاجب العين الصادية ، وجزء العنق وهو كعنق العين الصـــادية بطول نقطتين إلا أنه من الأسفل يكون أقل تقوسا بحيث إذا مد خطا عموديا مـــن نهاية العنق من الأسفل يمر من منتصف الحاجب تقريبا ، وجزءثالث الجسم ويبدأ من تحـــت الحاجـــب بنقطة واحدة وهو مقوس ويكون طوله أربع نقاط ويكون ارتفاعه من الـــيمين نقطـــة واحدة ومن اليسار نصف





نقطة .

٢- العـــين المحيرة : وسميت بذلك لأنها تختلف عن العين الصادية والعين الألفية ، وتعرف أيضا بعـــين عمـــر ، وهـــي التي تأتي بعدها بقية الحـــروف ، وتتكون أيضا من ثلاثة أجزاء : جـــزء الحاجب وهو كحاجب العين الألفية والصـــادية ، وجـــزء العنق وهو من ناحية الطول كالعين الصادية والألفية إلا أن الجزء المقوس من تحت درجة تقوسه يكون ما بين درجـــة تقوس عنق العين الصادية والألفية ، وجزء ثالث الجسم ويبدأ من تحت الحاجب من اليمين منحدرا بمقدار نقطة وبطول أربع نقـــاط ثم يســـير أفقيا أو يرتفع بجزء مقوس صـــغير وذلـــك حسب الحرف الذي يأتي بعـــده ، ويأتي هذا الشكل قبل الحروف غير التي ذكرت في العين الألفية .

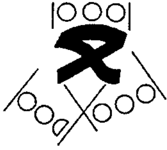


ويمكـــن رســـم كتابة الحاجب في أشكال العينات التي ذكـــرت بطريقة أخرى وهي أن يكتب على شكل ظهر ثعـــبان مـــع رفع طرف الحاجب من اليمين إلى الأعلى مقوســـا ويكون طول الحاجب في هذه الحالة أربع نقاط وتســـمى عـــين ثعبانية ، ودائما تأتي بعد حرف صاعد كـــالألف أو عمود الكاف أو اللام في نهاية الكلمة وفي هـــذه الحالة لا بد من التحام الطرف الأيمن من الحاجب بـــنهاية الحـــرف الصاعد وذلك بالنزول بجزء نحيف من الحرف الصاعد وربطه بطرف الحاجب .

العين في وسط الكلمة :

ليس للعين في وسط الكلمة إلا شكل واحد وتسمى ذات القــرنين ، وتتكون من ثلاثة أجزاء : جزء صاعد ومائل وطوله نقطتان ونصف ، وجزء أفقي مقوس وظهر القوس مــن الأعــلى بطول ثلاث نقاط ، وجزء ثالث يبدأ من نهايــة الجــزء الــثاني من اليمين وينحدر بمقدار نقطتين وبطــول ثــلاث نقاط ويكون داخل الرأس فراغا يشبه المثلث ، وأحيانا يكتب كشكل العين في بداية الكلمة .

مَعْنًى



العين في نهاية الكلمة :

رأس العــين في نهايــة الكلمة المتصلة كرأسها في وسط الكلمة والجسم كجسم العين الصادية المفردة .

حرف الغين : يأتي على نفس أشكال حرف العين .

يبلغ

حرف الفاء :

يتكون حرف الفاء من الرأس والجسم ، ورأسها ورأس القاف ورأس الواو شكلهم واحد :

المَوْصُوف

١- الرأس : ويتكون من ثلاثة أجزاء : جزء أفقي بطول نقطتين طرفه الأيمن يخرج منه سنة إلى الأســفل وطــرفه الأيسر يخرج منه سنة إلى الأعلى ، وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأول من اليسار صاعدا إلى الأعلى مع التقوس والميلان للــيمين بمقدار نقطة وهو يشبه رقم واحد صــغير مقلــوب ، وجزء ثالث يشبه الجزء الأول من الباء وهو يشبه الرقم واحد بطول نقطــتين وغالبا يكتب الجزء الثاني والثالث

الجزء الأول



الجزء الثاني



الجزء الثالث

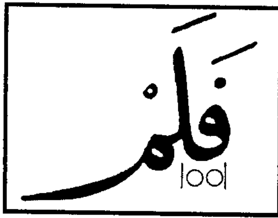


دفعة واحدة دون انفصال .

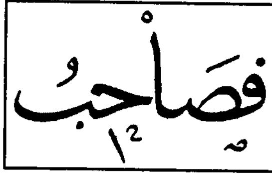
٢- الجسم وهو كجسم الباء وقد تقدم الشرح فيه عند حرف الباء .

الفاء في بداية الكلمة :

رأس الفـــاء المفردة والتي في بداية الكلمة شكلهما واحد والاختلاف في الجسم فقط وهو كالآتي :



١- جسم أفقي بطول نقطتين ثم يرتفع بسنة أو عمـــود وذلك قبل الأحرف التالية : الألف والـــباء والتاء والثاء والدال والراء المجموعة والســـين والكاف واللام واللام ألف والنون والهاء النهائية والياء الوسطية .



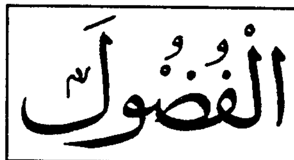
٢- جســـم أفقـــي بطول نقطتين ثم يرتكز عليه الحرف الذي بعده أو يوصل به ويكون ذلك قـــبل الحروف التالية : الصاد والضاد والطاء والظـــاء والعين والغين والفاء والقاف والميم المطموسة البيضاوية .



٣- جســـم أفقي ولكنه منحدر قليلا بمقدار نقطة وذلك قبل الأحرف التالية : الجيم أو إحدى أختـــيها أو الراء المدغمة أو الميم الجيمية في نهاية الكلمة أو الياء في نهاية الكلمة .

الفاء في وسط الكلمة :

لها شكلان :



الشـــكل الأول : يـــتكون من أربعة أجزاء : جزء

يشبه الجزء السفلي من عنق العين الصادية إلا أنــه هنا يبدأ كتابته من الأسفل إلى الأعلى ويرتفع بتقوس مقدار نقطة ، وجزء يبدأ من نهايــة الجــزء الأول من الأعلى ويرتفع مع الــتقوس والمــيلان لليمين مقدار نقطة وهو يشبه رقم واحد صغير مقلوب ، وجزء ثالث كالجــزء الثاني مقلوبا وطوله مقدار نقطة ، وجـــزء رابع يبدأ من نهاية الجزء الثالث من الأســفل يــترل بانحدار أفقيا بمقدار نقطتين وهـــذا الجـــزء يشبه الجزء السفلي من رأس الصاد .

الجزء الأول

الجزء الثاني

الجزء الثالث

الجزء الرابع

الشــكل الــثاني :يتكون من ثلاثة أجزاء : جزء يشــبه حركة الألف في نهاية الكلمة وبطول ثلاث نقاط ، وجزءكالجزء الثالث من الفاء في الشــكل الأول ، وجزء ثالث عبارة عن النصــف الأول مــن حرف الباء المفردة ، ويســتخدم هــذا الشكل قبل حرف الراء المجموعــة والمدغمــة والواو والقاف والفاء والــياء النهائية أو إذا كان بعد حرف الفاء مدا .

يَصْفِرُ

الفاء في نهاية الكلمة :

الفاء في نهاية الكلمة وهي متصلة يكون شكل الرأس فيه كرأس الفاء الشكل الثاني في وسط الكلمة والجسم جسم حرف الباء .

بالصَّيْفِ

حرف القاف :

حرف القاف المفردة يتكون من رأس وجسم ، والرأس هـــو نفس رأس الفاء والجسم يأخذ شكل جسم حرف الـــنون ويتكون من جزأين ، الجزء الأول يبدأ من نهاية الرأس من الأسفل وينحدر أفقيا بطول ست نقاط ومقدار الانحـــدار عـــند ابن البواب نقطة واحدة وعند الأتراك نقطتين ، الجزء الثاني يرتفع مع التقوس بطول نقطتين عند ابن البواب وثلاث نقاط عند الأتراك .

حرف القاف في وسط الكلمة :
يأخذ نفس شكل حرف الفاء .

حرف القاف في نهاية الكلمة :
اتساع الكأس هو نفسه اتساع الكأس في القاف المفردة والـــرأس يكـــون فيه تعديل بسيط ، حيث يحذف السنة الصغيرة التي في يمين الرأس من الأسفل .

حرف الكاف :

حرف الكاف المفردة وتعرف بالكاف المجموعة وتتكون من جزأين : جزء عبارة عن حرف ألف ، وجزء عبارة عـــن حرف باء مفردة بدون الجزء الأول منه ويوضع في حضن الكاف إشارة تدل على أن هذا الحرف هو كاف وذلـــك لئلا يشتبه بينه وبين اللام وقد وضع ابن البواب كافـــا صغيرا وبسمك أقل من سمك القلم الذي كتب به الحرف .

بَاقٍ

ق

الْمُقَدَّمُ

أَحَقُّ

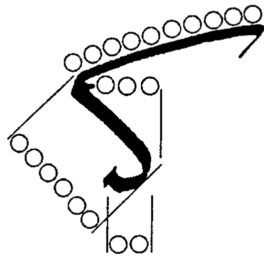
بَقَاءُكَ

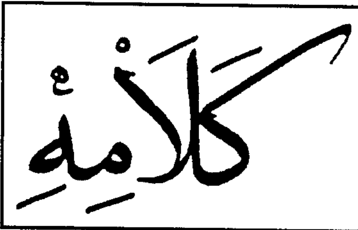
حرف الكاف في بداية الكلمة :

للكاف في بداية الكلمة شكلان :

الشـــكل الأول : الكاف المعلقة اللامية ، وتعرف أيضـــا بالكاف السيفي ، وتتكون من ثلاث أجزاء : جزء على صورة النصف الأيسر من اللام ألف المفردة المثلثة المحققة ويبدأ بحلية ثم جســـم يـــبدأ من داخل الحلية وينزل بطول ســـت نقـــاط مع ميل بمقدار ثلاث نقاط ، وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأول من الأسفل ويمـــتد أفقيا بطول نقطتين وهو على شكلين شـــكل يرتفع نهايته من اليسار بسنة وشكل مرســـل وكـــل مـــنهما تأتي قبل مجموعة أحـــرف ، وجزء ثالث الرأس المستطيل من الأعـــلى ويـــبدأ من بداية الجزء الأول من الأعلى ويتجه لليمين مع الارتفاع إلى الأعلى بميل وطوله عند ابن البواب ما بين ثمانية إلى عشرة نقاط وعند الأتراك ست نقاط ونهاية هذا الجزء من الأعلى يعمل له شظية .



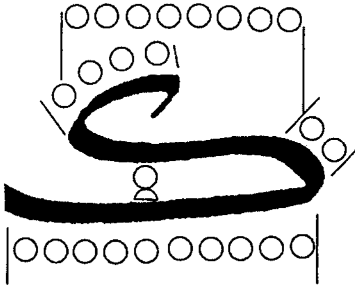




وإذا أتـــى بعد الكاف حرف الألف أو اللام أو اللام ألف أو الكاف النهائي فيكون شكل الكاف على صورة حرف الدال .

الشكل الثاني : الكاف المبسوطة ، وتعرف أيضا بالكاف الثعبانية ،وتتكون من أربعة أجزاء : جـــزء منحدر ومائل إلى اليسار بطول أربع

كَأَنْ



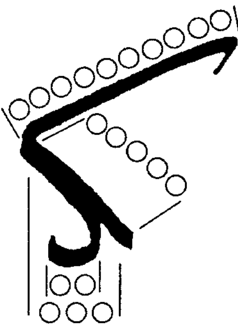
نقـــاط ومقدار الانحدار نقطتين وابن البواب يعمـــل له شظية في بدايته ، وجزء يبدأ من نهايـــة الجزء الأول من الأسفل ويتجه لليمين أفقـــيا بطـــول ثماني نقاط وهو يشبه جسم حرف الباء المفردة ، وجزء ثالث يشبه الجزء الأيمـــن الأعـــلى من رأس الطاء وهو بطول نقطتين ويكتب مع الجزء الثاني دفعة واحدة دون انفصـــال ، وجـــزء رابع يبدأ من نهاية الجزء الثالث من الأسفل ويتجه لليسار بطول عشـــر نقاط وهذا الجزء يشبه الباء المرسلة ويكون الفراغ بين الجزء الثاني والرابع نقطة ونصـــف ، ويأتي هذا النوع من الكاف في بداية الكلمة وفي وسطها بنفس الشكل .

الكاف في وسط الكلمة :

تأتي على ثلاثة أشكال :

١- كالمعلقـــة اللامية ويتكون من أربعة أجزاء :

فَكَتَبَ



جـــزء يبدأ من الأسفل إلى الأعلى كالألف المتصـــلة بحـــرف قبلها ولكنها مائلة للجهة اليســـرى بمقـــدار ثلاث نقاط وطول خمس نقاط ، وجزء يبدأ من عند وقفة القلم للجزء الأول مـــن الأعلى وبنفس المسار حتى يصل إلى ثلثـــيها وبعدها يفترق وينزل إلى مستوى الجـــزء الأول ، وجزء ثالث الجسم وهو إما كنصف الباء المفردة ولكن بدون الجزء الأول

منها وإما كسنة السين وذلك حسب الحرف الذي بعده ، الجزء الرابع الرأس وهو كرأسها في بداية الكلمة .

٢- كالمعلقة الدالية إلا أنه يزاد عليها جزءا قبلها وهو الجزء الرابط بينها وبين الحرف الذي قبلها وهذا الجزء كالألف المتصلة بحرف قبلها لكنها مائلة للجهة اليسرى بطول أربع نقاط ثم من عند وقفة القلم يبدأ الجزء الثاني وبنفس المسار حتى المنتصف وبعدها يفترق ويستمر في النزول حتى مستوى الجزء الأول وباقي الأجزاء تقدم الشرح فيها وهذا الشكل لا يأتي إلا قبل الأحرف التالية : الألف واللام واللام ألف والكاف النهائية .

٣- الكاف المبسوطة وشكلها في وسط الكلمة كشكلها في بدايتها، وقد تقدم الشرح فيها عند شرح الكاف في بداية الكلمة .

فكأن

كا

لكن

الكاف في نهاية الكلمة :

تأخذ شكل الكاف المفردة المجموعة مع زيادة جزء قبلها وهذا الجزء عبارة عن حرف ألف متصلة بحرف قبلها ، ومن عند وقفة القلم من الأعلى يبدأ الجزء الثاني وبنفس المسار حتى قبل نهايته بنقطة واحدة ثم يكتب الجزء الأفقي الذي يشبه جسم الباء ويوضع كافا مبسوطة صغيرة في حضنها .

ذلك

حرف اللام :

حـــرف اللام المفرد عند ابن البواب كالكاف المفرد في الشكل ويضع في حضن الكاف كافا صغيرا واللام يضع في حضنها كلمة لام صغيرة ، ولكن عند الأتراك يختلف الكـــاف عن اللام حيث يكون مقدار درجة انحدار طبق الكـــاف نقطة واحدة ومقدار درجة انحدار كأس اللام نقطتين ولا يضعون فوق اللام شيئا .

ٱلْقَوْلِ

حرف اللام في بداية الكلمة :

يتكون من جزأين : الجزء الأول يتكون من حلية وجزء عمودي بطول ست نقاط وهو يشبه الألف ، الجزء الثاني الجسم وهو على شكل أفقي وبطول نقطتين ويكون نهاية هذا الجزء من اليسار إما مرتفع بسنة وأما مرسل وذلك حسب الحرف الذي يأتي بعده .

ٱلْبَعِيدُ

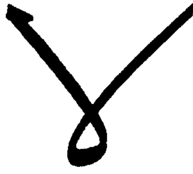
وإذا أتـــى بعـــد اللام ميما واويا أو هاء ذات الصادين حـــذف الجزء الأفقي ويتم اتصال الميم بالجزء الثاني من اللام مباشرة من الأسفل .

ٱلْمَنْثُورُ

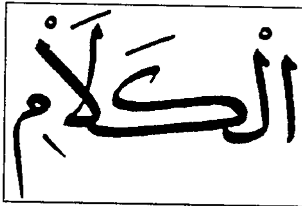
وإذا أتى بعدها حرف الألف فلهما شكلان :

الشـــكل الأول : وهو أن يكتب حرف الألف ثم يرســـم جزءا يشبه الهلال بطول ثلاث نقاط وبعدهـــا يكتب الألف على صورة الكاف المعلقة اللامية في بداية الكلمة وهذا الشكل لم يســـتخدمه ابـــن البواب في بداية الكلمة ولكـــنه اســـتخدمه في وســـط الكلمة وفي نهايتها .

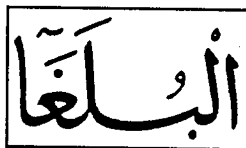
ٱلْكَلَامِ



الشكل الثاني : وهو الذي يكون شكل الألف فيه كالألف في اللام ألف السابقة مع زيادة جزء أفقـــي مـــن الأسفل بطول نقطتين ويكون شكل اللام كعلامة التقسيم ، وتعرف باللام ألف المثلثة المحققة .



وهناك نوع من اللام ألف في وسط الكلمة اســـتخدمها ابن البواب ولكنها اختفت عند الأتـــراك وهو يشبه كثيرا اللام ألف في خط النســـخ ويـــتكون من أربعة أجزاء : جزء الحلية مع عمود مائل قليلا إلى الجهة اليسرى من الأسفل بطول أربع نقاط ، وجزء يشبه الراء المرسلة ولكنه أقصر وأنحف وهو بطول نقطـــتين والجزء الأول والثاني يكتبان دفعة واحدة دون انفصال ، وجزء ثالث عبارة عن الجـــزء الأول مـــن الكاف السيفي في بداية الكـــلمة وهو يبدأ من يسار الجزء الأول من الأعلى محاذاة له بعيدا عنه بمقدار ثلاث نقاط ويـــتقاطع عـــند بداية الجزء الثاني ثم يستمر مقـــدار نقطـــة ، وجزء رابع أفقي وطوله نقطـــتان وهو يربط الجزء الثاني والثالث من الأسفل .



حرف اللام في وسط الكلمة :

ويـــتكون من ثلاثة أجزاء : جزء كالألف المتصل بحرف قبله بطول ست نقاط ، وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأول

بالنزول بعمود في نفس مسار الجزء الأول بنفس الطول ، وجزء ثالث أفقي بطول نقطة أو نقطتين حسب الحرف الذي يأتي بعده .

وإذا كـان بعـد الـلام ألفا يكون شكل الجزء الثالث كـالهلال بطول ثلاث نقاط والألف على شكل الكاف المعلقة اللامية في بداية الكلمة .

وإذا أتي بعدها ميم واوية أو هاء ذات الصادين فشكلها كمـا لو جاءت قبلهما في بداية الكلمة مع إضافة الجزء الموصـل بيـنها وبين الحرف الذي قبلها وهو كالألف المتصلة بحرف قبلها .

حرف اللام في نهاية الكلمة :

وهـو كـاللام المفردة إلا انه يحذف الحلية منها ويكون هـناك جزء إضافي وهو الموصل بينها وبين الحرف الذي قبلها ويشبه هذا الجزء الألف المتصلة بحرف قبلها وتوضع كلمة لام صغيرة في حضنها .

حرف الميم :

له أشكال عديدة في خط الثلث وهي كالتالي :

أ- مـيم مفردة : وتعرف بالميم المثلثة المجموعة :

ويـتكون مـن ثلاثة أجزاء ، جزء يسمى الشظية ويمكن كتابتها من الأعلى إلى الأسفل أو العكـس وهو بطول نقطة ونصف ومائل مـن الأعـلى لليسار ومن الأسفل لليمين ، وجـزء يشبه الجزء الأيمن العلوي من رأس

الصـــاد وهـــو بطول نقطتين ، وجزء ثالث كالراء المعلقة ، وهذا الميم يأتي مفردا أو قبل الأحـــرف التالـــية : الجيم وأختيها أو الراء بأنواعها أو الميم المطموسة المربعة كنقطة أو الميم الواوية أو الميم الجيمية أو الميم الخنجرية البيضـــاوية أو النون النهائية المعلقة أو الياء النهائـــية وفي هـــذه الحالات يحذف نصف جسم الميم .

ب- ميم مثلثة نازلة : وهي كالسابقة إلا أن الجزء الثالث وهو الجسم بدلا من أن يأخذ شكل الـــراء المعلقـــة يأخذ شكل طولي كالألف تقريـــبا وهـــذا الشكل يكون إما مفردة أو متصلة في نهاية الكلمة .

جـــــ - مـــيم خنجرية مثلثة : وتتكون من أربعة أجزاء ، جزء يبدأ من الأسفل إلى الأعلى مع مـــيل وتقـــوس خفيف للجهة اليمنى بطول نقطتين ، وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأول من الأعلى بالترول مع الميل للجهة اليمنى بطول نقطـــتين وهو يشبه الجزء الأول من حرف الباء المفردة ويكتب الجزء الأول والثاني دفعة واحدة دون انفصال ، وجزء ثالث يبدأ من نهاية الجزء الثاني من الأسفل ويصعد للأعلى مـــع المـــيل للجهة اليسرى بطول نقطتين ، وجـــزء رابع يشبه جسم الراء المرسلة وهو بطـــول ســـت نقـــاط ومقـــدار انحـــداره

الشظية

مَّا

الْكَلَامْ

بِكَلَامٍ

١ ٢ ٣ ٤

مَعَكُمْ

مُعَاضِدَةً

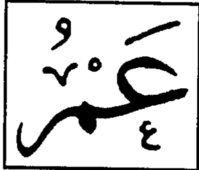
نقطـــتان ويأتي هذا النوع مفردة أو في نهاية الكلمة وهي متصلة بحرف قبلها وأيضا تأتي في بداية الكلمة وفي هذه الحالة يحذف جسم الميم وأيضا تأتي في وسط الكلمة .

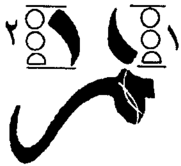
د- مـــيم خـــنجرية بيضاوية : وتتكون من ثلاثة أجـــزاء :جـــزء يبدأ من الأعلى إلى الأسفل بطول ثلاث نقاط وهو مقوس ومائل للجهة الـــيمنى ويبدأ سميكا وينتهي بنحف ، وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأول من الأسفل ويصعد إلى الأعلى بميل وتقوس للجهة اليسرى وهو جـــزء عكـــس الجزء الأول ويصبح الشكل الحاصـــل مـــن الجـــزء الأول والثاني شكلا بيضـــاويا ، وجـــزء ثالث يشبه جسم الراء المرســـلة ، وهذا النوع يأتي في نهاية الكلمة متصلة ويأتي في وسط الكلمة ، فإذا أتت في وسط الكلمة حذف الجزء الثالث واستبدل به جزء يشبه السنة الثانية من سنون السين أو جـــزء يشبه بداية جسم الراء المرسلة وذلك حسب الحرف الذي يأتي بعده .

هــــ -مـــيم فائـــية : وهي ما تشبه رأس الفاء الوسطية : وتتكون من ثلاثة أجزاء : جزء يـــبدأ من الأسفل إلى الأعلى بطول نقطتين ويبدأ نحيفا وينتهي سميكا ، وجزء يشبه الجزء الأول مـــن الـــباء المفردة وهو يبدأ من نهاية الجـــزء الأول مـــن الأعلى وطوله نقطتان ،

وجزء ثالث وله شكلان : فإذا أتى بعد الميم حـــرف فـــيه جزء صاعد أو أحد الحروف الخمســـة أو السين أو أحد الحروف الطبقية فـــيأتي على شكل نصف دائرة تحتية وطوله ثـــلاث نقاط ، وإن أتى بعده غير الحروف المذكورة فيأتي كنصف جسم الباء المفردة ، ولا يـــأتي قبل الجيم أو الراء المدغمة أو الياء النهائية ويكون هذا الشكل في بداية الكلمة فقط .

و- ميم مطموسة بيضاوية : ولا تأتي إلا في وسط الكـــلمة أو في النهاية متصلة ، وتتكون من ثلاثة أجزاء : جزء مقوس يبدأ من الأعلى إلى الأســـفل وظهر قوسه من اليسار ويبدأ نحيفا وينتهي سميكا بطول نقطتين ونصف ، وجزء عكـــس الجزء الأول وبنفس الطول ومجموع الجزأين كشكل بيضة ولذلك سمي بيضاويا ، وجزء ثالث إذا كانت الميم نهائية فهو كالراء المعلقـــة (المدغمة) وإذا كانت متوسطة فله ثلاثـــة أشكال : شكل على صورة القوس ومساحته نقطتان ، وشكل آخر كالحروف الخمسة مع الميم ، وشكل ثالث يشبه الجزء الـــذي يأتي بعد رأس الصاد وذلك حسب الحرف الذي يأتي بعد الميم .



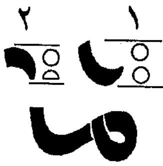


ز- مـــيم جيمـــية : سميت جيمية لتشابهها برأس الجـــيم المرسلة ويتكون من جزأين ، الجزء

الأول يبدأ من اليسار إلى اليمين مع الانحدار لليمين بطول نقطتين وهو يشبه الجزء الأيمن العلـــوي من رأس الطاء ، الجزء الثاني عبارة عن حرف راء معلقة ، ويأتي هذا النوع من الميم في نهاية الكلمة فقط .



حـ - ميم واوية : وسميت واوية لتشابه رأسها إذا قلبت برأس الواو ويتكون من ثلاثة أجزاء : جزء يشبه عنق العين الصادية بطول نقطتين ، وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأول من الأسفل مـــع الـــتقوس بطول نقطة ونصف ، وجزء ثالث إذا كانت الميم في وسط الكلمة عبارة عـــن ثلث جسم الباء أو جسم شبه مقوس بطـــول ثلاث نقاط أو جسم الباء كاملا إذا كان بعد الميم مدا ، وإذا كانت الميم في نهاية الكلمة متصلة فالجزء الثالث عبارة عن حرف الراء المعلقة .



ط- مـــيم مطموسة مربعة كنقطة : وتتكون من جزأين : جزء يشبه النصف السفلي من عنق العـــين الصادية ، وجزء ثان إذا كانت الميم متوســـطة يـــبدأ مـــن نهاية الجزء الأول من الأسفل ويستمر في نفس مجرى الجزء الأول ثم يـــتعد عنه حتى ينفصل ويتمهد للحرف الـــذي بعـــده ، ويكون هذا قبل الأحرف التالـــية : الألـــف والدال والكاف المجموعة واللام والهاء النهائية بنوعيها والواو .

حرف النون :

له شكلان :

١- المجموعـــة : وتتكون من أربعة أجزاء : جزء الحلـــية وهي أقصر من حلية الألف ، وجزء عمـــودي مائل بطول نقطتين ، وجزء ثالث مـــنحدر بطول ست نقاط وعمق نقطتي ، وجزء رابع مقوس ، وهي لا تأتي إلا مفردة أو في نهاية الكلمة متصلة وفي حالة الاتصال يحذف الحلية التي في بداية الجزء الأول .

٢- المعلقـــة : وتشبه الراء المعلقة ولكن مساحتها في الطول أطول من الراء المعلقة فيصل طولها إلى ثمـــاني نقـــاط وهذا الشكل لا يكون إلا مفردا أو متصلا في نهاية الكلمة .

النون في بداية الكلمة وفي وسطها :

شكل النون في بداية الكلمة وفي وسطها نفس شكل الباء حيث أن النون يعد أحد حروف الخمسة .

حرف النون في نهاية الكلمة :

يأخذ شكل كأس السين .

حرف الواو :

يتكون من رأس وجسم ، فالرأس شبيه برأس الفاء وقد تقـــدم الشرح فيه ، والجسم جسم الراء إما المجموعة أو المرســـلة وقد تقدم الشرح فيه أيضا ، ولا يأتي الواو إلا مفـــردة أو متصلة بحرف قبلها وفي كلا الحالتين شكلهما

واحد إلا أنه في حالة وجود حرف قبلها متصلا بها يكون هـــناك تغييرا بسيطا في الرأس حيث يحذف الجزء المنحني الذي في يمين الرأس من الأسفل .

حرف الهاء :

يتكون حرف الهاء المفردة من أربعة أجزاء : جزء الحلية وهي أصغر من حلية الحروف الصاعدة ولكن ابن البواب لا يضعها ، وجزء يشبه الجزء الأول من حرف الدال إلا أنه أقل منه طولا بمقدار نقطة وكذلك ميله أقل من ميل الدال ، وجزء ثالث أفقي بطول نقطتين وينحدر نصف نقطة من الجهة اليسرى ، وجزء رابع يبدأ من نهاية الجزء الثالـــث مـــن اليسار ويرتفع بنحافة وميل للجهة اليمنى بطول ثلاث نقاط وميل بمقدار نقطتين ويأتي هذا النوع في نهاية الكلمة أيضا .

حرف الهاء في بداية الكلمة :

لها شكلان:

الشـــكل الأول : ويتكون من جزأين : جزء عبارة عـــن الجـــزء الأول من حرف الدال إلا أنه أقصـــر مـــن الدال بمقدار نقطة واحدة وابن الـــبواب لا يضـــع الحلية التي في بداية هذا الجـــزء ، وجـــزء عـــبارة عن شكل الفاء الوســـطية ، ويكـــون هذا الشكل في بداية الكلمة وقد استخدمها ابن البواب في بعض المرات في وسط الكلمة .

الشـــكل الثاني : ويعرف بهاء أذن الفرس ويتكون من جزأين : جزء يشبه رأس الميم الخنجرية البيضـــاوية إلا أنـــه يكون أكبر منه بنصف نقطة ، وجزء ثان عبارة عن رأس ميم فائية إلا أنه يزيد في الارتفاع بمقدار نقطة وكذلك من الأعلى يكون أدق من رأس الميم الفائية ، ويســتخدم هـــذا الشكل في وسط الكلمة أيضا .

الهاء في وسط الكلمة :

ولها أشكال عديدة وهي كالتالي :

أ- هاء أذن الفرس وقد تقدم الشرح فيه عند شرح الهاء في بداية الكلمة .

ب- هاء وسطية وتعرف بذات الصادين وتأتي بعد الأحـــرف التالية : الاجيم المحلقة ، الحروف الخمسة ، السين والصاد ، ويتكون من خمسة أجـــزاء : جزء يشبه الجزء السفلي من رأس الفـــاء المفـــردة ، وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأول مـــن الأسفل أفقيا ويتقوس قليلا من تحت وطوله ثلاث نقاط ، وجزء ثالث يبدأ مـــن نهايـــة الجزء الثاني من اليسار ويرتفع بـــتقوس ومـــيل للجهة اليمنى بطول ثلاث نقاط ، وجزء رابع يشبه الرقم واحد صغير ، وجزء خامس منحدر بطول ثلاث نقاط .

ج- هـــاء وسطية : وتعرف بالمعلقة وتتكون من شـــقين ، شـــق سفلي وشق علوي والشق العلوي يشبه أذن الفرس وهذا النوع من الهاء لم يســـتخدمه ابـــن البواب مطلقا وسيأتي الحديـــث عـــنها عند شرح الحروف لدى الأتراك .

د- هـــاء وسطية كالسابقة ولكن من دون الشق العلـــوي ويتكون من جزأين : جزء يبدأ من الأعلى إلى الأسفل ويشبه عنق العين الصادية وهـــو بطول نقطتين ، وجزء يبدأ من عند وقفـــة القلم للجزء الأول من الأسفل ويتجه إلى الأعـــلى مع المرور في نفس مجرى الجزء الأول ويفـــترق عـــنه بعد مسافة نقطة وهو بطول ثلاث نقاط والفراغ الذي بين الجزأين يبدو كظفر طائر .

الهاء في نهاية الكلمة : لها أشكال مختلفة وهي كالتالي :

أ- هاء كالمفردة وقد تقدم الشرح لها في شرح الهاء في بداية الكلمة .

ب- هاء رائية : وتشبه الراء المعلقة مع الاختلاف في الحجم ، وتتكون من جزأين : جزء يبدأ بسمك ثم يصبح نحيفا ثم ينتهي بسمك أقل مـــن الـــبداية وهو بطول ثلاث نقاط وهذا الجـــزء يبدأ من الأعلى إلى الأسفل وبتقوس في الـــبداية للجهة اليسرى ثم يقل التقوس في المنتصـــف ويـــتقوس في النهاية عكس اتجاه

البداية ، وجزء ثان يبدأ من نهاية الجزء الأول مـــن الأسفل وبدايته سميكا ثم يصعد بتقوس لـــلجهة اليســـرى بطول ثلاث نقاط ، وإذا قلبـــت هـــذه الهـــاء تبدو صورتها كصورة الحروف الخمسة قبل الجيم .

ج- هـــاء نهائـــية وتعرف بالمردوفة : وتتكون من أربعـــة أجزاء : جزء يصعد بعمود من نهاية الحـــرف الذي قبلها بطول أربع نقاط ثم من نهايـــة الجزء الأول ومن عند وقفة القلم يبدأ الجـــزء الثاني ويمر بنفس مسار الجزء الأول بطول ثلاث نقاط ، وجزء ثالث يشبه الجزء الثالـــث مـــن الهاء النهائية المفردة إلا أنه لا يوجـــد به ميل بل يكون أفقيا . وجزء رابع يشبه الجزء الأخير من الهاء النهائية المفردة إلا أنه يزيد قليلا في الميل .

حرف الياء :

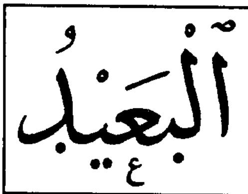
الياء المفردة نوعان :

١- ياء مجموعة : وتتكون من ثلاثة أجزاء : جزء الـــرأس ويشـــبه الجـــزء الأول من الكاف المبسوطة إلا أنه يزيد في التقوس قليلا وطوله ثـــلاث نقاط وهو يشبه أيضا النصف الأول من الراء المعلقة ، وجزء العنق ويشبه الجزء السفلي من رأس الواو إلا أنه يزيد في الطول قلـــيلا ويكـــون مائلا فيكون طوله نقطتان

ومـــيله نقطة واحدة ، وجزء ثالث الجسم وهو عبارة عن كأس سين بدون الجزء الأول العمودي وقد تقدم الشرح فيه .

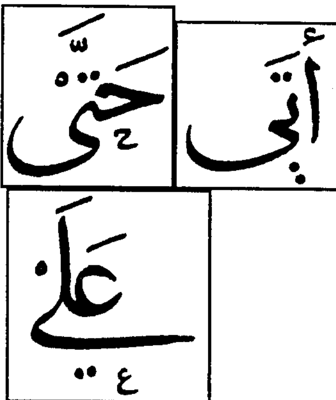


٢- يـــاء راجعة وتتكون من ثلاثة أجزاء : الجزء الأول والثاني شكلهما نفس شكل الحروف الخمسة قبل الجيم والجزء الثالث يشبه الجزء السفلي من الكاف المبسوطة .



الـــياء في وســـط الكلمة : الياء في وسط الكلمة تدخل ضمن الحروف الخمسة وتأخذ نفس أشكالها .

الياء في نهاية الكلمة :



صـــورتها كالـــياء المفردة مع حذف الجزء الأول وهو الـــرأس ، وتـــأتي أحيانا كالياء المفردة تماما ولكن الجزء الأول لا يعـــد من حرف الياء وإنما للحرف الذي قبلها ويأتي هذا الشكل بعد الأحرف التالية : الحروف الخمسة وقبلها حرف ، السين والصاد ، وهناك شكل آخر للياء في نهاية الكلمة وهي الياء الراجعة .

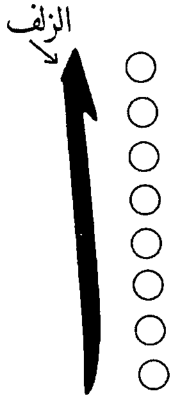
ثانيا : ميزان ومقاييس الحروف الهجائية في خط الثلث عند الأتراك العثمانيين :

حرف الألف :

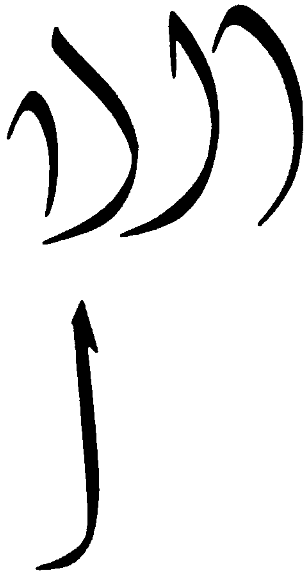
يتكون من جزأين :

الـــرأس : ويسمى الزلف ويعرف أيضا بالحلية ، وغالبا مايبدأ الخطاطون برسم الرأس والقليل جـــدا منهم يبدأ بالجسم ثم يكمل الرأس ، ويـــتكون من جزأين : جزء يبدأ من الأعلى

بعرض القلم إلى الأسفل مع ميل نصف نقطة إلى الجهة اليمنى في النزول ، وجزء عبارة عن مثلث صغير وفي معظم الأحيان يرسمه الخطاط بعد كتابة جسم الألف ، ويكون طول الرأس نقطة ونصف .



الجسم : ويبدأ من الزلف من الأعلى وينزل مائلا بطول سبع إلى ثمان نقاط وميل نصف نقطة ، وبداية الجسم يظهر فيه عرض القلم أما نهايته فلا يظهر فيه عرض القلم وإنما هو جزء مدبب الرأس ، وقد ظهر في عهد الأتراك نوع من خط الثلث لم يكن موجودا من قبل وهو الثلث المركب الجلي وكان ظهوره تقريبا في القرن الثاني عشر ، وفي هذا النوع يختلف طول الألف حسب موقعه في التركيب فيبدأ طول الألف من أربعة نقاط إلى اثني عشر نقطة وقد يزيد أحيانا عن هذا ولكنه قليل ، وهناك أشكال أخرى للألف في بداية الكلمة وبعضها تشبه الألف في خط الديواني وهي تأتي في حالة التركيب إلا الألف التي شكلها كالألف العادية مع زيادة جزء من أسفلها تشبه حرف الراء في خط الرقعة تأتي في حالة التركيب ونظام السطر وتعرف بالألف المشعرة المحرفة .



شكل الألف في وسط الكلمة وفي نهايتها :

للألف في وسط الكلمة وفي نهايتها شكل واحد وهو أن يبدأ بدوران خفيف بعد الحرف المراد كتابة الألف ، ثم يبدأ بالصعود إلى الأعلى بطول سبع نقاط ويكون نهايته من الأعلى مائلا إلى اليسار ويظهر فيه عرض القلم .

حرف الباء :

الـــباء المفردة تتكون من ثلاثة أجزاء : جزء يشبه رقم واحـــد صـــغير ويبدأ من الأعلى نزولا إلى أسفل بطول نقطـــة ونصف ، وجزء يشبه الطبق ويبدأ من نهاية الجزء الأول ويمتد أفقيا من اليمين إلى اليسار مع انحدار بمقدار نقطة ويكون طول هذا الجزء ست نقاط ، وجزء ثالث مقوس ويشبه الشولة في علامات الترقيم ويبدأ من نهاية الجـــزء الثاني ويرتفع إلى الأعلى بمقدار نقطتين ويكتب الجزء الثاني والثالث دفعة واحدة دون انفصال .

طول ٦ نقاط

وهناك نوع آخر للباء المفردة والتي تبدأ بشظية بدلا من الجزء الأول الذي يشبه الرقم واحد وهذا الشكل من ابتكار الأتراك و لم يكن موجودا عند ابن البواب .

طول ٦ نقاط

شظية

والـــباء يخـــتلف شكلها حسب موضعها من الكلمة ، وتشترك معها أختيها التاء والثاء وكذلك حرفين آخرين لهما نفس الشكل إذا أتت في بداية الكلمة أو في وسطها وهمـــا النون والياء وقد سماها بعض الخطاطين الحروف الخمســـة وذلـــك لتشابه أشكالها في بداية الكلمة وفي وســـطها ، ففـــي بداية الكلمة لها أشكال مختلفة وهي كالتالي :

١- الشكل الأول عبارة عن رقم واحد بطول نقطة ونصف ثم جسم أفقي ويأتي هذا الشكل قبل الحرف الصاعد كالألف أو الحرف الذي فيه جزء صاعد كالباء وأخواتها والراء المجموعة والمرسلة والفاء والقاف الكاف واللام واللام ألف والنون الوسطية والنهائية والهاء النهائية والياء الوسطية .

٢- الشكل الثاني يبدأ بزلف صغير (حلية) ثم جزء عمودي بطول نقطتين مع ميل نصف نقطة ثم جزء أفقي بطول نقطتين ، ويأتي قبل الأحرف التالية : الصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والكاف الدالية والهاء الوسطية والياء النهائية .

٣- الشكل الثالث يبدأ بزلف صغير (حلية) ثم جزء عمودي بطول ثلاث نقاط مع ميل نصف نقطة ثم جزء أفقي بطول نقطة من الداخل ويكون هذا الشكل قبل السين والشين فقط .

٤- الشكل الرابع للباء يبدأ بجزء يشبه رقم واحد صغير ثم جزء يترل في الأول بانحدار شديد إلى أسفل بمقدار نقطة ثم يقل الانحدار وبطول ثلاث نقاط وهذا يأتي قبل الحروف التالية : الجيم والحاء والخاء والميم .

٥- الشكل الخامس يبدأ بجزء مقوس من الأعلى بطول ثلاث نقاط وطرف هذا الجزء من

اليمين أسمك من الطرف الذي في اليسار ويأتي هذا الشكل قبل الراء المدغمة والميم الواوية وعند الميم يكون طول الباء نقطتين فقط .

أشكال الحروف الخمسة في وسط الكلمة :

١- الشكل الأول : وهو عبارة عن جزء مقوس من تحت بطول نقطتين ويأتي قبل الأحرف التالية : الألف والدال والعين والغين والفاء والقاف الوسطيتين الشكل الثاني والكاف واللام واللام ألف .

٢- الشكل الثاني : ويتكون من ثلاثة أجزاء : جزء عبارة عن جزء عمودي بطول ثلاث نقاط ، وجزء يترل من عند وقفة القلم للجزء الأول من الأعلى بطول نقطتين ، وجزء ثالث مقوس من الأسفل بطول نقطة واحدة ويبدأ من نهاية الجزء الثاني من الأسفل ويأتي قبل الأحرف التالية : السين والشين فقط .

٣- الشكل الثالث : ويتكون من جزأين : جزء عبارة عن جزء مقوس من تحت بطول نقطتين وجزء ثان يبدأ من نهاية الجزء الأول من اليسار ويرتفع إلى الأعلى بطول ثلاث نقاط ويأتي هذا الشكل إذا اجتمعت في كلمة ما أكثر من حرفين من الحروف الخمسة وكانت متسلسلة فإذا كانت ثلاثة حروف يكون الحرف الثاني

عـــلى هذا الشكل وإذا كانت أكثر من ذلك فـــيكون هذا الشكل بعدكل حرف وذلك لئلا يشـــتبه على القارئ حرف السين على الحروف الخمسة .

٤- الشكل الرابع : عبارة عن جزء ينحدر في بدايته بعمـــق نقطة وبطول نقطة ثم ينحدر بعمق نقطة وبطول نقطتين ويأتي قبل الأحرف التالية : الجيم أو إحدى أختيها والميم المطموسة البيضاوية .

٥- الشـــكل الخامس : عبارة عن جزء مقوس من الأعلى بطول نقطتين ويأتي قبل الأحرف التالية : الميم الواوية الوسطية والنهائية والياء النهائية .

٦- الشـــكل الســـادس : عبارة عن جزء ينحدر في الـــبداية قليلا ثم يسير أفقيا بطول نقطتين ويأتي قبل الأحرف التالية : الراء والنون النهائية .

٧- الشـــكل السابع : عبارة عن جزء أفقي بطول نقطـــة واحـــدة يـــبدأ بسنة صغيرة ويأتي قبل الأحـــرف التالية : الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف النهائية والواو والهاء الوسطية .

شكل الباء في نهاية الكلمة :

شـــكلها كما لو كانت مفردة إلا أن الجزء الأول منها يحـــذف وهو الجزء الذي يشبه رقم واحد وهناك صورة أخرى للباء وهي أن يكون الجزء المقوس الأيسر من الباء مرســـلا وهذا الشكل يأتي في حالة إذا كانت الباء أو التاء أو الثاء في نهاية الكلمة وهي في نهاية السطر أيضا .

البحر

النبي

بين

ينتظم

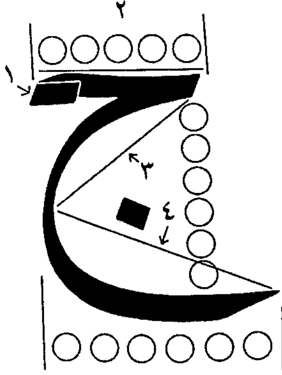
هب

تخريب

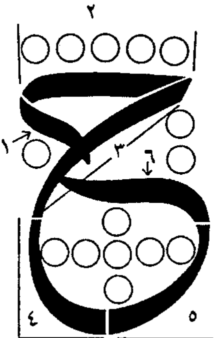
حرف الجيم :

للجيم المفردة عند الأتراك شكلان :

الشكل الأول : الجيم المفردة المرسلة وتتكون من أربعـــة أجزاء : جزء الحلية وتكون في بداية رأس الجـــيم وهو ما يشبه النقطتين في خط الـــرقعة ، وجـــزء أفقي بطول خمسة نقاط ويـــبدأ من اليسار إلى اليمين ويكون الجزء الذي في اليمين أهبط قليلا عن الجزء الذي في اليســـار ، جزء ثالث يبدأ من نهاية الجزء الـــثاني مـــن اليمين على شكل نصف قوس وطوله ثلاث نقاط عموديا ،جزء رابع على شكل نصف قوس أيضا ولكنه على عكس الجزء الثالث ويبدأ من نهاية الجزء الثالث من اليســـار وطوله عموديا ثلاث نقاط وأفقيا ست نقاط .



الشـــكل الـــثاني : الجيم الزنادية المجموعة المفردة ويعـــرف بـــتاج الحـــروف وذلك لصعوبة كتابته ولا يستطيع الخطاط إتقانه إلا بعد أن يبذل فيه جهدا كبيرا ، ولم يكن هذا الشكل موجودا عند ابن البواب ، وتتكون من ستة أجـــزاء :جزء يشبه الجزء العلوي من حرف الـــدال المفـــردة وهو بطول ثلاث نقاط ، وجـــزء يشبه الجزء الثاني من الجيم المفردة العاديـــة ويكون طوله خمس نقاط ، وجزء ثالـــث يشبه الجزء الثالث من الجيم المرسلة

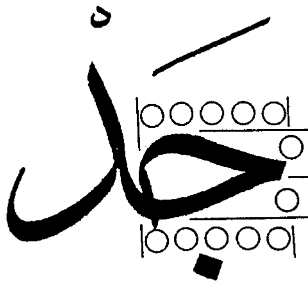


المفـــردة وطوله عموديا ثلاث نقاط تقريبا ، وجـــزء رابـــع مقوس بطول أفقي نقطتين وارتفـــاع ثلاث نقاط ويبدأ من نهاية الجزء الثالـــث ، وجزء خامس يشبه الجزء الرابع ولكن معكوسا وهو بطول أفقي ثلاث نقاط وارتفـــاع ثلاث نقاط ، وجزء سادس أفقي بطـــول خمـــس نقاط ويبدأ من نهاية الجزء الخامس من الأعلى .

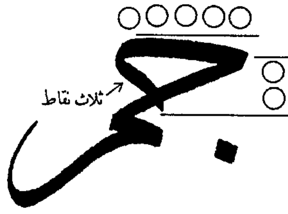
أشكال الجيم في بداية الكلمة :

للجـــيم ثلاثة أشكال في بداية الكلمة اثنان منهم مغلق وواحد مفتوح :

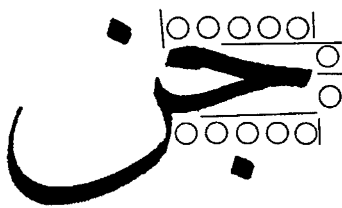
الشكل الأول من المغلق : ويتكون هذا الشكل من ثلاثة أجزاء : جزء عمودي بطول نقطتين ، وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأول من الأعلى ويســـير نحو اليمين أفقيا وطوله خمس نقاط وينحدر بمقدار نقطة ، وجزء ثالث يبدأ من نهايـــة الجزء الثاني من اليمين ويتجه لليسار أفقـــيا بطـــول خمـــس نقاط كالجزء الثاني وينحدر بمقدار نقطة واحدة ثم يرتفع تمهيدا لـــلحرف الذي بعده وتسمى الجيم المحلقة وتـــأتي قبل الأحرف التالية : الألف والدال واللام واللام ألف والكاف والهاء النهائية ، وإذا جعل بينها وبين الحرف الذي بعدها مد كتبت مفتوحة كالشكل الثالث .



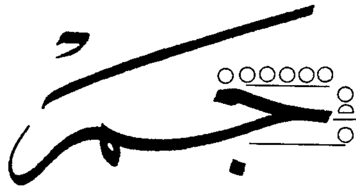
الشكل الثاني للمغلق : ويتكون هذا الشكل أيضا من ثلاثة أجزاء ، جزء يبدأ من الأسفل إلى الأعـلى بطول ثلاث نقاط وبميل نقطتين ، وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأول من الأعلى ويـتجه للـيمين أفقـيا بطول خمس نقاط ويكـون هذا الجزء الأفقي هابطا من الجهة الـيمنى عـن الجهة اليسرى بمقدار نصف نقطة ، وجزء ثالث يبدأ من نهاية الجزء الثاني مـن الـيمين ويتجه لليسار أفقيا مع انحدار بمقـدار نقطـتين ويكون طوله خمس نقاط وتسـمى الجيم الزنادية وتأتي قبل الأحرف التالـية : الجـيم أو إحـدى أختـيها ، الـراء المدغمة ، الميم المطموسة البيضاوية ، الميم الجيمية النهائية ، الياء النهائية .



الشـكل الثالـث : المفتوح ، ويتكون من ثلاثة أجـزاء : جزء عبارة عن حلية صغيرة تشبه النقطـتين في خط الرقعة ، وجزء يبدأ من بدايـة الحلية من اليسار ويتجه لليمين أفقيا بطـول خمـس نقـاط وبـانحدار نقطـة واحـدة ،وجـزء ثالث يبدأ من نهاية الجزء الـثاني من اليمين ويتجه أفقيا لليسار بطول خمـس نقاط وبانحدار نقطة واحدة ، ويأتي قـبل الأحـرف التالية : الباء والتاء والثاء والسـين والشـين والصاد والضاد والطاء والظـاء والعين والغين والفاء والقاف والميم



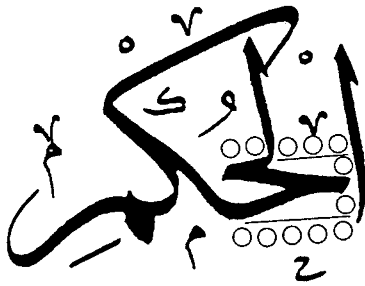
والنون والواو .



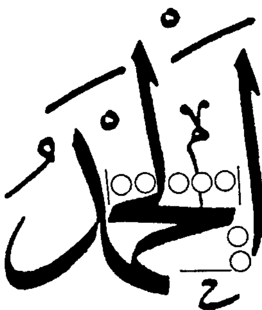
وإذا عمل مد بين الجيم والحرف الذي بعده يزيد طول الجزء الأفقي لرأس الجيم من الأعلى فيصبح بطول ست نقاط بدلا من خمس نقاط وذلك ليتناسب حجم الرأس مع المد الذي يأتي بعد الجيم .

الجيم في وسط الكلمة :

للجيم في وسط الكلمة شكلان :



الشـــكل الأول : ويتكون من جزأين : جزء أفقي بطـــول خمس نقاط وبانحدار نقطة واحدة ويكـــون من اليسار إلى اليمين ، وجزء ثان يبدأ من نهاية الجزء الأول من اليمين ويتجه لليســـار أفقـــيا بطول خمس نقاط وبانحدار نقطة واحدة ، ويأتي قبل الأحرف التالية : جميع الأحرف ما عدا الجيم وأختيها والراء المدغمـــة والمـــيم المطموسة المربعة كالنقطة والياء النهائية .



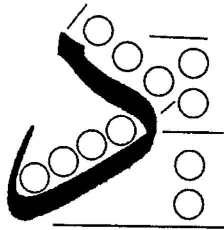
الشـــكل الثاني : ويتكون أيضا من جزأين : جزء أفقـــي من اليسار لليمين بطول خمس نقاط وبانحدار خفيف للجهة اليمنى ، وجزء ثان يبدأ من نهاية الجزء الأول من اليمين ويتجه لليســـار أفقـــيا بطول خمس نقاط وبانحدار نقطـــتين تقريبا ويأتي قبل الأحرف التالية : الجيم أو الحاء أو الخاء والراء المدغمة والميم المطموسة المربعة كالنقطة والياء النهائية .

الجيم في نهاية الكلمة :

يـــأتي على شـــكل مفرد عادي وزنادي مجموع إذا كان منفصـــلا ، وإذا كان متصلا فهو أيضا كالسابق إلا أنه يحـــذف الجـــزء الأول منه وهو الحلية في المفرد العادي لاتصـــاله بمـــا قبله ، وفي الزنادي المجموع يحذف الجزء الأول وهو جزء مائل بطول نقطتين .

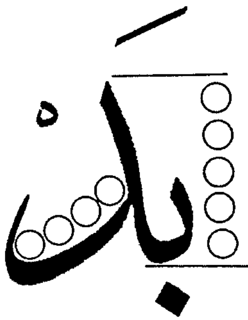
الحاء والخاء : حكمهما حكم الجيم .

حرف الدال :



ويـــتكون من أربعة أجزاء : جزء الحلية وتكون أصغر مـــن حلـــية الألف ، وجزء يبدأ من بداية الحلية وينزل باتجـــاه الـــيمين وبانحدار بمقدار نقطتين وبطول ثلاث نقاط ، وجزء ثالث يبدأ من نهاية الجزء الثاني من الأسفل وينزل باتجاه اليسار وبانحدار نقطتين وبطول أربع نقاط ، وجـــزء رابع يبدأ من نهاية الجزء الثالث ويرتفع بتقوس بطول نقطتين .

حرف الدال في آخر المقطع :



ويتكون من أربعة أجزاء : جزء يرتفع بعمود بعد الحرف الذي يكتب بعده الدال بطول خمس نقاط والعمود يميل ناحـــية اليسار من الأعلى بمقدار نصف نقطة ، وجزء يبدأ بالنزول بعمود من نهاية العمود الأول من الأعلى في نفس المسار بطول أربع نقاط ومن نهاية الجزء الثاني من الأسفل يبدأ الجزء الثالث ويتجه أفقيا إلى اليسار منحدرا بمقـــدار نقطتين وطول أربع نقاط ، وجزء رابع يبدأ من نهايـــة الجزء الثالث من اليسار ويرتفع مع التقوس بطول

نقطتين .

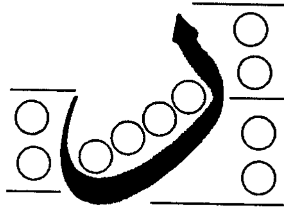
ويوجد شكل آخر للدال المتصلة بحرف قبلها وهو الدال المختلسة وهي كالسابقة إلا أن الجزء الثالث منها يكون بطول ثلاث نقاط ونهايته كنهاية الراء المرسلة ، ويحذف الجـــزء الرابع ، ويأتي هذا النوع غالبا في نهاية السطر ، وفي بعض الحالات يستخدم في أول السطر ووسطه .

الذال : حكمها حكم الدال .

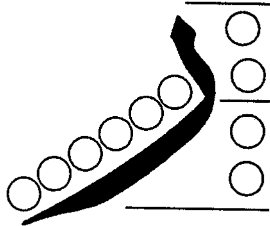
حرف الراء :

الراء المفردة لها ثلاثة أشكال :

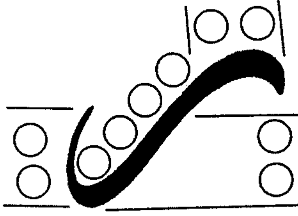
١- الـــراء المجموعة : وتتكون من أربعة أجزاء : جزء الحلية وهي كحلية الألف إلا أنها أقصر مـــنها ومائلـــة ، وجزء عمودي مائل من الأعـــلى لليسار ومن الأسفل لليمين بمقدار نصـــف نقطة وبطول نقطتين ، وجزء ثالث مـــنحدر بمقـــدار نقطـــتين وبطـــول أربع نقـــاط ، وجزء رابع صاعد ومقوس بطول نقطتين .



٢- الراء المرسلة : وتتكون من ثلاثة أجزاء : جزء الحلـــية ، وجزء عمودي مائل من الأعلى لليســـار ومن الأسفل لليمين بمقدار نصف نقطة وبطول نقطتين ، وجزء ثالث منحدر بمقدار نقطتين وطول ست نقاط .



٣- الراء المدغمة : وتعرف أيضا بالمعلقة وتتكون مـــن ثلاثـــة أجـــزاء : جزء مقوس بطول



نقطتين ، وجزء منحدر بمقدار نقطتين وطول أربـــع نقـــاط ، وجزء ثالث مقوس بطول نقطتين .

أشكال حرف الراء في آخر المقطع :

لها أربعة أشكال :

١- الراء المجموعة : وهي كالراء المفردة المجموعة إلا أن الحلية تحذف منها وهي تأتي بعد جميع الأحرف التي تتم اتصالها بها .

٢- الراء المرسلة : وهي كالراء المرسلة المفردة إلا أن الحلـــية تحـــذف مـــنها وتأتي بعد جميع الأحرف التي تتم اتصالها بها .

٣- الـــراء المدغمة : إذا أتت متصلة بحرف قبلها يحذف الجزء الأول منها وهو الجزء المقوس وتـــأتي بعـــد جميع الأحرف ما عدا الكاف المبسوطة .

٤- الـــراء المختلسة : وهي كالراء المرسلة إلا أن طول الجزء الثالث يكون أربع نقاط بدلا من ست نقاط وهي تأتي مفردة ومتصلة بحرف قبلها وتأتي غالبا في نهاية السطر .

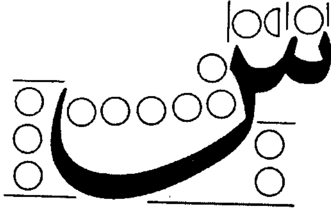
الزاي حكمها حكم الراء .

حرف السين :

يتكون حرف السين المفردة من جزأين :

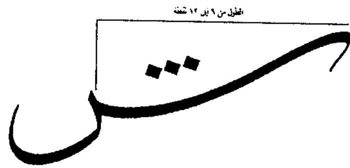
الرأس : وفيه سنتان ، السنة الأولى تبدأ بجزء يشبه الـــرقم واحد ولكنه صغير ثم جزء مقوس ثم

يرتفع إلى الأعلى بمقدار نصف نقطة والفراغ الموجود في السنة الأولى يقدر نقطة واحدة ، السنة الثانية عبارة عن جزء مقوس من تحت والفراغ الموجود في السنة الثانية يقدر بنقطة ونصف .



الجسم : وهو الكأس أو الحوض ويتكون من ثلاثة أجـــزاء : جزء عبارة عن رقم واحد بطول نقطـــتين ، وجـــزء منحدر ويبدأ من نهاية الجـــزء الأول من الأسفل بطول خمس نقاط وعمق نقطتين ، وجزء ثالث مقوس ويرتفع إلى الأعلى ويميل إلى الجهة اليمنى من الأعلى بمقدار نقطة وطوله ثلاث نقاط .

وهـــناك نوع آخر من السين تعرف بالسين البسيطة أو القوسية وهي السين التي تستبدل سنونها بجسم يشبه الباء المرسلة وتبدأ بشظية ثم الجسم وطوله ما بين تسع إلى اثني عشر نقطة وعمق الجسم يقدر بثلاث نقط والكأس هو نفـــس كـــأس السين بسنون وفي حالة الاتصال بحرف بعدها يحذف الكأس .



أشكال حرف السين في بداية الكلمة :

بالنسبة للسنتين فهي كالسين المفردة ولكن الكأس هو الـــذي يـــتعدد فيه الأشكال حسب الحرف الذي يأتي بعدها ، وهذه الأشكال هي :

١- جـــزء مقوس والفراغ الموجود بداخله يقدر بمقـــدار نقطـــتين ، ويأتي هذا الشكل قبل



الأحرف التالية : الألف والباء والتاء والثاء والدال والذال والسين والشين والعين والغين والفاء والكاف واللام والنون واللام ألف .

٢- جــزء يــنحدر بمقدار نقطة وبطول نقطة ثم يكمل دون رفع القلم بانحدار نقطة وبطول نقطتين وهذا الشكل يستخدم قبل الأحرف التالية : الجيم أو الحاء أو الخاء .

٣- جــزء أفقــي يبدأ من نهاية السنة الثانية من الأعــلى مــع انحدار نصف نقطة وبطول نقطــتين وهذا الشكل يستخدم قبل حرف الراء المرسلة والمجموعة فقط .

٤- جــزء مقوس يبدأ من نهاية السنة الثانية من الأعــلى ويقدر طوله نقطتان ويستخدم هذا الشكل قبل الراء المدغمة فقط .

٥- جــزء مقوس يبدأ من نهاية السنة الثانية من الأعــلى ويقدر طوله نقطتان ويستخدم هذا الشكل قبل حرف الميم والياء النهائية .

٦- جــزء يــبدأ بسنة ثم يسير أفقيا بطول نقطة واحدة وهذا الشكل يستخدم قبل الأحرف التالية : الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف والواو .

أشكال حرف السين في وسط الكلمة :

السنة الأولى تتغير شكلها فيصبح جزء مقوس من تحت والفــراغ الموجود بداخله يقدر بمقدار نقطة وهي غالبا تشــبه السنة الثانية ، وأما السنة الثانية والكأس فطريقة

كتابتها كالسين في بداية الكلمة .

أشكال حرف السين في نهاية الكلمة :

شـــكلها كالســـين المفردة إلا أن السنة الأولى تكتب كالســـنة الثانـــية والفراغ الموجود داخلها يقدر بنقطة واحدة .

الشين : حكمها حكم السين .

حرف الصاد :

يتكون حرف الصاد المفرد من جزأين :

١- الرأس : وهو يشبه البيضة و يتكون من ثلاثة أجـــزاء : جزء صاعد من اليسار إلى اليمين مـــع التقوس الخفيف وبطول ثلاث نقاط ، وجـــزء يـــبدأ من نهاية الجزء الأول ويترل وبانحدار شديد بطول نقطتين ، وجزء ثالث أفقي مع تقوس خفيف من تحت بطول أربع نقاط ، والفراغ الموجود داخل الرأس يقدر بمقدار نقطة ونصف .

٢- الجســـم : جسم حرف الصاد يشبه في شكل الجزء المناظر له في حرف السين .

أشكال حرف الصاد في بداية الكلمة :

يكتـــب رأس الصاد كرأس الصاد المفردة ولكن الجسم وهـــو الكأس يكون على أشكال مختلفة حسب الحرف الذي يأتي بعد الصاد ، وهذه الأشكال هي :

١-جـــزء مقـــوس والفراغ الموجود بداخله يقدر

بمقدار نقطتين ، ويأتي قبل الأحرف التالية :
الألــف والــباء والتاء والثاء والدال والذال والسـين والشـين والعـين والغين والفاء والكاف واللام والنون واللام ألف .

٢-جزء ينحدر بمقدار نقطة وبطول نقطة ثم يكمل دون رفع القلم بانحدار نقطة وبطول نقطتين وهذا الشكل يستخدم قبل الأحرف التالية : الجيم أو الحاء أو الخاء .

٣- جزء أفقي يبدأ من نهاية الرأس من اليسار مع انحـدار نصـف نقطة وبطول نقطتين وهذا الشـكل يستخدم قبل حرف الراء المرسلة والمجموعة فقط .

٤- جـزء مقوس يبدأ من نهاية الرأس من اليسار مـن الأعـلى ويقـدر طول الجزء المقوس بنقطـتين ويسـتخدم هذا الشكل قبل الراء المدغمة فقط .

٥- جـزء مقوس يبدأ من نهاية الرأس من اليسار مـن الأعـلى ويقـدر طول الجزء المقوس بنقطـتين ويستخدم هذا الشكل قبل حرف الميم والياء النهائية .

٦-جـزء يـبدأ بسنة ثم يسير أفقيا بطول نقطة واحدة وهذا الشكل يستخدم قبل الأحرف التالية : الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف والواو .

صا
صح
صر
صر
صم
صط

أشكال حرف الصاد في وسط الكلمة :

لا يختلف رأس الصاد في وسط الكلمة عن رأسها وهي مفردة أو في بداية الكلمة والكأس يأخذ أشكال الكأس في بداية الكلمة حسب الحرف الذي بعده .

أشكال حرف الصاد في نهاية الكلمة :

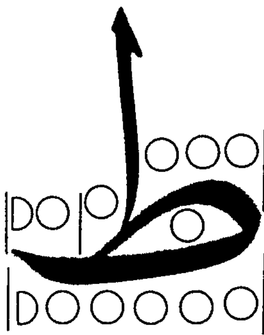
يكون رأس الصاد في نهاية الكلمة كرأس الصاد في بداية الكلمة والكأس ككأس الصاد المفردة .

حرف الضاد : يأخذ نفس أشكال حرف الصاد .

حرف الطاء :

ويتكون من رأس وعمود :

الرأس : وفيه ثلاثة أجزاء : جزء شبه مقوس يبدأ من اليسار لليمين بطول ثلاث نقاط ، وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأول فيترل بمقدار نقطة ، وطول نقطتين ويكتب الجزء الأول والثاني دفعة واحدة ، وجزء ثالث يبدأ من نهاية الجزء الثاني ويسير أفقيا مع انحدار خفيف بمقدار نصف نقطة وطول خمس نقاط ونصف ، والفراغ الموجود داخل الرأس يقدر نقطة ارتفاعا ولكنه في الصاد يقدر بنقطة ونصف .



العمود : وهو كحرف الألف إلا أنه أقصر منه وموضعه بعد نقطة من بداية الجزء الأول من الرأس .

حرف الطاء في بداية الكلمة :

الجـــزء العلوي المنحني من الرأس لا يتغير والجزء السفلي من الرأس يحدث فيه تغييرا طفيفا وذلك حسب الحرف الذي يأتي بعد الطاء وهذا الجزء على أشكال أربع :

١- يـــرتفع بعمـــود من الجهة اليسرى بعد نهاية الـــرأس مباشـــرة مع تقوس ، وهذا الشكل يستخدم قبل الحروف التالية : الألف والدال والكاف واللام واللام ألف .

٢- يـــرتفع بـــتقوس من الجهة اليسرى بعد نهاية الـــرأس بـــنقطة وهذا الشكل يستخدم قبل الحـــروف التالية : الباء والتاء والثاء والراء المجموعـــة والمرســـلة والسين والشين والميم المطموسة البيضاوية والنون والياء الوسطية .

٣- يسير الجزء السفلي من الرأس بعد الرأس أفقيا وبـــانحدار بمقدار نقطة ويكون هذا الشكل قـــبل الأحرف التالية : الجيم والحاء والخاء والـــراء المدغمة والميم الجيمية والميم الواوية والمـــيم المطموســـة المـــربعة كالنقطة والميم البيضاوية الخنجرية والياء النهائية .

٣- يسير أفقيا بعد الرأس فيرتكز عليه الحرف الذي بعده كالصاد والضاد والطاء والظاء والـــبعض الآخر يوصل به كالعين والغين والفاء والقاف والواو والهاء الوسطية .

الطاء في وسط الكلمة :

لا تختلف الطاء في وسط الكلمة عن بدايتها ولكن هناك فـــرق بيـــنها وبين الصاد في وسط الكلمة حيث يكون نصـــف الجـــزء السفلي اليمين من الرأس لحرف الطاء مـــرتفعا قليلا عن جزء الحرف الذي قبلها الذي يرتكز عليه الرأس ، ويكون الجزء السفلي لرأس الصاد مرتكزا عليه كاملا .

الطاء في نهاية الكلمة :

الطاء في نهاية الكلمة كالمفردة .

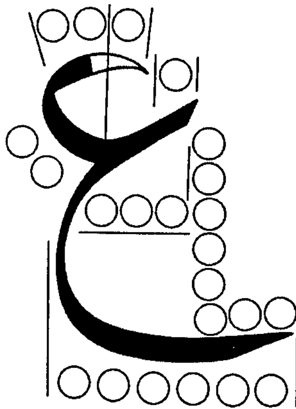
حرف الظاء : يأخذ نفس أشكال حرف الطاء .

حرف العين :

يـــتكون حرف العين المفردة من رأس وجسم ، ويوجد نوعين من حرف العين المفردة ، صادي ومجموع :

١-حـــرف العـــين الصادية المفردة ، ويتكون من جزأين :

أ- الـــرأس : وفيه جزءان ، جزء الحاجب وهو ما يشـــبه حاجـــب العين عند الإنسان ويبدأ كتابته من اليسار إلى اليمين ونصف الحاجب مـــن اليســـار يكتـــب بكامل عرض القلم والنصـــف الثاني يرسم بطرف القلم ويكون طـــول الحاجب ثلاث نقاط ، والجزء الثاني مـــن الرأس هو العنق ويبدأ من نهاية الجزء الأول من اليسار بالنزول مع التقوس بطول



نقطـــتان وإذا رسمنا خطا عموديا من نهاية العـــنق مـــن الأسفل يمر هذا الخط من ثلثي حاجـــب العين من اليمين ، ويختلف شكل العنق حسب الحرف الذي يأتي بعد العين .

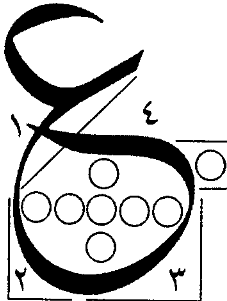
ب - الجســـم : ويتكون من جزأين ، جزء يبدأ بـــتقوس من تحت الحاجب بمقدار نقطة من الجهـــة اليمنى ويبعد عن الحاجب أفقيا من الـــيمين نقطة واحدة ويكون طوله عموديا ثلاث نقاط وطوله أفقيا ثلاث نقاط ويكون موازيـــا للحاجـــب من الجهة اليسرى وهو يشـــبه رقم واحد مقلوب ، وجزء ثان يبدأ بـــالنزول مـــن نهاية الجزء الأول من اليسار لـــلجهة الـــيمنى مع التقوس بمقدار نقطة ثم يـــنحدر قلـــيلا فيســـير أفقيا بطول ست نقاط ويشبه هذا الجزء جسم الباء المفردة ، وقد سميت هذه العين صادية لأنها لو قلبت رأسها لتبدو للناظر وكأنها رأس الصاد .



٢-حرف العين المجموعة الصادية ، ويتكون أيضا من رأس وجسم :

أ- الرأس : وهوكرأس العين الصادية .

ب- والجسم فيه أربعة أجزاء : جزء يشبه الجزء الأول من جسم العين الصادية ، وجزء شبه ربع دائرة طوله أفقيا نقطتين وعموديا ثلاث نقاط ، وجزء ثالث يشبه الجزء الثاني ولكن عكســـيا وطوله أفقيا ثلاث نقاط وعموديا

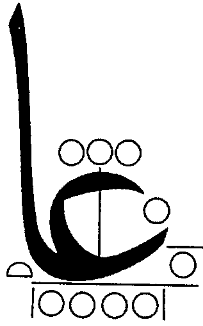


أيضـــا ثلاث نقاط ، وجزء رابع جزء يبدأ بـــتقوس مقـــدار نقطة ثم يسير أفقيا بطول خمس نقاط .

العين في بداية الكلمة :

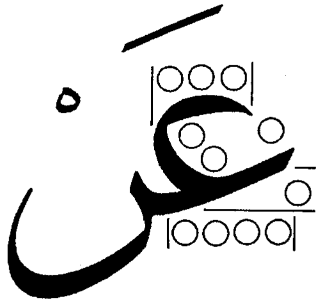
في بداية الكلمة تأتي العين على شكلين :

١- العين الألفية :وتعرف أيضا بعين علي وتتكون مـــن ثلاثـــة أجزاء : جزء الحاجب وهو كحاجب العين الصادية ، وجزء العنق وهو كعنق العين الصادية بطول نقطتين إلا أنه من الأسفل يكون أقل تقوسا بحيث إذا مد خطا عموديـــا من نهاية العنق من الأسفل يمر من منتصـــف الحاجـــب تقريبا ، وجزء ثالث الجسم ويبدأ من تحت الحاجب بنقطة واحدة وهـــو مقـــوس ويكـــون طوله أربع نقاط ويكون ارتفاعه من اليمين نقطة واحدة ومن اليســـار نصـــف نقطة وتأتي قبل الحروف الصـــاعدة كـــالألف أو فيها أجزاء صاعدة كـــاللام واللام ألف والكاف والدال والهاء النهائية .



٢- العين المحيرة : وسميت بالعين المحيرة لأنها تختلف عـــن العـــين الصادية والعين الألفية وتعرف أيضـــا بعـــين عمر وتتكون أيضا من ثلاثة أجزاء : الجزء الأول الحاجب وهو كحاجب العـــين الألفية والصادية ، الجزء الثاني العنق

وهــو مــن ناحية الطول كالعين الصادية والألفية إلا أن الجزء المقوس من تحت درجة تقوسه يكون ما بين درجة تقوس عنق العين الصادية والألفية ، وجزء ثالث الجسم ويبدأ من تحت الحاجب من اليمين منحدرا بمقدار نقطــة وبطول أربع نقاط ثم يسير أفقيا أو يــرتفع بجــزء مقوس صغير وذلك حسب الحرف الذي يأتي بعده ، ويأتي هذا الشكل قــبل جمــيع الحروف ماعدا الحروف التي ذكرت في العين الألفية .



ويمكــن رســم كتابة الحاجب في أشكال العينات التي ذكــرت بطريقة أخرى وهي أن يكتب على شكل ظهر ثعــبان مــع رفع طرف الحاجب من اليمين إلى الأعلى مقوســا ويكون طول الحاجب في هذه الحالة أربع نقاط وتســمى عــين ثعبانية ، ودائما تأتي بعد حرف صاعد كالألف أو عمود الكاف أو اللام في نهاية الكلمة ولا بد مــن الــتحام الطرف الأيمن من الحاجب بنهاية الحرف الصــاعد وذلك بالنزول بجزء نحيف من الحرف الصاعد وربطه بطرف الحاجب .



العين في وسط الكلمة :

لــيس للعــين في وسط الكلمة إلا شكل واحد وتسمى ذات القــرنين وتــتكون من ثلاثة أجزاء : جزء صاعد ومــائل وطولــه نقطتان ونصف ، و جزء أفقي مقوس بطــول ثــلاث نقاط ، وجزء ثالث يبدأ من نهاية الجزء



الـــثاني من اليمين وينحدر بمقدار نقطتين وبطول ثلاث نقاط ويكون داخل الرأس فراغا يشبه المثلث .

العين في نهاية الكلمة :

رأس العـــين في نهايـــة الكلمة كرأسها في وسط الكلمة والجســـم كجسم العين الصادية المفردة أو جسم العين المجموعة المفردة .

حرف الغين : يأتي على نفس أشكال حرف العين .

حرف الفاء :

ويتكون من الرأس والجسم ، ورأسها يشبه رأس حرفين آخرين وهما القاف والواو :

١- الرأس ويتكون من ثلاثة أجزاء : جزء أفقي بطول نقطتين طرفه الأيمن يخرج منه سنة إلى الأســـفل وطرفه الأيسر يخرج منه سنة إلى الأعلى ، وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأول من اليسار صاعدا إلى الأعلى مع التقوس والميل للـــيمين بمقدار نقطة وهو يشبه رقم واحد صـــغير مقلـــوب ، وجزء ثالث يشبه الرقم واحـــد بطـــول نقطتين وغالبا يكتب الجزء الأول والثاني دفعة واحدة دون انفصال .

٢- الجســـم وهو كجسم الباء وقد تقدم الشرح فيه عند حرف الباء .

الفاء في بداية الكلمة :

رأس الفـــاء في بدايـــة الكـــلمة كرأســـها وهي مفردة

والاختلاف في الجسم فقط وهو كالآتي :

١- جســم أفقي بطول نقطتين ثم يرتفع بسنة أو عمــود وذلك قبل الأحرف التالية : الألف والــباء والتاء والثاء والدال والراء المجموعة والسين والكاف واللام و اللام ألف والنون والهاء النهائية والياء .

٢- جســم أفقــي بطول نقطتين ثم يرتكز عليه الحرف الذي بعده أو يوصل به ويكون ذلك قبل الحروف التالية : الصاد والضاد والطاء والظــاء والعين والغين والفاء والقاف والميم المطموسة البيضاوية .

٣- جسم أفقي ولكنه منحدر قليلا بمقدار نقطة وذلك قبل الأحرف التالية : الجيم أو إحدى أختــيها أو الراء المدغمة أو الميم الجيمية أو الياء في نهاية الكلمة .

الفاء في وسط الكلمة :

لها شكلان :

الشــكل الأول : يتكون من أربعة أجزاء : جزء يشبه الجزء السفلي من عنق العين الصادية إلا أنــه هنا يبدأ كتابته من الأسفل إلى الأعلى ويرتفع بتقوس مقدار نقطة ، وجزء يبدأ من نهايــة الجــزء الأول من الأعلى ويرتفع مع التقوس والميل لليمين مقدار نقطة وهو يشبه رقم واحد صغير مقلوب ، وجزء ثالث يشبه

الرقم واحد وطوله مقدار نقطة ، وجزء رابع يبدأ من نهاية الجزء الثالث من الأسفل يترل بانحدار أفقيا بمقدار نقطتين وهذا الجزء يشبه الجزء السفلي من رأس الصاد .

الشكل الثاني : يتكون من ثلاثة أجزاء : جزء يشبه حركة الألف في نهاية الكلمة وبطول ثلاث نقاط ، وجزء كالجزء الثالث من الفاء في الشكل الأول ، وجزء ثالث عبارة عن النصف الأول من حرف الباء المفردة ، ويستخدم هذا الشكل قبل حرف الراء المجموعة والمدغمة والواو والقاف والفاء والياء النهائية أو إذا كان بعد حرف الفاء مدا .

الفاء في نهاية الكلمة :

الفاء في نهاية الكلمة وهي متصلة يكون شكل الرأس فيه كرأس الفاء الشكل الثاني في وسط الكلمة والجسم جسم حرف الباء .

حرف القاف :

حرف القاف المفردة يتكون من رأس وجسم ، والرأس هو نفس رأس الفاء والجسم يأخذ شكل جسم حرف النون ويتكون من جزأين : جزء يبدأ من نهاية الرأس من الأسفل وينحدر بطول خمس نقاط ومقدار الانحدار عند ابن البواب نقطة واحدة وعند الأتراك نقطتين ، وجزء ثان يرتفع مع التقوس بطول نقطتين عند ابن البواب

ثـــان يـــرتفع مع التقوس بطول نقطتين عند ابن البواب وثلاث نقاط عند الأتراك .

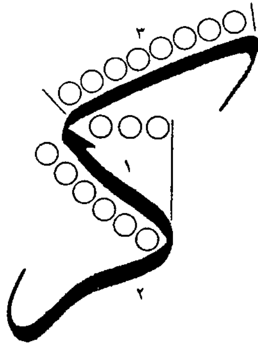
حرف القاف في وسط الكلمة :
يأخذ نفس أشكال حرف الفاء .

حرف القاف في نهاية الكلمة :
يـــأخذ شـــكل حـــرف القاف المفردة مع حذف السنة الصـــغيرة الـــتي في يمـــين الجزء الأول من رأس القاف المفردة .

حرف الكاف :
الكـــاف المفـــردة وتعرف بالكاف المجموعة تتكون من جزأين : جزء عبارة عن حرف ألف ، وجزء ثان عبارة عـــن حرف باء مفردة بدون الجزء الأول منه ويوضع في حضن الكاف إشارة تدل على أن هذا الحرف هو كاف وذلـــك لئلا يشتبه بينه وبين وغالبا الأتراك يضعون همزة بـــنفس القـــلم كهمزة خط الرقعة وفي بعض الحالات يضعونها بحجم أصغر أو كافا مبسوطة صغيرة .

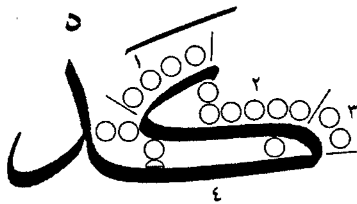
حرف الكاف في بداية الكلمة :
للكاف في بداية الكلمة شكلان :
الشـــكل الأول : الكاف المعلقة اللامية وتعرف أيضـــا بالكاف السيفي وتتكون من ثلاث أجزاء : جزء على صورة النصف الأيسر من اللام ألف المفردة المثلثة المحققة ويبدأ بحلية ثم

جســـم يـــبدأ من داخل الحلية وينزل بطول ست نقاط مع ميل بمقدار ثلاث نقاط وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأول من الأسفل ويمتد أفقيا بطول نقطتين وهو على شكلين شكل يرتفع نهايته من اليسار بسنة وشكل مرسل وكـــل مـــنهما تأتي قبل مجموعة أحرف ، وجزء ثالث وهو الرأس المستطيل من الأعلى ويـــبدأ مـــن بداية الجزء الأول من الأعلى ويـــتجه لليمين مع الارتفاع إلى الأعلى بميل ســـت إلى ثمـــان نقاط ونهاية هذا الجزء من الأعـــلى يعمـــل له شـــظية ، وإذا أتى بعد الكاف حرف الألف أو اللام أو اللام ألف أو الكاف النهائي فيكون شكل الكاف على صـــورة حـــرف الدال ، وتعرف بالكاف المعلقة الدالية .





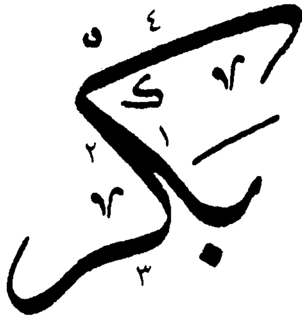
الشـــكل الـــثاني : الكاف المبسوطة وتعرف أيضا بالكاف الثعبانية وتتكون من أربعة أجزاء : جـــزء منحدر ومائل إلى اليسار بطول أربع نقاط ومقدار الانحدار نقطتين ، وجزء يبدأ مـــن نهايـــة الجزء الأول من الأسفل ويتجه للـــيمين أفقـــيا بطول ثماني نقاط وهو يشبه جسم حرف الباء المفردة ، وجزء ثالث يشبه الجـــزء الأيمـــن الأعلى من رأس الطاء وهو بطول نقطتين ويكتب مع الجزء الثاني دفعة واحـــدة دون انفصال ، وجزء رابع يبدأ من



نهاية الجزء الثالث من الأسفل ويتجه لليسار بطــول عشــر نقاط وهذا الجزء يشبه الباء المرســلة ويكــون الفراغ بين الجزء الثاني والــرابع نقطــة ونصف من اليسار ونقطة واحــدة من اليمين ، ويأتي هذا النوع من الكــاف في بداية الكلمة وفي وسطها بنفس الشكل .

الكاف في وسط الكلمة :

تأتي على ثلاثة أشكال :



١- كالمعلقــة اللامية ويتكون من أربعة أجزاء : جــزء يبدأ من الأسفل إلى الأعلى كالألف المتصــلة بحــرف قبلها ولكنها مائلة للجهة اليســرى بمقــدار ثلاث نقاط وطول خمس نقاط ، وجزء يبدأ من عند وقفة القلم للجزء الأول مــن الأعلى وبنفس المسار حتى يصل إلى ثلثيها وبعدها يفترق وينـزل إلى مستوى الجــزء الأول ، وجزء ثالث الجسم وهو إما كنصــف الــباء المفردة ولكن بدون الجزء الأول منها وإما كسنة السين وذلك حسب الحرف الذي بعده ، وجزء رابع الرأس وهو كرأسها في بداية الكلمة .



٢- كالمعلقــة الدالية في بداية الكلمة إلا أنه يزاد علــيها جزءا قبلها وهو الجزء الرابط بينها وبين الحرف الذي قبلها وهذا الجزء كالألف

المتصـــلة بحـــرف قبلها لكنها مائلة للجهة اليســـرى بطول أربع نقاط ثم من عند وقفة القـــلم يبدأ الجزء الثاني وبنفس المسار حتى المنتصـــف وبعدها يفترق ويستمر في النزول حـــتى مســـتوى الجزء الأول وباقي الأجزاء تقـــدم الشرح فيها وهذا الشكل لا يأتي إلا قـــبل الأحرف التالية : الألف واللام واللام ألف والكاف النهائية .

٣- الكـــاف المبسوطة وشكلها في وسط الكلمة كشكلها في بدايتها وقد تقدم الشرح فيها .

الكاف في نهاية الكلمة :

تأخذ شكل الكاف المفردة المجموعة مع زيادة جزء قبلها وهذا الجزء عبارة عن حرف ألف متصلة بحرف قبلها ، ومن عند وقفة القلم من الأعلى يبدأ الجزء الثاني وبنفس المســـار حـــتى قبل نهايته بنقطة واحدة ثم يكتب الجزء الأفقي الذي يشبه جسم الباء ، ويوضع همزة خط الرقعة في حضنها .

حرف اللام :

يتكون حرف اللام المفرد من ثلاثة أجزاء : جزء عبارة عـــن حـــرف ألف ، وجزء منحدر بطول خمس نقاط وعمـــق نقطـــتين ، وجزء ثالث مقوس يشبه الشولة ، والأتـــراك لا يضـــعون شيئا في حضن اللام إلا في حالة التركيب يضعون فوقها إما علامة الميزان مع الميم أو حلية

تجميلية أخرى لسدّ الفراغ .

حرف اللام في بداية الكلمة :

يتكون من جزأين ، الجزء الأول يتكون من حلية وجزء عمودي بطول ست نقاط وهو يشبه الألف ، الجزء الثاني الجسم وهو على شكل أفقي وبطول نقطتين ويكون نهاية هذا الجزء من اليسار إما مرتفع بسنة ، وإما مرسل وذلك حسب الحرف الذي يأتي بعده .

البُعْدُ

وإذا أتــى بعــد اللام ميما واويا أو هاء ذات الصادين حــذف الجزء الأفقي ويتم اتصال الميم بالجزء الثاني من اللام مباشرة من الأسفل .

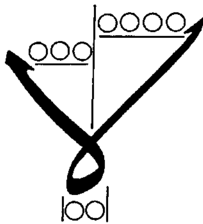
المَثُوبَةُ

وإذا أتى بعدها حرف الألف فلهما شكلان :

الشــكل الأول : وهو أن يكتب جزءا كحرف الألــف ثم يرســم جزءا يشبه الهلال بطول ثــلاث نقــاط وبعدها يكتب الألف على صــورة الكــاف المعلقــة اللامية في بداية الكلمة .

لا

الشكل الثاني : وهو الذي يكون شكل الألف فيه كالألف في اللام ألف السابقه مع زيادة جزء أفقــي مــن الأسفل بطول نقطتين ويكون شــكل الــلام كعلامة التقسيم ، وتعرف باللام ألف المثلثة المحققة .



التركيب يضعون فوقها إما علامة الميزان مع الميم أو حلية تجميلية أخرى لسدّ الفراغ .

حرف اللام في بداية الكلمة :

البعد

يتكون من جزأين ، الجزء الأول يتكون من حلية وجزء عمودي بطول ست نقاط وهو يشبه الألف ، الجزء الثاني الجسم وهو على شكل أفقي وبطول نقطتين ويكون نهاية هذا الجزء من اليسار إما مرتفع بسنة ، وإما مرسل وذلك حسب الحرف الذي يأتي بعده .

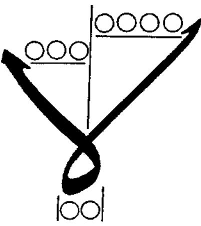
المثوبة

وإذا أتـــى بعـــد اللام ميما واويا أو هاء ذات الصادين حـــذف الجزء الأفقي ويتم اتصال الميم بالجزء الثاني من اللام مباشرة من الأسفل .

وإذا أتى بعدها حرف الألف فلهما شكلان :

لا

الشـــكل الأول : وهو أن يكتب جزءا كحرف الألـــف ثم يرســـم جزءا يشبه الهلال بطول ثـــلاث نقـــاط وبعدها يكتب الألف على صـــورة الكـــاف المعلقـــة اللامية في بداية الكلمة .



الشكل الثاني : وهو الذي يكون شكل الألف فيه كالألف في اللام ألف السابقه مع زيادة جزء أفقـــي مـــن الأسفل بطول نقطتين ويكون شـــكل الـــلام كعلامة التقسيم ، وتعرف باللام ألف المثلثة المحققة .

حرف اللام في وسط الكلمة :

ويـــتكون من ثلاثة أجزاء : جزء كالألف المتصل بحرف قبله بطول ست نقاط ، وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأول بالنزول بعمود في نفس مسار الجزء الأول بنفس الطول ، وجزء ثالث أفقي بطول نقطة أو نقطتين حسب الحرف الذي يأتي بعده .

وإذا كـــان بعـــد الـــلام ألفا يكون شكل الجزء الثالث كـــالهلال بطول ثلاث نقاط والألف على شكل الكاف المعلقة اللامية في بداية الكلمة .

وإذا أتي بعدها ميم واوية أو هاء ذات الصادين فشكلها كمـــا لو جاءت قبلهما في بداية الكلمة مع إضافة الجزء الموصـــل بيـــنها وبين الحرف الذي قبلها وهو كالألف المتصلة بحرف قبلها .

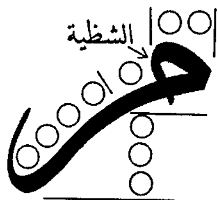
حرف اللام في نهاية الكلمة :

وهـــو كـــاللام المفردة إلا أنه يحذف الحلية منها ويكون هـــناك جزء إضافي وهو الموصل بينها وبين الحرف الذي قبلها ويشبه هذا الجزء الألف المتصلة بحرف قبلها .

حرف الميم :

له أشكال عديدة في خط الثلث وهي كالتالي :

١-مـــيم مفـــردة : وتعرف بالميم المثلثة المجموعة ويـــتكون مـــن ثلاثة أجزاء ، الجزء الأول ويســـمى الشطية ويمكن كتابتها من الأعلى إلى الأســـفل أو العكـــس وهو بطول نقطة

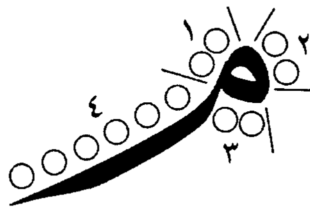




ونصـــف ومـــائل من الأعلى لليسار ومن الأسفل لليمين ، الجزء الثاني جزء يشبه الجزء الأيمـــن العلوي من رأس الصاد وهو بطول نقطتين ، الجزء الثالث وهو كالراء المعلقة ، وهـــذا المـــيم يـــأتي مفردا أو قبل الأحرف التالـــية : الجيم وأختيها أو الراء بأنواعها أو الميم المطموسة المربعة كنقطة أو الميم الواوية أو الميم الجيمية أو الميم الخنجرية البيضاوية أو النون النهائية المعلقة أو الياء النهائية وفي هذه الحالات يحذف نصف جسم الميم .



٢-مـــيم مثلثة نازلة وهي كالسابقة إلا أن الجزء الثالث وهو الجسم بدلا من أن يأخذ شكل الـــراء المعلقـــة يأخذ شكل طولي كالألف تقريـــبا وهـــذا الشكل يكون إما مفردة أو متصلة في نهاية الكلمة وهو نادر الاستخدام عند الأتراك .



٣- مـــيم خـــنجرية مثلـــثة : وتتكون من أربعة أجزاء : الجزء الأول من الأسفل إلى الأعلى مـــع المـــيل والتقوس الخفيف للجهة اليمنى بطـــول نقطتين ، الجزء الثاني يبدأ من نهاية الجـــزء الأول مـــن الأعلى بالنزول مع الميل للجهة اليمنى بطول نقطتين وهو يشبه الجزء الأول من حرف الباء المفردة ويكتب الجزء الأول والـــثاني دفعة واحدة دون انفصال ، الجـــزء الثالث يبدأ من نهاية الجزء الثاني من

الأسفل ويصعد للأعلى مع الميل للجهة اليسرى بطول نقطتين ، الجزء الرابع يشبه جسم الراء المرسلة وهو بطول ست نقاط ومقدار انحداره نقطتان ويأتي هذا النوع مفردة أو في نهاية الكلمة وهي متصلة بحرف قبلها وأيضا تأتي في بداية الكلمة وفي هذه الحالة يحذف جسم الميم وأيضا تأتي في وسط الكلمة .

٤-ميم خنجرية بيضاوية : ونتكون من ثلاثة أجزاء : جزء يبدأ من الأعلى إلى الأسفل بطول ثلاث نقاط وهو مقوس ومائل للجهة اليمنى ويبدأ سميكا وينتهي بنحف ، وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأول من الأسفل ويصعد إلى الأعلى بميل وتقوس للجهة اليسرى وهو جزء عكس الجزء الأول ويصبح الشكل الحاصل من الجزء الأول والثاني شكلا بيضاويا ، وجزء ثالث يشبه جسم الراء المرسلة ، وهذا النوع يأتي في نهاية الكلمة متصلة ويأتي في وسط الكلمة ، فإذا أتت في وسط الكلمة حذف الجزء الثالث واستبدل به جزء يشبه السنة الثانية من سنون السين أو جزء يشبه بداية جسم الراء المرسلة وذلك حسب الحرف الذي يأتي بعده .

٥-ميم فائية (وهي التي تشبه رأس الفاء الوسطية) : وتتكون من ثلاثة أجزاء : جزء يبدأ من الأسفل إلى الأعلى بطول نقطتين ويبدأ نحيفا وينتهي سميكا ، وجزء يشبه الجزء الأول من الباء المفردة وهو يبدأ من نهاية الجزء الأول من الأعلى وطوله نقطتان ، وجزء ثالث له شكلان : فإذا أتى بعد الميم حرف فيه جزء صاعد أو أحد الحروف الخمسة أو السين أو أحد الحروف الطبقية فيأتي على شكل نصف دائرة تحتية وطوله ثلاث نقاط ، وإذا أتى بعده غير الحروف المذكورة فيأتي كنصف جسم الباء المفردة ، ولا يأتي قبل الجيم أو الراء المدغمة أو الياء النهائية ويكون هذا الشكل في بداية الكلمة فقط .



٦- ميم مطموسة بيضاوية :ولا تأتي إلا في وسط الكلمة أو في النهاية متصلة ، وتتكون من ثلاثة أجزاء : جزء مقوس يبدأ من الأعلى إلى الأسفل وظهر قوسه من اليسار ويبدأ نحيفا وينتهي سميكا بطول نقطتان ، وجزء عكس الجزء الأول وبنفس الطول ومجموع الجزأين كشكل بيضة ولذلك سمى بيضاويا ، وجزء ثالث إذا كانت الميم نهائية فهو كالراء المعلقة (المدغمة) وإذا كانت متوسطة فله ثلاثة أشكال : شكل على صورة القوس



ومســـاحته نقطـــتان ، وشكل كالحروف الخمســـة مـــع الميم المطموسة البيضاوية : وشـــكل ثالث يشبه الجزء الذي يأتي أسفل رأس الصاد وذلك حسب الحرف الذي يأتي بعد الميم .

٧- مـــيم جيمـــية : سميت جيمية لتشابهها برأس الجـــيم المرسلة ، وتتكون من جزأين : جزء يبدأ من اليسار إلى اليمين مع الانحدار لليمين بطول نقطتين ، وجزء ثان عبارة عن حرف راء معلقـــة ، ويأتي هذا النوع من الميم في نهاية الكلمة فقط .

٨- مـــيم واوية : وسميت واوية لتشابه رأسها إذا قلبت برأس الواو وتتكون من ثلاثة أجزاء : جـــزء يشـــبه عـــنق العين الصادية بطول نقطـــتين ، وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأول مـــن الأســـفل مـــع الـــتقوس بطول نقطة ونصـــف ، وجزء ثالث إذا كانت الميم في وسط الكلمة عبارة عن ثلث جسم الباء أو جســـم شـــبه مقوس بطول ثلاث نقاط أو جســـم الباء كاملا إذا كان بعد الميم مدا ، وإذا كانـــت المـــيم في نهاية الكلمة متصلة فالجزء الثالث عبارة عن حرف الراء المعلقة .

٩- مـــيم مطموسة مربعة كنقطة : وتتكون من جزأين : جزء يشبه النصف السفلي من عنق العـــين الصادية ، وجزء ثان إذا كانت الميم

متوســطة يــبدأ من نهاية الجزء الأول من الأسفل ويستمر في نفس مجرى الجزء الأول ثم يبــتعد عنه حتى ينفصل ويتمهد للحرف الــذي بعــده ، ويكون هذا قبل الأحرف التالــية : الألــف والدال والكاف المجموعة واللام والهاء النهائية بنوعيها والواو .

حرف النون :

له شكلان :

١- المجموعــة : وتتكون من أربعة أجزاء : جزء الحلــية وهي أقصر من حلية الألف ، وجزء عمــودي مائل بطول نقطتين ، وجزء ثالث مــنحدر بطول خمس نقاط وعمق نقطتين ، وجزء رابع مقوس ، وهي لا تأتي إلا مفردة أو في نهاية الكلمة متصلة وفي حالة الاتصال يحذف الحلية التي في بداية الجزء الأول .

٢- المعلقة : و تشبه الراء المعلقة ولكن مساحتها في الطول أطول من الراء المعلقة فيصل طولها إلى ثمــاني نقاط وهذا الشكل لا يكون إلا مفردا أو متصلا في نهاية الكلمة .

النون في بداية الكلمة وفي وسطها :

شكل النون في بداية الكلمة وفي وسطها نفس شكل الباء حيث أن النون يعد أحد حروف الخمسة .

حرف النون في نهاية الكلمة :

يأخذ شكل كأس السين .

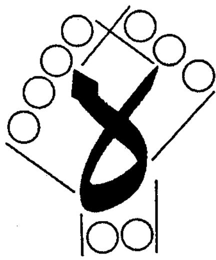
حرف الواو :

يـــتكون حرف الواو من رأس وجسم ، فالرأس كرأس الفـــاء وقـــد تقدم الشرح فيه ، والجسم جسم الراء إما المجموعـــة أو المرســـلة أو المختلســـة وقد تقدم الشرح فيه أيضا ، ولا يأتي الواو إلا مفردة أو متصلة بحرف قبلها وفي كـــلا الحالتين شكلهما واحد إلا أنه في حالة وجود حـــرف قبـــلها متصلا بها يكون هناك تغييرا بسيطا في الرأس حيث يحذف الجزء المنحني الذي في يمين الرأس من الأسفل .

يحذف هذا الجزء في حالة الوصل

حرف الهاء :

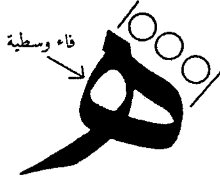
يتكون حرف الهاء المفرد من أربعة أجزاء : جزء الحلية وهـــي أصغر من حلية الحروف الصاعدة ، وجزء يشبه الجزء الأول من حرف الدال إلا أنه أقل منه طولا بمقدار نقطة وكذلك ميل أقل من ميل الدال ، وجزء ثالث أفقي بطول نقطتين وينحدر نصف نقطة من الجهة اليسرى ، وجزء رابع يبدأ من نهاية الجزء الثالث من اليسار ويرتفع بنحافة وميله للجهة اليمنى بطول أربع نقاط وميل بمقدار نقطتين ويأتي هذا النوع في نهاية الكلمة أيضا منفصلة .



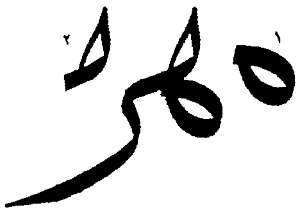
حرف الهاء في بداية الكلمة :

لها شكلان :

الشكل الأول : وتتكون من جزأين : جزء عبارة عـــن الجـــزء الأول من حرف الدال إلا أنه أقصـــر من الدال بمقدار نقطة ، وجزء ثان عبارة عن شكل الفاء الوسطية ، ويكون هذا الشكل في بداية الكلمة ويستخدم في حالات قليلة في وسط الكلمة .



الشـــكل الثاني : ويعرف بهاء أذن الفرس ويتكون من جزأين : جزء يشبه رأس الميم الخنجرية إلا أنه يكون أكبر منه بنصف نقطة ، وجزء ثان عبارة عن رأس ميم فائية إلا أنه يزيد في الارتفـــاع بمقدار نقطة وكذلك من الأعلى يكون أدق من رأس الميم الفائية ، ويستخدم هذا الشكل في وسط الكلمة أيضا .



الهاء في وسط الكلمة :

ولها أشكال عديدة وهي كالتالي :

١- هـــاء أذن الفرس وقد تقدم الشرح فيها عند شرح الهاء في بداية الكلمة .

٢- هاء وسطية وتعرف بذات الصادين وتأتي بعد الأحـــرف التالية : الجيم المحلقة أو الحروف الخمســـة أو السين أو الصاد ، ويتكون من خمسة أجزاء : جزء يشبه الجزء السفلي من رأس الفـــاء المفـــردة ، وجزء يبدأ من نهاية الجزء الأول من الأسفل أفقيا ويتقوس قليلا مـــن تحت وطوله ثلاث نقاط ، وجزء ثالث يبدأ من نهاية الجزء الثاني من اليسار ويرتفع



يبدأ من نهاية الجزء الثاني من اليسار ويرتفع بـــتقوس والميلان للجهة اليمنى بطول ثلاث نقاط ، وجزء رابع عبارة يشبه الرقم واحد صـــغير ، وجزء خامس منحدر بطول ثلاث نقاط .

٣-هـــاء وســـطية : وتعرف بالمعلقة وتتكون من شـــقين ، شق سفلي وشق علوي ، والشق الســـفلي يتكون من جزأين : جزء يبدأ من الأعلى إلى الأسفل ويشبه عنق العين الصادية وهو بطول نقطتين ، وجزء ثان يبدأ من عند وقفـــة القلم للجزء الأول من الأسفل ويتجه إلى الأعـــلى مع المرور في نفس مجرى الجزء الأول ويفـــترق عنه بعد مسافة نقطة وهو بطـــول ثـــلاث نقاط ، والفراغ الذي بين الجـــزأين يبدو كظفر طائر ، والشق العلوي عـــبارة عـــن رأس ميم فائية إلا أنه يزيد في الارتفـــاع بمقدار نقطة وكذلك من الأعلى يكـــون أدق من رأس الميم الفائية وهو يشبه أذن الفرس .

ظفر طائر

٤- هـــاء وسطية كالسابقة ولكن من دون الشق العلوي ويتكون من جزأين : جزء يبدأ من الأعلى إلى الأسفل ويشبه عنق العين الصادية وهـــو بطول نقطتين ، وجزء يبدأ من عند وقفـــة القلم للجزء الأول من الأسفل ويتجه إلى الأعـــلى مع المرور في نفس مجرى الجزء

الأول ويفـــترق عنه بعد مسافة نقطة وهو
بطول ثلاث نقاط والفراغ الذي بين الجزأين
يبدو كظفر طائر .

الهاء في نهاية الكلمة : لها أشكال مختلفة وهي كالتالي :

١- هـــاء كالمفردة وقد تقدم الشرح لها عند الهاء
المفردة.

٢- هاء رائية : وتشبه الراء المعلقة مع الاختلاف
في الحجم ، وتتكون من جزأين : جزء يبدأ
بسمك ثم يصبح نحيفا ثم ينتهي بسمك أقل
مـــن البداية وهو بطول ثلاث نقاط ، وهذا
الجـــزء يبدأ من الأعلى إلى الأسفل وبتقوس
في البداية للجهة اليسرى ثم يقل التقوس في
المنتصـــف ويـــتقوس في النهاية عكس اتجاه
البداية ، الجزء الثاني جزء يبدأ من نهاية الجزء
الأول مـــن الأسفل وبدايته سميكا ثم يصعد
بتقوس للجهة اليسرى بطول ثلاث نقاط ،
وإذا قلبـــت هذه الهاء تبدو صورتها كصورة
الحروف الخمسة قبل الجيم .

٣- هـــاء نهائـــية وتعرف بالمردوفة : وتتكون من
أربعـــة أجزاء : جزء يصعد بعمود من نهاية
الحـــرف الذي قبلها بطول أربع نقاط ثم من
نهايـــة الجزء الأول ومن عند وقفة القلم يبدأ
الجـــزء الثاني ويمر بنفس مسار الجزء الأول
بطول ثلاث نقاط ، وجزء ثالث يشبه الجزء
الثالـــث مـــن الهاء النهائية المفردة إلا انه لا

يوجـــد به ميل بل يكون أفقيا ، وجزء رابع يشبه الجزء الأخير من الهاء النهائية المفردة إلا أنه يزاد في الميل .

حرف الياء :

الياء المفردة نوعان :

١- ياء مجموعة : وتتكون من ثلاثة أجزاء : جزء الـــرأس ويشـــبه الجـــزء الأول من الكاف المبســـوطة إلا أنـــه يزيد في التقويس قليلا وطوله ثلاث نقاط وهو يشبه أيضا النصف الأول من الراء المعلقة ، وجزء العنق ويشبه الجزء السفلي من رأس الواو إلا أنه يزيد في الطـــول قلـــيلا ويكون مائلا فيكون طوله نقطـــتان وميله نقطة واحدة ، وجزء ثالث الجســـم وهـــو عبارة عن كأس سين بدون الجزء الأول العمودي وقد تقدم الشرح فيه .

٢- يـــاء راجعة وتتكون من ثلاثة أجزاء : الجزء الأول والثاني شكلهما نفس شكل الحروف الخمسة قبل الجيم والجزء الثالث يشبه الجزء السفلي من الكاف المبسوطة .

الـــياء في وســـط الكلمة : الياء في وسط الكلمة تدخل ضمن الحروف الخمسة وتأخذ نفس أشكالها .

الـــياء في نهاية الكلمة : صورتها كالياء المفردة مع حذف الجزء الأول وهو الرأس ، وتأتي أحيانا كالياء المفردة تماما

ولكـــن الجزء الأول لا يعد من حرف الياء وإنما للحرف الـــذي قبـــلها ويأتي هذا الشكل بعد الأحرف التالية : الحروف الخمسة وقبلها حرف ، السين والصاد ، وهناك شكل آخر للياء في نهاية الكلمة وهي الياء الراجعة .

السمات الفنية التي اختص بها ابن البواب ، والأتراك العثمانيين عزفوا عنها :

أحد الأحرف الخمسة وبعدها الياء النهائية :

ابـــن البواب : كتبها في بعض الحالات على شكل ياء مفردة .

الأتراك : لم يكتبوها إطلاقا على شكل ياء مفردة .

الحلـــية في بداية الأحرف الخمسة وبعدها حرف الواو المرسلة أو المجموعة أو حرف القاف :

ابن البواب : لا يضع الحلية إلا نادرا .

الأتراك : التزموا بوضعها بصفة دائمة .

الجيم وأختيها إذا أتت بعدها حرف فيه جزء صاعد :

ابن البواب : كتبها تارة بفتح رأس الجيم وأختيها وتارة بقفـــل رأسهم وأيضا يكتبهم مفتوح الرأس إذا حال مد (كشـــيدة) بين الجيم وأختيها والحرف الصاعد الذي بعده .

الأتـــراك : كتبوهم بقفل الرأس ولا يكتبونهم مفتوحة الرأس إلا إذا حال مد بين الجيم والحرف الصاعد .

الحلية الموجودة في بداية رأس حرف الجيم المفتوحة :

ابن البواب : يضعها بطريقتين :

١- حلية تشبه النقطتين في خط الرقعة .

٢- حلـية تشـبه حلـية حـرف الألف ولكن بالمقلوب .

الأتراك : يضعونها بالطريقة الأولى .

الدال المفردة أو التي قبلها حرف :

ابـن البواب : يضع نقطة دائرية تحت الدال المفردة أو التي قبلها حرف لتأكيد الدلالة على أنه حرف دال .

الأتراك : لا يضعونها إلا البعض منهم وذلك أيضا ليس لتأكيد الدلالة وإنما للجمال فقط .

راء متصلة تشبه الراء في خط النسخ :

ابن البواب : استخدمها في بعض الحالات .

الأتراك : لم يستخدموها إطلاقا .

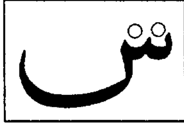
الحلـية الصغيرة في بداية الجزء الأول من حرف الراء المفردة المرسلة والمجموعة :

ابـن الـبواب : غالـبا لا يضع الحلية ولكن في بعض الحالات النادرة يضعها .

الأتراك : يضعون هذه الحلية بصفة دائما .

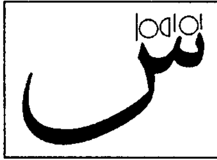
اتساع أسنان السين :

ابـن الـبواب : الفـراغ الموجود بداخل السنة الأولى



والثانية يساوي مقدار نقطة .

الأتـــراك : الفراغ الموجود بداخل السنة الأولى يساوي مقـــدار نقطـــة أما الفراغ الموجود بداخل السنة الثانية يساوي نقطة ونصف .



شكل رأس الصاد والطاء :

ابن البواب : يجعلهما على صورة واحدة .

الأتـــراك : يخـتلف شكل رأس الصاد عن رأس الطاء (راجع ميزان الحروف عند الأتراك) .

ثلاثة نقاط تحت حرف السين :

ابـــن البواب : وضعها في أغلب الأحيان وذلك لتأكيد الدلالـــة على السين بأنه سين وليس شين ، وقد وضعها تـــارة مصفوفة أفقيا وتارة على شكل مثلث مع إضافة الميزان فوق السين .

الأتراك : لا يضعونها إطلاقا .

النقاط الثلاثة لحرفي الشين والثاء :

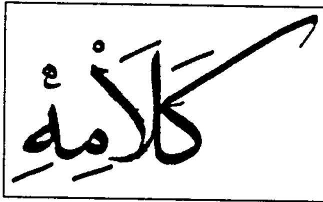
ابـــن الـــبواب : يضعهم على الشين في معظم الحالات على خط أفقي وفي حالات قليلة جدا يضع نقطتين بجوار بعضهما البعض والثالثة فوقهما ، أما حرف الثاء فيضع نقاطهـــا في معظـــم الحالات اثنتين بجوار بعضها البعض والثالثة فوقهما وفي حالات قليلة جدا يضعهم على خط أفقي عكس السين .

الأتـــراك : يضـــعونها بصفة عامة على الطريقة المعروفة



وهي نقطتان بجوار بعضها البعض والثالثة فوقهما ، ولا يضـــعونها عــــلى خط أفقي إلا في حالة الاضطرار وهي غالــــبا تكون في حالات التراكيب إذا كان الفراغ غير كــــاف لوضعهم على شكل مثلث فيضعونها على خط أفقي أو عمودي .

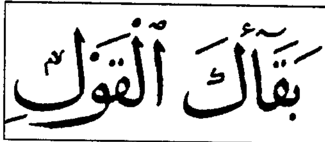
رأس الكاف :



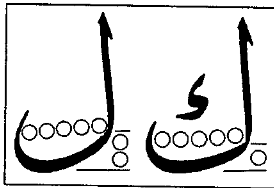
ابن البواب : يجعله في أحيان كثيرة طويلا جدا يصل إلى اثني عشر نقطة .

الأتراك : في حالة نظام السطر يلتزمون بطوله القاعدي وهــــو ســــت نقاط ، وفي حالة التركيب يجعلونه أحيانا طويلا حسب الحاجة ولكن ليس بطول ابن البواب .

درجة انحدار طبق الكاف وكأس اللام :

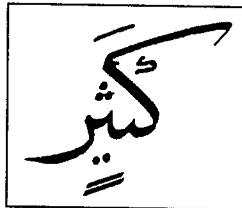


ابن البواب : جعل الانحدار من اليمين إلى اليسار بمقدار نقطة للحرفين ووضع كافا مبسوطة صغيرة فوق الكاف ووضع كلمة " لام " صغيرة فوق اللام للتميز بينهما .



الأتــــراك : جعلــــوا الانحــــدار في الكاف بمقدار نقطة ووضعوا همزة خط الرقعة فوقها وجعلوا الانحدار في اللام بمقدار نقطتين و لم يضعوا فوقها أي شيء إلا في حالات التراكيب يضعون بعض الأحيان فوقها ميزان مع الميم .

الكاف المبسوطة الصغيرة :



ابــــن الــــبواب : وضــــعها عــــند التقاء رأس الكاف المــــنحدر ببداية الكاف المعلقة ، ولا يضعها عندما يأتي

بعـــد الكـــاف حـــرفا فيه جزء صاعد كالألف واللام ألـــف ولكـــن في حـــالات نادرة يضعها فوق الرأس ، وأحـــيانا يضع الكاف المبسوطة الصغيرة بدلا من رأس الكـــاف المنحدر إذا كان بعدهاحرفا فيه جزء صاعد ، ولا يضعها فوق الكاف المبسوطة .

الأتراك : وضعوها عند التقاء رأس الكاف بالكاف في جميع الحالات ما عدا الكاف المبسوطة .

فكأن كلّه

لام ألـــف (التي شكل اللام فيها على صورة ألف مع جـــزء من الأسفل يشبه الهلال والألف شكلها كشكل الكاف المعلقة اللامية في بداية الكلمة) :

ابن البواب : لم يستخدمها إلا متصلة بحرف قبلها .

الأتراك : استخدموها مفردة ومتصلة .

الكلام

لام ألف متصلة بحرف قبلها :

ابن البواب : كتبها في بعض الحالات على شكل اللام ألف النسخية بوضعها على نهاية الكاف المبسوطة .

الأتراك : لم يستخدموا على الإطلاق هذا الشكل .

الكلام

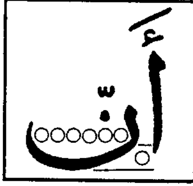
نـــزول عمـــود اللام المتصلة بحرف قبلها عن مستوى الحرف الذي قبلها :

ابن البواب : يترل بمقدار نصف نقطة إلى نقطة .

الأتراك : لا يترل بل يرتفع عن الحرف الذي قبله بمقدار نقطتين .

أقلّ

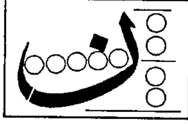
كل

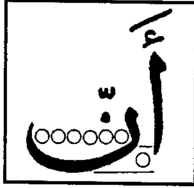


ارتفاع الجهة اليمنى عن الجهة اليسرى في الجزء الأفقي من الكأس في الحروف الكأسية :

ابن البواب : جعل هذا الارتفاع مقدار نقطة فقط .

الأتراك : زادوا الارتفاع نقطة أخرى فصارت نقطتين .

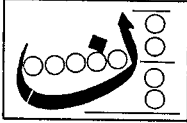




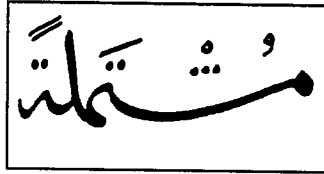
اتساع الكأس في الحروف الكأسية :

ابن البواب : جعل الاتساع بمقدار ست نقاط .

الأتراك : يكون الاتساع بمقدار خمس نقاط .



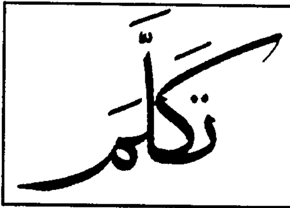
ميم بعدها شين كشيدة (بدون سنون) :



ابن البواب : في بعض الحالات كتب الميم بصورة تشبه الميم في خط الفارسي أو خط الديواني .

الأتراك : لم يستعملوها إطلاقا .

الميم البيضاوية الخنجرية في نهاية الكلمة :



ابن البواب : يستخدمها بكثرة .

الأتـــراك : لم يستخدمها إلا البعض القليل وفي حالات نادرة ويكثر استخدامها عند الأتراك في خط المحقق .

حرف الهاء في كلمة " لهم " .



ابن البواب : استخدمها مدغمة في حالات قليلة .

الأتراك : لم يستخدموها إطلاقا .

الهـــاء المدغمـــة وتأتي في بداية الكلمة أو دون اتصال بحرف قبلها :

ابن البواب : استخدمها .

الأتراك : لم يستخدموها .

نقطتي الياء في نهاية الكلمة :

ابن البواب : وضعها أحيانا تحت الياء التي قبلها حرف مكسور وكذلك تحت الياء التي تقرأ ألف ممدودة ككلمة " على " ،ووضعهما تارة بجوار بعض وتارة فوق بعض ، وفي حالات قليلة لا يضعها لا تحت الياء التي قبلها حرف مكسور ولا التي تقرأ ألف ممدودة .

الأتـــراك : في الغالـــب يضعونهما تحت الياء التي قبلها حرف مكسور ، وبعضهم لا يضعهما ، ولكنهم متفقون في عدم وضعهما تحت الياء التي تقرأ ألفا ممدودا .

نقاط الحروف :

ابن البواب : يرسم النقاط التي فوق الحرف أو التي تحت الحرف على شكل دوائر صغيرة .

الأتراك : يكتبونها على شكل مستطيل مائل وفي بعض حـــالات التركيـــب وعند ضيق المكان يرسمونها دائرية الشكل .

الهمـــزة التي توضع فوق الكاف المفردة والتي تأتي في نهاية الكلمة :

ابـــن البواب : وضع كافا مبسوطة صغيرة فوق الكاف التي تأتي في نهاية الكلمة .

التي تأتي في نهاية الكلمة .

الأتـــراك : أحـــيانا يضعونها على طريقة ابن البواب ، وأحيانا يضعونها على صورة همزة خط الرقعة .

همـــزة القطـــع (وهي التي تقرأ في حالة الابتداء بها أو وصلها بالكلمة التي قبلها) :

ابن البواب : وضعها فوق الألف سواء كانت مفتوحة أو مضـــمومة أو مكسورة وفي حالة الكسر يضع علامة الكسرة تحت الألف .

الأتـــراك : لا يضـــعون الهمزة ولكنهم يكتفون بوضع الحركة فقط (الفتحة أو الضمة أو الكسرة) .

همـــزة الوصـــل (وهـــي التي تقرأ في حالة الابتداء بها وتحذف في حالة وصلها بما قبلها) :

ابن البواب : وضعها على شكلين :

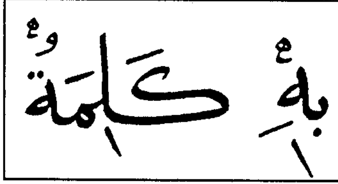
الشـــكل الأول : وضـــع رأس صاد صغير على الألـــف مع جزء يشبه الهاء النهائية المرسلة في خط النسخ وهو أكثر استخداما عنده .

الشـــكل الـــثاني : وضع رأس صاد صغير ثم جزء مـــرتفع إلى الأعـــلى ثم يـــترل مـــنه جزء مرسل وهذا استخدمه في بعض الحالات .

الأتـــراك : وضـــعوها نـــادرا على الشكل الأول لابن الـــبواب ، وفي بعض الأحيان استخدموا الشكل الثاني لابـــن البواب ، وفي أغلب الأحيان يضعونها على شكل رأس صـــاد صغير وبعده جزء مرتفع ثم جزء مقوس من

أسفل ثم جزء يشبه الهاء النهائية المرسلة في خط النسخ .

هاء صغيرة مع جسم يشبه جسم الياء الراجعة :



ابن البواب : وضعها فوق الهاء التي تأتي في نهاية الكلمة وفي بعض الأحيان يضعها فوق التاء المربوطة .

الأتــــراك : أكثرهم يضعها فوق الهاء التي تأتي في نهاية الكلمة والبعض القليل يضعها على التاء المربوطة ، وهناك شكل آخر وهو (هاء صغيرة مع جسم يشبه نهاية الراء المرسلة كما في لفظ الجلالة في المثال السابق .

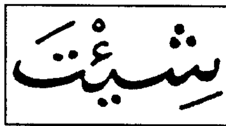
الهمزة التي تأتي في نهاية الكلمة وقبلها ألف ممدودة :



ابن البواب : وضعها فوق الألف الممدودة .

الأتراك : يضعونها على السطر بعد الألف المدودة .

الهمزة التي تكون على نبرة ككلمة أوائل وشئت :

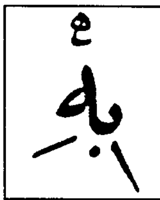


ابن البواب : وضع نقطتين تحت نبرة الهمزة .

الأتراك : لا يضعونها بل يكتفون بالهمزة فقط .

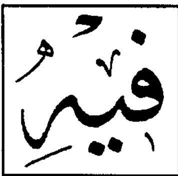
الكسرة تحت الحرف :

ابن البواب : وضعها على شكلين :



١- الكسرة المتعارف عليها وهي عبارة عن شرطة قصيرة مائلة .

٢- عــــبارة عــــن علامة تشبه رقم واحد طويل وتعرف بعلامة المد .



الأتــــراك : يرون أن الكسرة توضع فقط تحت الحرف المكســــور ، وعلامة المد توضع تحت الحرف الذي بعده

حرف مد مثال " فيه " .

علامة السكون :

ابــن الــبواب : وضــعه على شكل دائرة مفرغة من الداخل .

الأتــراك : استخدموا الشكل الدائري وابتكروا شكلا آخــر للسكون وهو عبارة عن رأس حاء صغير ويكتب بنفس سمك القلم الذي يكتب به الحروف .

حلية فوقية " لام " وهي تعني كلمة لام :

ابن البواب : وضعها فوق اللام التي تأتي في نهاية الكلمة لتأكــيد الدلالة على أنها لام ولئلا تختلط مع الكاف التي تــأتي في نهاية الكلمة حيث أن اللام والكاف النهائيتين شــكلهما واحد عند ابن البواب ، وفي حالات نادرة لا يضعها .

الأتراك : اختلفوا عن ابن البواب فيما يلي :

غيروا في شكل هذه العلامة فجعلوها ميزان وتحته ميم .

وضــعوها فــوق أي حرف يجدون فوقه فراغا كبيرا ، والبعض الآخر وضعها فوق حرف الميم فقط .

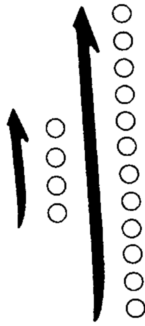
الحلــيات التحتــية (وهي عبارة عن حروف صغيرة توضع تحت بعض الحروف المهملة كالحاء والعين والصاد والطاء) :

ابــن الــبواب : وضعها تحت الحروف المهملة لتأكيد الدلالة على أن هذا الحرف مهمل .

الأتـــراك : المعظم منهم وضعها تحت الحروف المهملة المذكورة وزادوا عليها حرف السين ، ولكن ليس لتأكيد الدلالـــة وإنمـــا يضـــعها لشغل الفراغ والجمال ، وندر اســتعمال الطاء عندهم ، والبعض القليل استخدم هذه الحروف أيضا تحت الحروف المعجمة التي هي من نفس أشكال الحروف المذكورة كالجيم والخاء والشين والضاد والظاء .

السمات الفنية التي أضافها الأتراك العثمانيين :

طول حرف الألف والأحرف التي فيها أجزاء عمودية يشبه الألف كالطاء والكاف واللام واللام ألف :



الأتـــراك : في الأعمـــال التركيبية يتفاوت طول الألف حسب المساحة في التركيب ويصل طوله من أربعة نقاط كعمود الطاء إلى اثني عشر نقطة .

ابـــن البواب : لم يوجد في عهده التركيب لذلك كان طول الألف ثابتا وهو سبع نقاط .

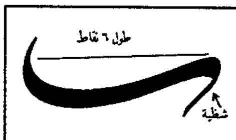
تعدد أشكال حرف الألف :



الأتـــراك : إضافة إلى تفاوت أطوال الألف أيضا تعدد أشكالها وبعضها تشبه الألف في الخطوط الأخرى وذلك في حالة التركيب .

ابن البواب : لم يكن في عهده هذه الأشكال .

حرف الباء المبدوء بشظية :



الأتراك : ابتكر في عهدهم واستخدموها في حالة نظام

السطر أو التركيب .

ابـــن البواب : لم يجد الباحث هذا الشكل في كتابة ابن البواب .

الراء المدغمة :

الأتراك : استخدموها مفردة واستخدموها متصلة بحرف قبلها .

ابن البواب : استخدمها فقط متصلة بحرف قبلها .

أنذروا

تزودت

الجيم المجموعة :

الأتراك : هي من ابتكارهم ويستخدمونها إما مفردة أو متصلة في نهاية كلمة .

ابـــن البواب : لم يستخدمها حيث لم تكن مبتكرة في عهده .

ج

العين المجموعة :

الأتـــراك : ابـــتكرت في عهدهم واستخدموها مفردة ومتصلة في نهاية الكلمة .

ابـــن البواب : لم يجد الباحث هذا الشكل في كتابة ابن البواب .

ع

هاء وسطية وتعرف بالمعلقة :

الأتراك : ابتكرت في عهدهم .

ابـــن البواب : لم يجد الباحث هذا الشكل في كتابة ابن البواب .

بها

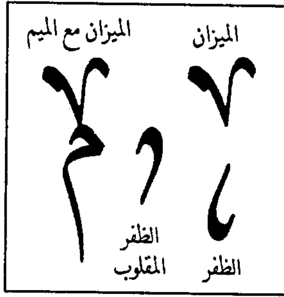


هاء تأتي في بداية الكلمة وتعرف بالخصية :

الأتراك : ابتكرت في عهدهم .

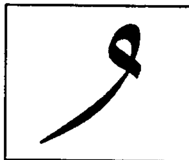
ابـــن البواب : لم يجد الباحث هذا الشكل في كتابة ابن البواب .

الحلـــيات الفوقـــية : وهي الميزان ، الميزان مع الميم ، الظفر ، الظفر المعكوس .



الأتراك : استخدموا الحليات الفوقية لشغل الفراغات في الكـــلمات ، فقـــد استخدموا الميزان لشغل الفراغ في الكلمات ولتحقيق قيمة التوازن في الفراغ بين الحروف وتســـتخدم عـــادة فوق الحروف ، ولقد وجد الباحث نماذج استخدم فيها الميزان تحت بعض الحروف والأرجح أنهـــا اجتهادات فردية منهم ، والميزان مع الميم يستخدم عـــادة فوق الحرف الذي يكون فيه فراغا كبيرا والبعض يرى أنها توضع فوق حرف الميم فقط ، والظفر يستخدم فـــوق الحـــرف وتحته لشغل الفراغ ، والظفر المقلوب استخدامه يكون قليلا .

ابـــن الـــبواب : كان يستخدم الميزان كعلامة لتأكيد الدلالـــة على حرفي السين والراء على أنهما بدون نقطة وأنهما سين وراء وليس شين وزاي ، ولم يستخدم الميزان مع الميم ولا الظفر بشكليه .



حركة الضمة :

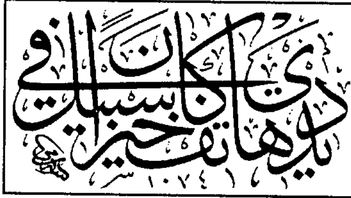
الأتـــراك : أضـــافوا جـــزءا صغيرا في بداية الرأس من اليمين .

اليمين .

ابن البواب : استخدمها بدون هذا الجزء .

و

صلابة الحروف :



الأتــراك : في بداية العهد التركي كانت حروف الثلث يمــيل إلى الليونة في أجزائها ، ولكن في نهايته وبالتحديد في القرن الحادية عشر الهجري وفي عهد الخطاط سامي أفــندي بــالذات أخــذت الحــروف طــريقها إلى الصــلابة ،والمقصــود بالصلابة هو أن أجزاء الحروف الأفقية والعمودية يقل فيها الليونة .

ابن البواب : يمتاز حروفه بالليونة .

التركيب في خط الثلث :



وهــو تداخل الكلمات فوق بعضها البعض في تأليف منسجم إما على سطر أو شكل مستطيل أو شكل دائري أو شــكل بيضــاوي أو أشكال أخرى ، ويطلق عليه الأتراك " كرفت ثلث " أي ثلث متداخل .

الأتــراك : بدأ التركيب في عهدهم وبالتحديد في عهد الخطــاط مصــطفى راقم وذلك في القرن الثالث عشر الهجــري ، ويعــدّ مصطفى راقم أول من قام بابتكار التركيب في خط الثلث .

ابــن الــبواب : لا يوجــد تركيب عنده وإنما تكون الكلمات على سطر أفقي .

وقد اعتمد الخطاطين العثمانيين على عدة أسس فنية مثل :

- التماثل : وهو التكرار .
- التوافق : وهو وضع الحروف المتشابهة في بعض أجزائها بطريقة متجاورة .
- التوازن : وهو الأساس الذي يعتمد عليه دائما في إخراج الأعمال التركيبية .
- التناسـب : وهـو التزام الخطاط بالمقاييس الفنية للحروف ، وإخضاعها للشكل التركـيبي دون أن تتأثر مقاييس الحروف بالزيادة أو النقصان ، وقد أوضح عبدالله فتيني جميع هذه القيم وغيرها في رسالته (أنظر فتيني ، ١٤١٣هـ) .

ويـلجأ بعـض الخطاطين عند كتابتهم للخط الثلث المركب إلى إيجاد (قَطع) في بعض أجـزاء الحروف المتراكبة خاصة عند زيادة الأجزاء المتراكبة التي تؤدي إلى عدم وضوح الكـلمة ، الأمـر الـذي يجعل الخطاط أن يلجأ إلى إيجاد قَطع في هذه الأجزاء ، ولكن الأتـراك العثمانـيين الأعلام لم يلجأوا أبدا إلى هذا الأسلوب لقدرتهم الفنية على توزيع الكلمات والأحرف بحيث لا يحتاج إلى قَطع تلك الأجزاء ، والشكلين التاليين يوضحان ذلك :

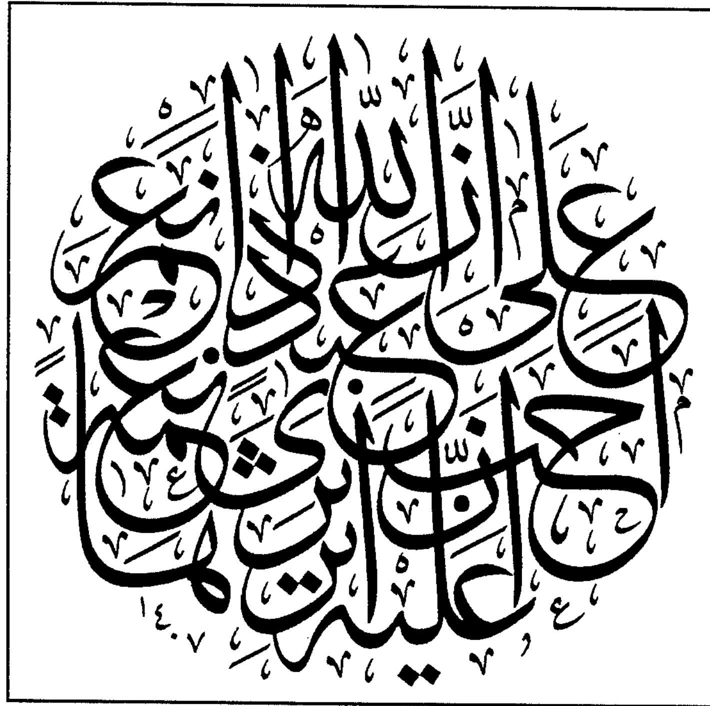




وفيما يلي يعرض الباحث مجموعة من الأعمال الفنية في خط الثلث المركب لكبار الخطاطين من الأتراك العثمانيين :



- لوحـــة لـــلخطاط التركي مصطفى حليم (١٣١٥هـــ - ١٣٨٤هـــ) بخط الثلث المركب ، وفيها عبارة " حسبي الله وحده " ، ويتجلى في هذه اللوحة براعة الفنان في تركيب هذه العبارة بشكل دائري متوازن ، وقد وضع الحليات المختلفة وحـــركات التشكيل بطريقة يؤكد بها الشكل الدائري للتركيب ، ويتضح التوازن أيضـــا في الفراغ بين الحروف والعبارات ، فلا نجد تكدسا للحروف ولا تخلخلا يفســـد جمـــال التركيب ، ووضع باقتدار الحاء الكأسية في كلمة " حسبي " بجوار مثيلـــتها الحاء الكأسية في كلمة " وحده " ليؤكد على قيمة التماثل وهي إحدى القيم الفنية في الخط العربي ، وشغل الفراغ داخل الدال في كلمة " وحده " بوضع الهاء ليؤكد على قيمة التوافق ، فالهاء والدال متوافقان خاصة في الجزء المنحدر من الـــيمين في كلا الحرفين ، ويلاحظ أن الخطاط مصطفى حليم التزم تماما بمقاييس الحروف وأصالتها في ابتكاره لهذا التركيب .



- لوحـــة دائرية الشكل نصّها " إن الله إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى أثرها عليه " بخط الثلث المركب ، للخطاط التركي حسين قوطلو ، ولد سنة ١٩٤٩م ،

ولا زال عـــلى قيد الحياة ، ويظهر في اللوحة القيم الفنية التي تتمثل في تكرار العين الكأســـية الأربعـــة والحـــاء الكأسية ، حيث وُزّعت في الدائرة بطريقة متساوية ومـــتوازية ، ووضـــع الخطاط لفظ الجلالة في منتصف اللوحة تقريبا من الأعلى ، وهذه إحدى الأسس الفنية للتركيب في خط الثلث ، حيث يحاول الخطاط جاهدا أن يجعل لفظ الجلالة في أعلى اللوحة وفي المنتصف بقدر المستطاع ،كما يلاحظ أن الخطـــاط وزّع ست حروف صاعدة ، وهي : خمس ألفات ولام ، ثلاثة في يمين لفظ الجلالة ، وثلاثة في يسار لفظ الجلالة ، ويظهر قيمة التوافق في الياء والراء من " يـــرى " ، والراء من " أثرها " ، حيث جعلهم الخطاط كل يرتكز على الآخر ، ويظهر جليا جمال تداخل الذال من " إذا " مع الدال من " عبد " حيث وافق كل مـــنهما حـــركة الآخـــر ، وكان الخطاط موفقا في التركيب حيث يظهر توزيع الفراغات بين الكلمات متساوية تقريبا ، مع المحافظة في أصول الحرف وقواعدها .



-لوحـــة مســـتطيلة الشـــكل فـــيها عبارة قوله تعالى : { إنا فتحنا لك فتحا مبينا } (الفتح : ١) بخط الثلث المركب ، للخطاط التركي محمد أمين يازيجي (١٣٠٠ — ١٣٦٤ هـــ) (باذنكي ، ١٤١٢هـــ ، ص ١٣٢) ، وكما نرى أن عدد كلمات اللوحـــة قليلة ، وهي خمس كلمات فقط ، ومع هذا فقد برع الخطاط في تركيبها

وتوزيعها ، فنلاحظ أنه وزّع الحروف الصاعدة الموجودة في اللوحة إلى ثلاثة أقسام : قسم في منتصف اللوحة وعددها (٣) ، وقسم في يمينيها وعددها (٢) ، وقسم في يسارها وعددها (٢) ، وهذا التوزيع المنظّم أعطى اللوحة جمالا ، وقد جعل الخطاط حرف الحاء الكأسية من "فتحنا " في يمين اللوحة ، كما جعل باقتدار الحاء الكأسية من " فتحا " في يسارها .



- لوحة كمثرية الشكل ، وفيها عبارة " رب يسّر ولا تعسّر رب تمم بالخير " بخط الثلث المركب ، للخطاط التركي محمد علي (١٢٨١ – ١٣٢٠هـ) (باذنكي ، ١٤١٢هـ ، ص ١٠٨) ، ونلاحظ في اللوحة أن الخطاط وضع أربعة راءات مدغمة في صف واحد ، وهي راء " رب " ، وراء " يسر" ، وراء " تعسر " ، وراء " رب " الثانية ، وهي تكرار جميل ، ولقد جعل الخاء الكأسية من " بالخير " في المنتصف من الأعلى ، وجعل تحتها العين الكأسية من " تعسّر " ، مع تداخل كأس الخاء بحاجب العين الكأسية ، ونلاحظ أن الخطاط تصرف تصرفا جميلا حيث

جميلا حيث جعل الجزء الأيمن من اللام ألف المثلثة المحققة من " ولا " وكأنها عصا مكسورة ، فالخطاط هنا ما استطاع أن يكمل الجزء الأيمن من اللام ألف لأنه مقيّد بالشـــكل ، وإذا تـــرك هـــذا الجزء ناقصا ظهر للمشاهد وكأن هذا الحرف ليس كاملا ، لذا لجأ إلى هذا التصرف الجميل ، وهو بهذا التصرف أعطى اللوحة جمالا خاصا ، كما أنه فتح أمام الخطاطين بابا للتصرف عند الحاجة .

الفصل الرابع

- نتائج الدراسة
- التوصيات
- قائمة المراجع

نتائج الدراسة :

أكـــدت هـــذه الدراســـة عن أهمية الخط العربي من خلال تتبع تاريخه وتطوره ، وتطرقـــت لإمام من أئمة الخط العربي وهو علي بن هلال المعروف بابن البواب وهو من أوائـــل أئمة المدرسة العربية في خط الثلث ، وكشفت بالشرح والتمثيل السمات الفنية الموجودة في خطه (الثلث) والقواعد والأساليب التي اتبعها فيه ، وتم مقارنتها بالسمات الفنـــية الموجودة في خطوط الأتراك العثمانيين (الثلث) وهم آخر من يواصلون في مجال تحسين وابداع الخط العربي وبالذات خط الثلث ، وبينت السمات التي تفرد بها كل من علي بن هلال والأتراك العثمانيين ، وتتلخص نتائج هذه الدراسة فيما يلي :

١- استبعد الباحث الآراء التي لا تستند إلى الأدلة العلمية في نشأت الكتابة العربية .

٢- تبلور الخط العربي وتكور حيث أضيف إليه النقط كرمز للحركات ثم تحولت هذه الـــنقاط إلى الحـــركات المعـــروفة ، ووضعت النقاط على الحروف للتميز بينها وبالذات الحروف المتشابهة في الشكل وغير ترتيب الحروف الأبجدية إلى الترتيب الألفبائي .

٣- يستخلص من الدراسة أن أنواع الخط العربي المشهورة يمكن تقسيمها من حيث النشأة إلى الآتي :

أ- خطـــوط عربـــية ابـــتكرها أيدي الخطاطين العرب وهي : الكوفي والثلث والنسخ .

ب- خطـــوط تركية ابتكرها أيدي الأتراك العثمانيين وهي : الرقعة والديواني وجلي الديواني .

ج- خط خرج من أيدي الفرس وهو النستعليق (الفارسي) .

٤- أظهرت الدراسة التحليلية لكتابات ابن البواب السمات الفنية التالية :

أ- وجود صورتين لحرف الجيم وأختيها في خط الثلث إحداها مغلقة وهي تأتي قبل الأحرف التي فيها جزء صاعد كالألف ، والأخرى مفتوحة وهي تأتي قبل الأحرف التي ليس فيها جزء صاعد وكذلك إذا حال بين الجيم المقفلة والحرف الذي بعدها مد .

ب- وجود أشكال متعددة للحروف الخمسة والحروف الخمسة هي الباء والتاء والثاء والنون والياء وسميت بالحروف الخمسة لتشابه أشكالها في بداية الكلمة وفي وسطها ، وكل شكل يأتي بمجموعة من الأحرف .

ج- أن حرف السين عند ابن البواب كانت السنة الأولى والثانية فيها متساوية والثالثة أكبر منهما ، ولكنها اختلفت عند الأتراك حيث أصبحت عندهم السنون متدرجة فالأولى أصغر من الثانية والثالثة أكبر من الثانية .

د- تشابه سنة الصاد أو الضاد مع الحركة الثالثة من السين أو الشين وأن هذه السنة تختلف صورها حسب الحرف الذي يأتي بعدها .

هـ- وجود ثلاثة أشكال لحرف العين وهي العين الصادية وتأتي إذا كانت العين مفردة ، والعين الألفية وتأتي إذا كان بعدها حرف فيه جزء صاعد كالألف واللام ، والعين المحيرة وهي تأتي قبل بقية الحروف .

و- أن شكل الكاف واللام المفردتين والنهائيتين واحد عند ابن البواب مع إضافة كاف مبسوطة صغيرة في حضن الكاف وإضافة كلمة لام في حضن اللام ، واختلف ذلك عند الأتراك حيث أن شكل الكاف يختلف عن شكل اللام ولا يضعون في حضن اللام شيئا .

ز- أن رأس الصاد والطاء شكلهما واحد في خط الثلث عند ابن البواب ، واختلف ذلك عند الأتراك حيث أن رأس الصاد يكون في الطول أقل من رأس الطاء وفي الارتفاع يكون أكثر من رأس الطاء .

٥- أظهرت الدراسة التحليلية أن ابن البواب كانت في كتاباته عدة سمات لم يستفد منها الخطاطون الأتراك من بعده :

أ- أن نقاط الحروف في خط الثلث كانت دائرية الشكل وأنها كانت أصغر من سمك الحرف ثم أصبحت مربعة الشكل وبنفس سمك الحرف .

ب- أن علامة الميزان كانت توضع على حرفي الراء والسين لتأكيد الدلالة على الـــراء والســـين وكان ذلك عند ابن البواب ومن بعده ، وفي عهد الأتراك وبـــالذات في الفـــترة المتأخرة في عهد الخطاط محمد شوقي في القرن الثالث عشر الهجري تقريبا أصبح الخطاطون يستخدمونها في أي مكان فوق الحرف كأداة تزيينية وليس أداة تاكيد .

ج- أن ابـــن البواب يجعل الجيم المغلقة أحيانا مفتوحة وهي غير مستخدمة عند الأتراك إطلاقا .

د- أن الحروف الكأسية وهي السين والصاد والقاف واللام والنون والياء يكون انحدار الجزء الكأسي فيها في خط الثلث بمقدار نقطة واحدة وذلك عند ابن البواب ، وعند الأتراك يكون بمقدار نقطتين .

٦- أظهـــرت الدراسة التحليلية لكتابات ابن البواب ومقارنتها بكتابات الأتراك أن السمات الفنية التي ظهرت في كتابات الأتراك هي كالتالي :

أ- أن الجـــيم والعين المجموعتين في خط الثلث كانتا غير موجودة في عهد ابن البواب ، وكان ابتكارها على أيدي الخطاطين الأتراك .

ب- أن حرف الألف في بداية الكلمة في خط الثلث كان له شكل واحد فقط عند ابن البواب ، والأتراك أضافوا أشكال أخرى عديدة بعضها تشبه الألف في الخطوط الأخرى .

ج- أن التركيـــب في خـــط الثلث لم يكن موجودا في عهد ابن البواب ومن بعده ، وأن ذلك حدث في عهد الأتراك وفي الفترة المتأخرة .

د- أن علامــــة الظفر وهي علامة تشبه الشولة في علامة الترقيم وتستخدم فوق الحـــروف وتحـــتها في خط الثلث لتملئة الفراغ ولإظهار الجمال كانت غير موجودة عند ابن البواب ، وتم استخدامها عند الأتراك .

هـ -صورة حرف الباء المفردة المبدوءة بشظية لم يكن موجودا في كتابات ابن البواب .

و- الهاء الوسطية المعلقة لم تكن موجودة في كتابات ابن البواب .

ز- هـاء بدائية وتعرف بالخصية استخدمها الأتراك في بداية الكلمة وعند ضيق المكـان حيـث أن حجمها أصغر من بقية أشكال الهاء في بداية الكلمة و لم تكن موجودة في كتابات ابن البواب .

ح- علامة الميزان مع الميم استخدمها الأتراك فوق الحروف لتملئة الفراغ وهي لم تكن موجودة في كتابات ابن البواب .

التوصيات :

يخلص الباحث في نهاية هذه الدراسة إلى التوصيات التالية :

١- يوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بأئمة الخط العربي كابن مقلة وياقوت المستعصمي وغيرهما ودراسة أساليبهم الخاصة في طريقة كتاباتهم للخطوط حيـث أن مثل هذه الدراسات تكشف لنا عن آثار في طريقها إلى الانقراض وتبين لنا الكثير من الأسرار والأساليب المندثرة في الخط العربي .

٢- ايجـاد مراكـز لتعليم فنون الخط العربي والتدريب على اكتساب المهارات فيها وجعل ذلك في متناول الجميع من أبناء الجامعات وغيرهم وذلك لمحاولة تثبيت هذه القواعد ومنعها من الاندثار .

٣- تنظـيم مسابقات فنية وإقامة معارض خطية حيث يزيد هذا من وعي المشاهدين وثقافتهم في هذا المجال .

٤- تشجيع الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى الاهتمام برواد الخط العربي والتنقيب عنهم وعن أساليبهم في الخط العربي وتخصيص جوائز لها وتشجيع نشرها .

٥- ينـبغي الاهـتمام بخـط الثلـث ضمن مناهج أقسام التربية الفنية في الجامعات والكلـيات في فنون الخط العربي حيث أن خط الثلث من أوائل الخطوط القاعدية المبتكرة ومن أهمها .

٦- الاهتمام بالجانب النظري المرتبطة بدراسة الخط العربي للتعرف على الأبعاد التاريخية والفكرية والفلسفية والفنية المرافقة لتطور الخط العربي لنمو الجانب الثقافي والعملي معا .

المراجـــع العربيـــة :

١ - القرآن الكريم .

٢ - الأعظمـــي ، ولـــيد ، **تراجم خطاطي بغداد المعاصرين** . مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٧٧م .

٣ - ابـــن الصـــابوني ، جمـــال الديـــن أبـــو حامـــد محمـــد بن علي المحمـــودي ، **تكملـــة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقـــاب** . تحقيق مصطفى جواد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٥٧م .

٤ - ابـــن الفوطـــي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق تاج الدين أحمد الشـــيباني ، **تلخـــيص مجمع الآداب** . تحقيق د . مصطفى جواد ، مطبوعات وزارة الثقافة ، دمشق ، د . ت .

٥ - ابـــن خلكـــان ، أبـــو العـــباس شمس الدين أحمد بن محمد ، **وفيات الأعـــيان** . تحقـــيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبعة السعادة ، مصر ، د . ت .

٦ - ابـــن كـــثير ، الحافظ ابن كثير الدمشقي ، **البداية والنهاية** . الطبعة الأولى ؛ مكتبة المعارف ومكتبة النصر ، د . م ، ١٩٦٦م .

٧ - الـــبابا ، كامل ، **روح الخط العربي** . الطبعة الأولى ؛ دار لبنـــان للطباعة والنشر ، لبنان ، ١٩٨٣م .

٨ - بـــاذنجكي ، محيي الدين نجيب ، معالم الخط العربي . دار القلم العربي ، حلب ، ١٤١٢هـــ .

٩ - الباشـــا ، حسن ، **الآثار الإسلامية** . الطبعة الأولى ؛ دار النهضة العرب ، مصر ، ١٩٨١م .

١٠ - التوحيدي ، أبو حيان ، **رسالة في علم الكتابة** . تحقيق د . إبراهيم الكيلاني ، من منشورات مجلة الثقافة ، د .ن ، دمشق ، د . ت .

١١ - الجبوري ، سهيلة ياسي ، **أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي** . مطبعة الأديب البغدادي ، بغداد ، ١٩٧٧م .

١٢ - الجبوري ، يحيى وهيب ، **الخط والكتابة في الحضارة العربية** . الطبعة الأولى ؛ دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٤م .

١٣ - جمعة ، إبراهيم ، **قصة الكتابة العربية** . دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٧م .

١٤ - حبش ، حسن قاسم ، **الخط العربي الكوفي** . الطبعة الثالثة ؛ دار القلم ، بيروت ، ١٩٩٠م .

١٥ - الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، **معجم الأدباء** . تحقيق إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، د . ت .

١٦ - حنش ، إدهام محمد ، **الخط العربي وإشكالية النقد الفني** . الطبعة الأولى ؛ دار المناهج ، عمان – الأردن ، ١٤١٨هـ .

١٧ - حنش ، إدهام محمد ، **الخط العربي في الوثائق العثمانية** . الطبعة الأولى ؛ دار المناهج ، عمان – الأردن ، ١٤١٨هـ .

١٨ - داود ، مايسة ، **الكتابات العربية على الآثار الإسلامية منذ القرن الأول حتى أواخر القرن الثاني عشر للهجرة** . الطبعة الأولى ؛ مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، د . ت .

١٩ - الرفاعي ، بلال عبد الوهاب ، **الخط العربي تاريخه و حاضره** . الطبعة الأولى ؛ دار ابن كثي ، بيروت ،١٩٩٠م .

٢٠ - الرفاعي ، محمد عبد العزيز ، **القصيدة النونينة بالألطاف الجليلية الربانية** . د . ن ، د . م ، ١٣٥٩هـ .

٢١ - زريق ، معروف ، **كيف نعلم الخط العربي** . الطبعة الأولى ؛ دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٥م .

٢٢ - زريق ، معروف ، **موسوعة الخطوط العربية وزخارفه** . الطبعة الأولى ؛ دار المعرفة ، دمشق ، ١٩٩٣م .

٢٣ - سرين ، محي الدين ، **صنعتنا الخطية تاريخها - لوازمها وأدواتها - نماذجها** . دار التقدم للطباعة والنشر ، دمشق ، د . ت .

٢٤ - الشامي ،صالح أحمد ، **الفن الإسلامي - التزام وابتداع** . الطبعة الأولى ؛ دارالقلم ، دمشق ، ١٩٩٠م .

٢٥ - صالح ، عبد العزيز وآخرون ، **الخط العربي** . مطابع التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٩٠م .

٢٦ - الصويعي ، عبد العزيز سعيد ، **الحرف العربي - تحفة التاريخ وعقدة التقنية** . د . ن ، د . م ، ١٩٨٩م .

٢٧ - ضمرة ، إبراهيم ، **الخط العربي - جذوره وتطوره** . الطبعة الثالثة ؛ مكتبة المنار ، الأردن ، ١٩٨٨م .

٢٨ - العباسي ، يحيى سلوم ، **الخط العربي تاريخه وأنواعه** . الطبعة الأولى ؛ مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٨٤م .

٢٩ - عفيفي ، فوزي سالم ، **موسوعة الكتابة العربية** . الطبعة الثالثة ؛ مكتب ممدوح للطباعة ، طنط ، ١٤٠٨هـ ، الجزء الثاني .

٣٠ - الغساني ، الملك الأشرف ، **العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك** . تحقيق شاكر محمود عبد المنعم ، د . ن ، بيروت . ١٩٧٥م .

٣١ – فتيني ، عبد الله عبده ، **جمالية الخط العربي الكوفي** . الطبعة الأولى ؛ مطابع الصفا ، مكة ، ١٤١٤هـ .

٣٢ – فتيني ، عبد الله عبده ، **القيم الفنية والجمالية في الخط العربي** . رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٤١٣هـ .

٣٣ – فضائلي ، حبيب الله ، **أطلس الخط والخطوط** . الطبعة الأولى ؛ دار طلاس ، دمشق ، ١٩٩٣م .

٣٤ – الكردي ، محمد طاهر ، **تاريخ الخط العربي وآدابه** . الطبعة الثانية ؛ مطابع الفرزدق ، الرياض ، ١٩٨٢.م .

٣٥ – المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، **حلقة بحث الخط العربي** . د . ن ، د . م ، ١٩٨٦م .

٣٦ – مصرف ، ناجي زين الدين ، **بدائع الخط العربي** . الطبعة الأولى ؛ وزارة الإعلام ، د . م ، ١٩٧٢م .

٣٧ – المنجد ، صلاح الدين ، **دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايتها إلى نهاية العصر الأموي** . الطبعة الثانية ؛ دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٨٢م .

٣٨ – ناجي ، هلال ، **ابن البواب ... عبقري الخط العربي عبر العصور** . الطبعة الأولى ؛ دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٨م .

٣٩ – ناصف ، حفني ناصف ، **تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية** . مطبعة الجريدة ، القاهرة ،١٩١٠م .

٤٠ – يعقوب ، إميل ، **الخط العربي نشأته وتطوره ومشكلاته** . الطبعة الأولى ؛ حروس برس ، لبنان ، ١٩٨٦م .

المراجع التركية :

1- International Commission for the Preservation of islamic culture heritage , **the Thuluth & Naskh Mashqs by Mehmed Savki Efendi** , Yildiz Matbaacilik ve Yayincilik AS , Istanbul , 1999 .
2- Abdulkadir Karahan , **Kirk Hadis** , Basbakanlik Basimevi , Ankara , 1985 .
3- International Commission for the Preservation of islamic culture heritage , **Catalogue of Winers Plates** , Yildiz Matbaacilik ve Yayincilik AS , Istanbul , 1991 .
4- Ferit Edgu , **Turkish Calligraphic Art (Karalama / Mesk)** , Aksoy Marbaacilik A.S , Turkey .
5- International Commission for the Preservation of islamic culture heritage , **Catalogue of Winers Plates** , Yildiz Matbaacilik ve Yayincilik AS , Istanbul , 1987 .
6- Dr. M. Husrev Subasi , **Yazia Giris** , Istanbul , 1997 .
7- Yrd. Doc. Muhittin Serin , **Hattat Aziz Efendi** , Istanbul , 1988 .
8- Yrd. Doc. Dr. Fevzi Gunuc , **Levhalar Katalogu** , Ari Ofset , Konya , 1999 .
9- Brof. Dr. Abdulkadir karahan , **Sabanci hat Kolleksiyoun** .
10- Mahmud Bedreddin Yazir , **Kalem Guzeli** , Gaye Matbaacilik A.S , Ankara , 1989 .
11- أوغوردرمان ، مصطفى ، **فن الخط تاريخه ونماذج من روائعــه على مرّ العصور** . الطبعة الأولى ؛ مركز الأبحاث بتركية ، مطبعة رنكلر ، استانبول ١٤١١هـــ .
12- أنور ، سهيل ، **الخطاط البغدادي على بن هلال المشهور بابن البواب** . مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٥٨م .

الملاحق

ملحـــــق رقم (١)

نموذج كتبه الخطاط الراحل سيد إبراهيم
يوضح فيه أشكال وأسماء الحروف (الاصطلاحية) وأوضاعها المختلفة

ملحق رقم (١)

أقسام الحروف وأسماؤها والألفاظ الخطية الاصطلاحية

(عفيفي ، ١٤٠٨هـ ، ص ٧)

ملحـــــق رقم (٢)

يشتمل هذا الملحق على نماذج

لكتابات الخطاطين الأتراك العثمانيين وهم :

١- حمـــد الله الأمـــاسي (٨٤٠ - ٩٢٦هـ) .

٢ - الحافــظ عثمـــان (١٠٥٠ - ١١١٠هـ) .

٣ - مصطــفى راقـــم (١١٧١ - ١٢٤١هـ) .

٤ - سامي أفنــــدي (١٢٣٥ - ١٣٣٠هـ) .

٥ - إسماعيــل حـــقي (١٢٨٩ - ١٣٦٥هـ) .

٦ - الحاج أحمــد كامل (١٢٧٨ - ١٣٦٠هـ) .

٧ - حامـــد الآمـــدي (١٨٩١ - ١٩٨٢م) .

٨ - محمــد شفيــق بك (١٢٣٥ - ١٢٩٣هـ) .

٩ - عبــد الله زهــدي (١٢٥١- ١٢٩٦هـ) .

١٠ - محمد شوقي أفندي (١٢٤٤ - ١٣٠٤هـ) .

١١ - محمود جلال الدين (١١٤٠ - ١٢٤٥هـ) .

١٢ - مصطـــفى عزت (١٢١٦ -١٢٩٣هـ) .

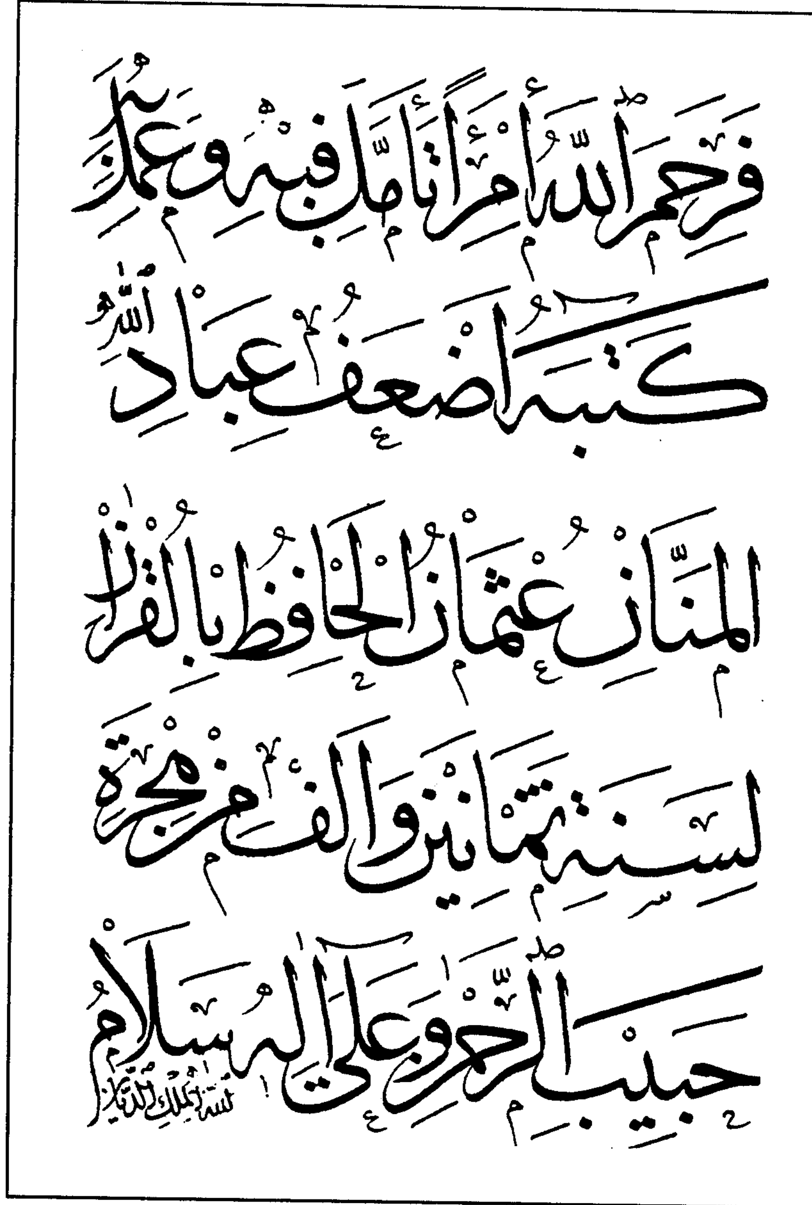
ملحق رقم (٢)

منقبة المرء تحت لسانه

أمير المؤمنين وإمام المتقين ليث الله الغالب علي بن أبي طالب عليه
الكرامة والرضوان أعطينا العقل لإقامة العبودية لا لإدراك الربوبية
قال أفلاطون راحة الجسم في قلة الطعام وراحة اللسان في قلة الكلام
وراحة الروح في قلة الآثام وراحة القلب في قلة الاهتمام في الأمثال
القديمة بلطف الكلام يخدع الكرام الغريب من لم يكن له
حبيب قال أبو زرجمهر فلاح المعيشة في الفلاحة قال الصوفي قليل
في الجيب خير من كثير في الغيب قال أبو درداء اعمل لدنياك كأنك تعيش
أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً قال إسكندر السياسة نور الرأي
قال أرسطو تعليم الأحمق بطال العمر قال أفلاطون إذا أقبلت الدولة غلبت
العقول الشهوات وإذا أدبرت غلبت الشهوات العقول قيل لإبراهيم
بن أدهم ألا تستسقي فقال أقيموا عبوديتكم فإنه أعلم بربوبيته والحمد لله
وحده اللهم صل وسلم على محمد وآله الطاهرين كتبه حمد الله المعروف بابن الشيخ

صفحة من كتابات الخطاط حمد الله الأماسي (٨٤٠ - ٩٢٦هـ)
السطر العلوي بخط الثلث العادي على نظام السطر،
ثم سطور متتالية بخط النسخ الصغير

ملحق رقم (٢)



من كتابات الخطاط حافظ عثمان (١٠٥٠ - ١١١٠هـ) المعروف بحافظ القرآن وهو مشهور بجودة خط النسخ .

(سطور متتالية بخط الثلث العادي على نظام السطر)

ملحق رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك

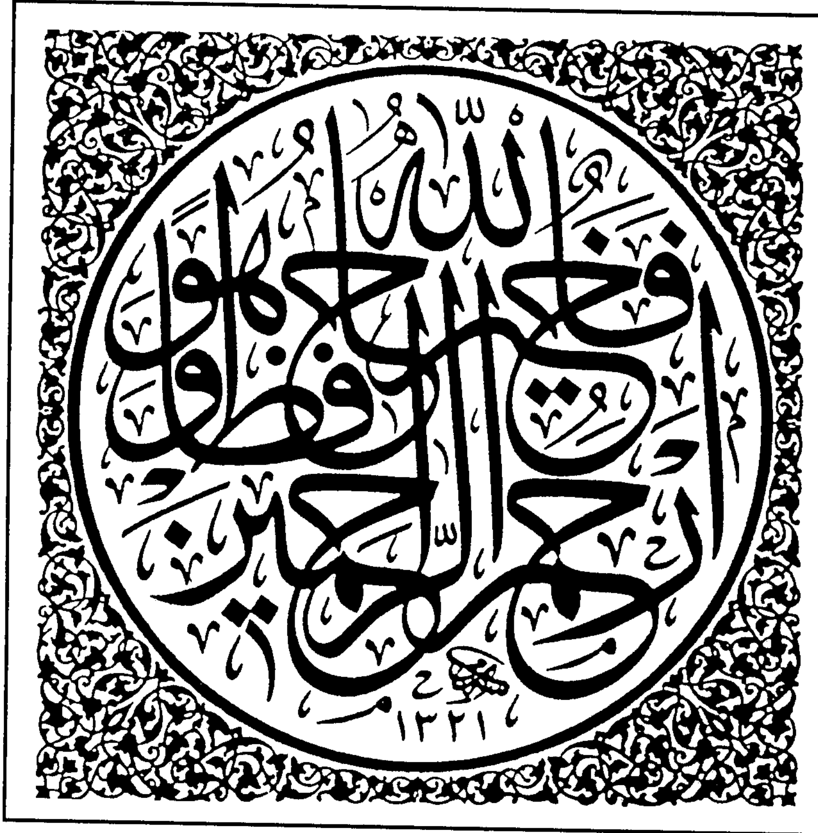
نستعين اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين

مشقه مصطفى الراقم المدرس غفر له في سنة ١٢٢٣

سورة الفاتحة للخطاط مصطفى راقم (١١٧١ - ١٢٤١هـ)
ويظهر ابداع الفنان في توزيع الكلمات والأحرف بطريقة متناسقة
والسورة بخط الثلث العادي على نظام السطر



لوحة دائرية الشكل نصها " فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين "

للخطاط سامي أفندي (١٢٥٣ - ١٣٣٠هـ) (باذنجكي ، ١٤١٢هـ ، ص ٨٤)

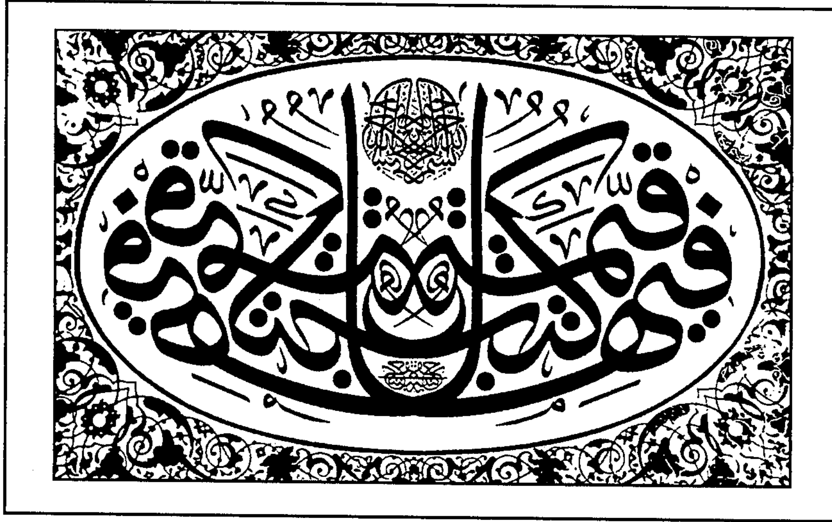
ويظهر في اللوحة جمال التركيب في خط الثلث ،

وخاصة الحاءات الكأسية الأربعة المتوازنة والمتطابقة في الحجم والشكل

مما يلفت النظر إليها عند رؤيتها لأول مرة ،

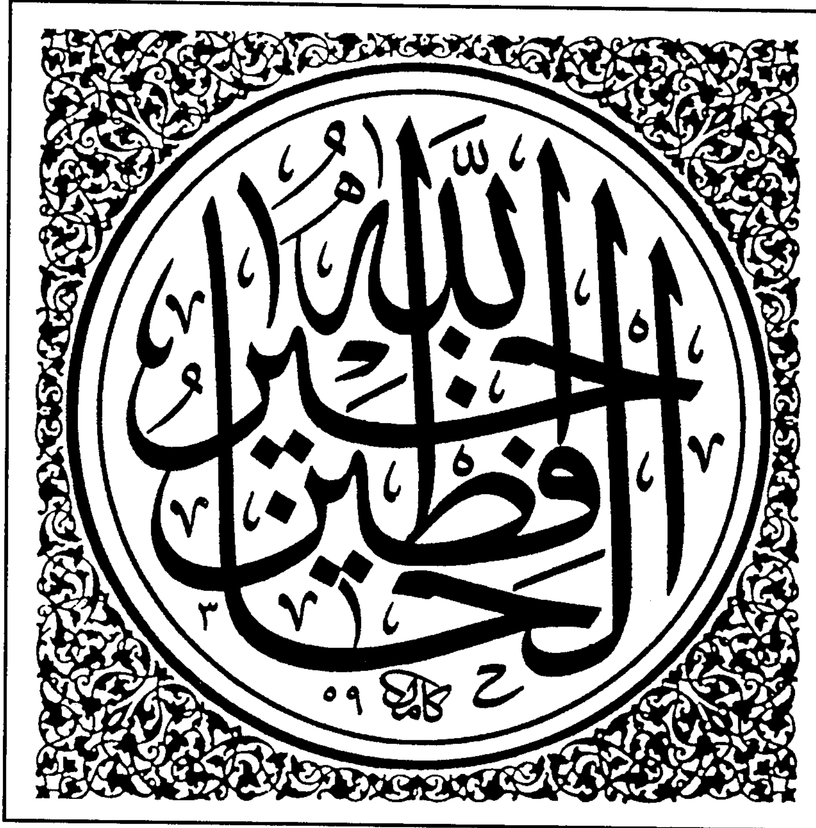
وكذلك لفظ الجلالة المتوسطة للّوحة أعطتها جمالا وتوازنا .

ملحق رقم (٢)



لوحة بيضاوية الشكل بخط الثلث المتناظر
نصها " البسملة " متناظرة في المنتصف الأعلى
ثم قوله تعالى " فيها كتب قيمة " متناظرة أيضا
للخطاط إسماعيل حقي (١٢٨٩ - ١٣٦٥هـ)
ويظهر في اللوحة قيمة التكرار الفنية
في الفاء من " فيها " والقاف من " قيمة "

ملحق رقم (٢)



لوحة دائرية الشكل بخط الثلث

نصها " الله خير الحافظين "

للخطاط أحمد كامل (١٢٧٨ - ١٣٦٠هـ)

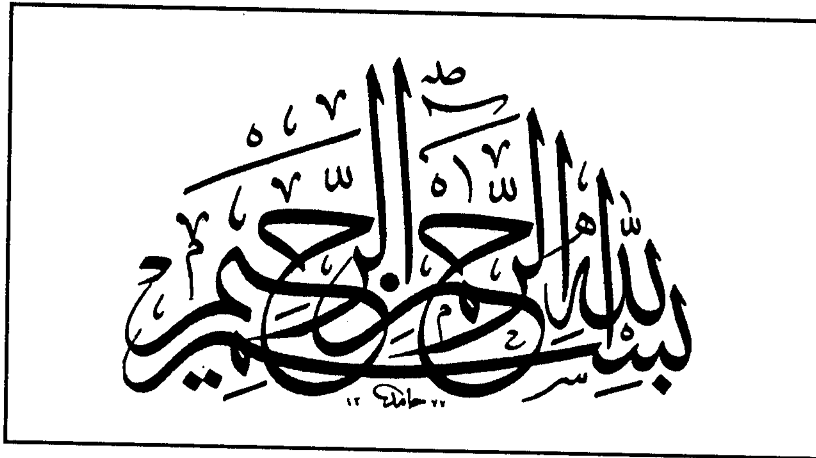
ويظهر في اللوحة جمال التكرار

في الرؤوس الثلاثة للألفين واللام ؛ المتجاورات ،

كما يلاحظ جمال توافق الراء في " خير "

مع النون في " الحافظين "

ملحق رقم (٢)



لوحة على شكل قوس بخط الثلث ، وفيها البسملة
للخطاط حامد الآمدي (١٣٠٩ - ١٤٠٢هـ)
ومما يلفت النظر في اللوحة تكرار حرف الحاء الكأسية ،
والتي توسطت اللوحة .

ملحق رقم (٢)



لوحة مستطيلة الشكل بخط الثلث

نصّها " لقد رضي الله عن المؤمنين

إذ يبايعونك تحت الشجرة "

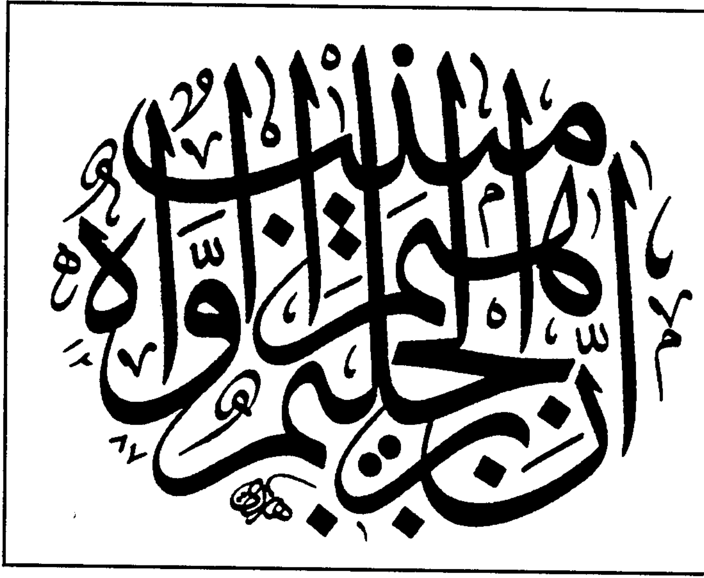
للخطاط محمد شفيق بك (١٢٣٥ - ١٢٩٣هـ)

ويظهر في اللوحة حسن توزيع الحروف

حيث يلاحظ أن الفراغات بين الكلمات موزعة

بطريقة فنية جميلة مع المحافظة على مقاييس الحروف .

ملحق رقم (٢)



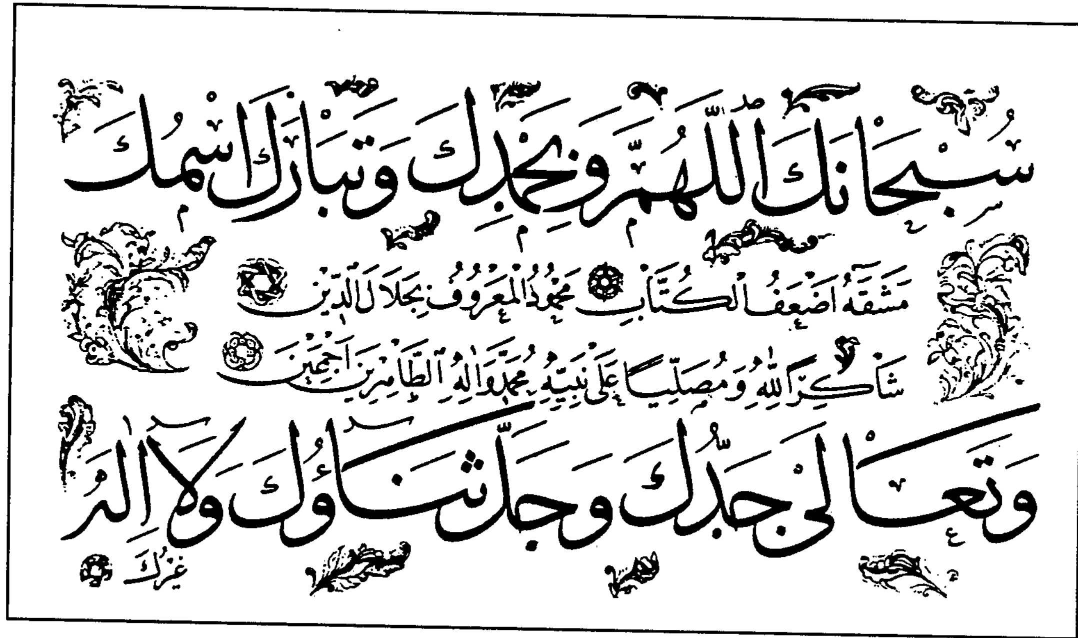
لوحة بيضاوية الشكل بخط الثلث
نصها " إن إبراهيم لحليم أواه منيب "
للخطاط عبد الله زهدي (١٢٥١ - ١٢٩٦هـ)
ويظهر في اللوحة جمال توزيع الألفات الخمسة واللامين
حيث جعل الخطاط ألفين ولام وأشكالها واحدة
في يمين اللوحة ، وثلاثة ألفات في يسار اللوحة ،
ولام في منتصفها .

ملحق رقم (٢)



لوحة " حلية السعادة " وتضم السطر الأول البسملة بخط الثلث ،
ثم دائرة كبيرة وفيها وصف للنبي صلى الله عليه وسلم بخط النسخ ،
وأربعة دوائر صغيرة في أركان الدائرة الكبيرة وفيها أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة بخط الثلث ،
وأسفل الدائرة الكبيرة مستطيل كتب عليه قوله تعالى " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " بخط الثلث ،
ثم مستطيل آخر وفيه تتمة وصف النبي صلى الله عليه وسلم
وكذلك اسم الخطاط وتاريخ الكتابة ، والحلية للخطاط محمد شوقي (١٢٤٤ - ١٣٠٤هـ)

ملحق رقم (٢)

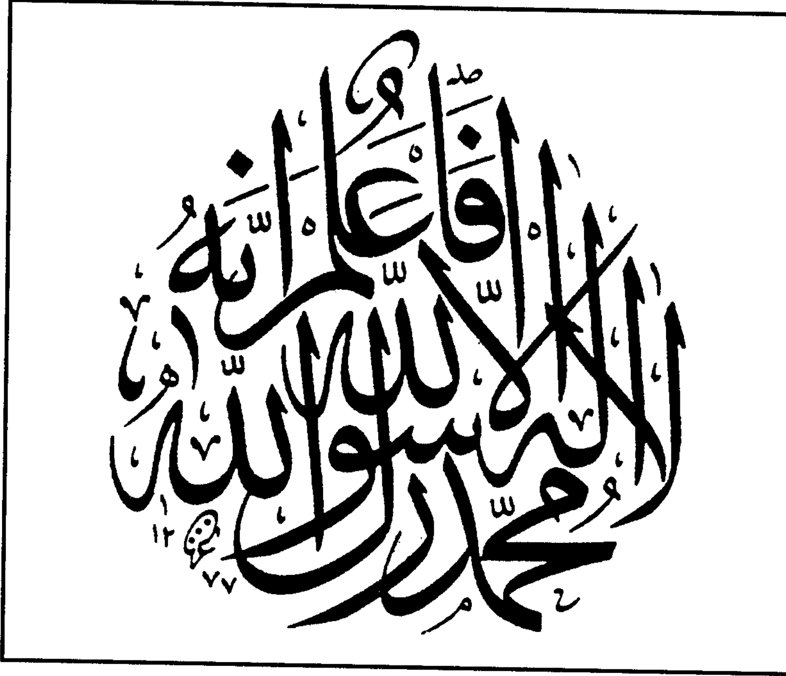


لوحة تكونت من أربعة أسطر

السطر الأول والرابع بخط الثلث العادي ، والسطر الثاني والثالث بخط النسخ

للخطاط محمود جلال الدين (١١٤٠ - ١٢٤٥هـ)

ملحق رقم (٢)



لوحة على شكل مثلث من الأعلى ، ودائري من الأسفل بخط الثلث

نصها " فاعلم أنه لا إله إلا الله محمد رسول الله "

للخطاط مصطفى عزت (١٢١٦ - ١٢٩٣هـ)

ونرى في اللوحة لامين وثلاثة ألفات متسلسلة ،

وكل واحدة مرتفعة عن الأخرى

مما أعطى إحساسا جميلا وكأنك صاعدا سُلّما

ملحـــــق رقم (٣)

نماذج من المخطوطات التي اعتمد عليها الباحث

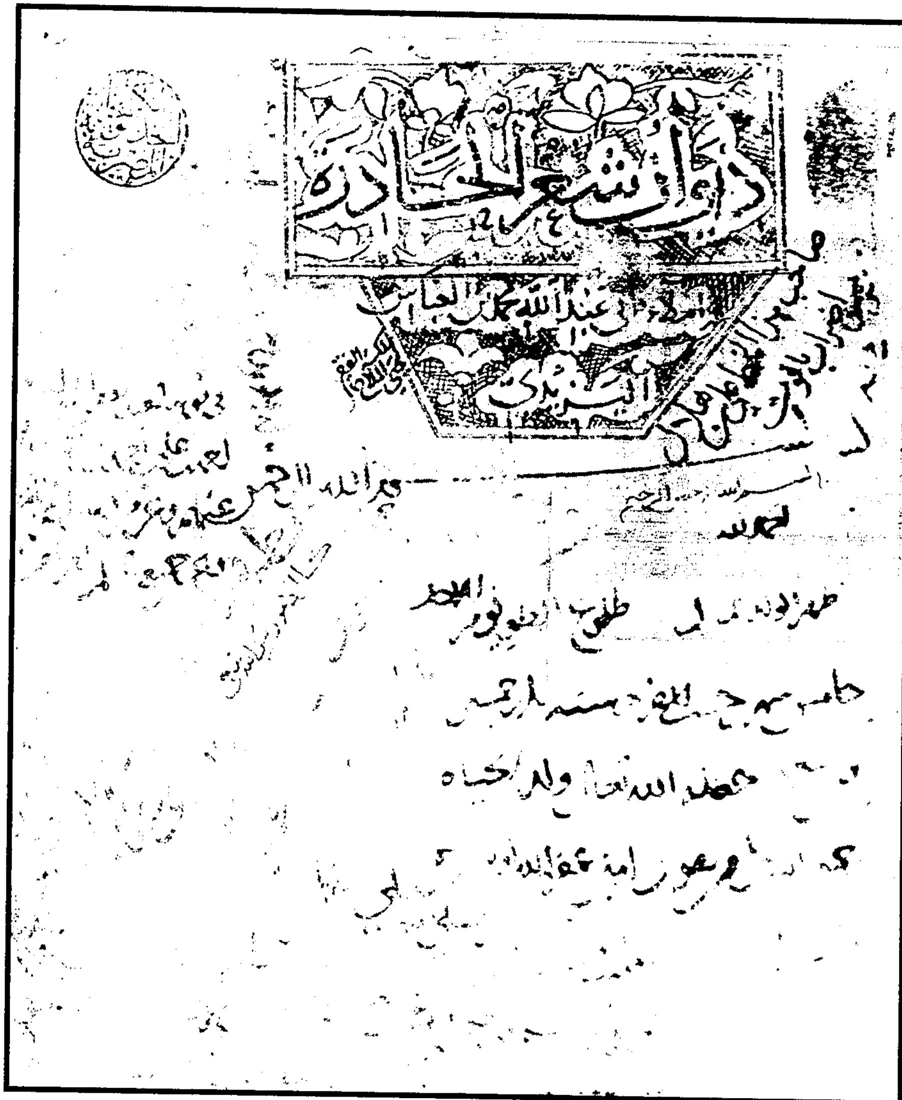
عند تحليل القيم الفنية في خط الثلث عند ابن البواب ، وهذه المخطوطات هي :

١ – مخطوطة " ديوان شعر الحادرة " بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢١٤٥) .

٢ – مخطوطة رسالة محمد بن يزيد (المبرد النحوي) إلى أحمد بن الواثق في البلاغة ، مخطوطة ميونخ تحت رقم (٧٩١) (ناجي ، ١٩٩٨ ، ص ٧٢) .

٣ – مخطوطة رسالة الجاحظ في مدح الكتب والحث على جمعها (ناجي ، ١٩٩٨ ، ص١٠٩) .

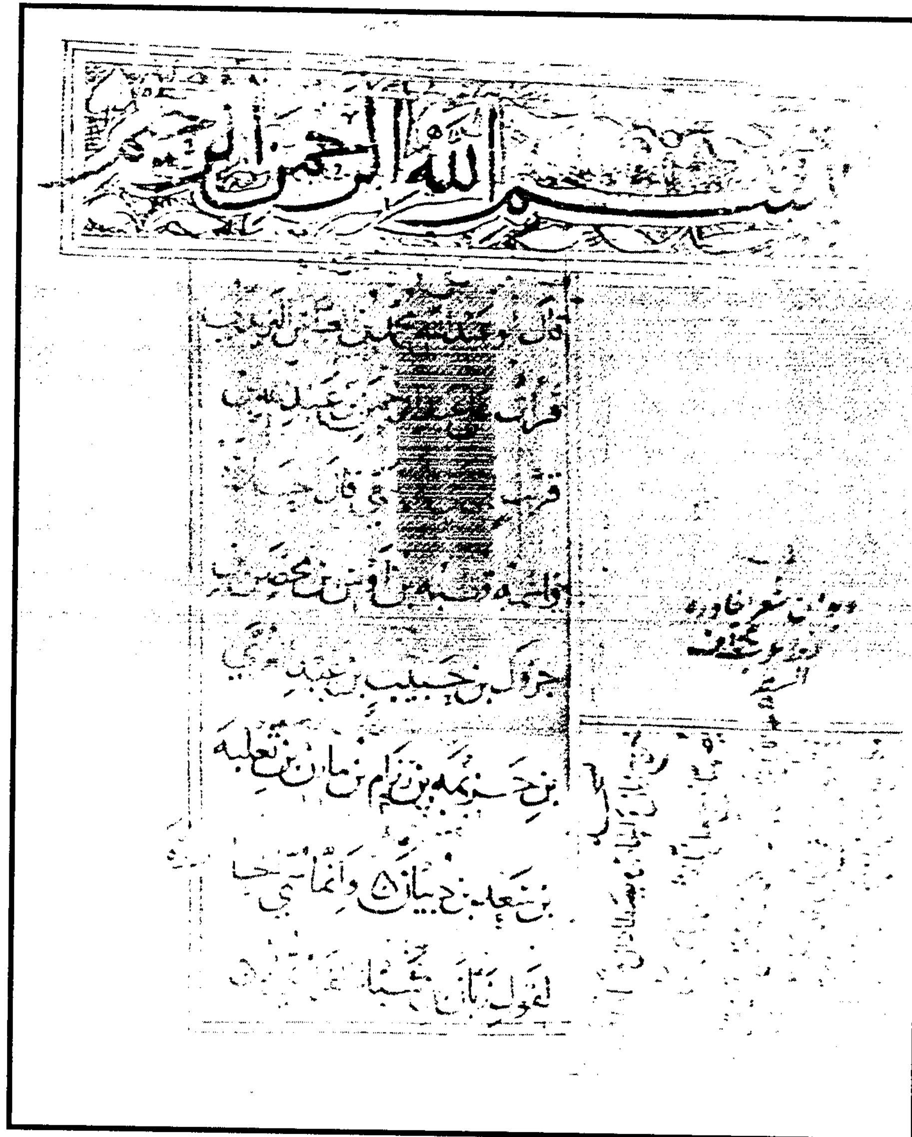
ملحق رقم (٣)



ديوان شعر الحادرة – صفحة الغلاف

مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢١٤٥)

ملحق رقم (٣)



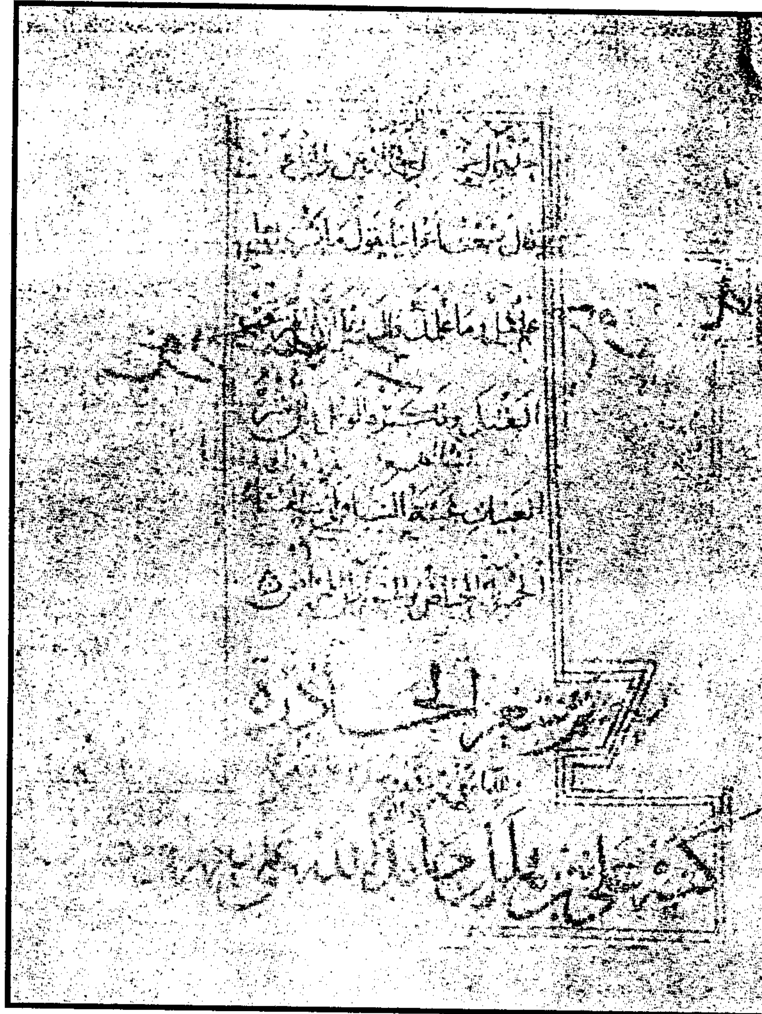
بسم الله الرحمن الرحيم

بن خزيمة بن رزام بن مازن بن ثعلبة

ديوان شعر الحادرة – الصفحة الأولى

مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢١٤٥)

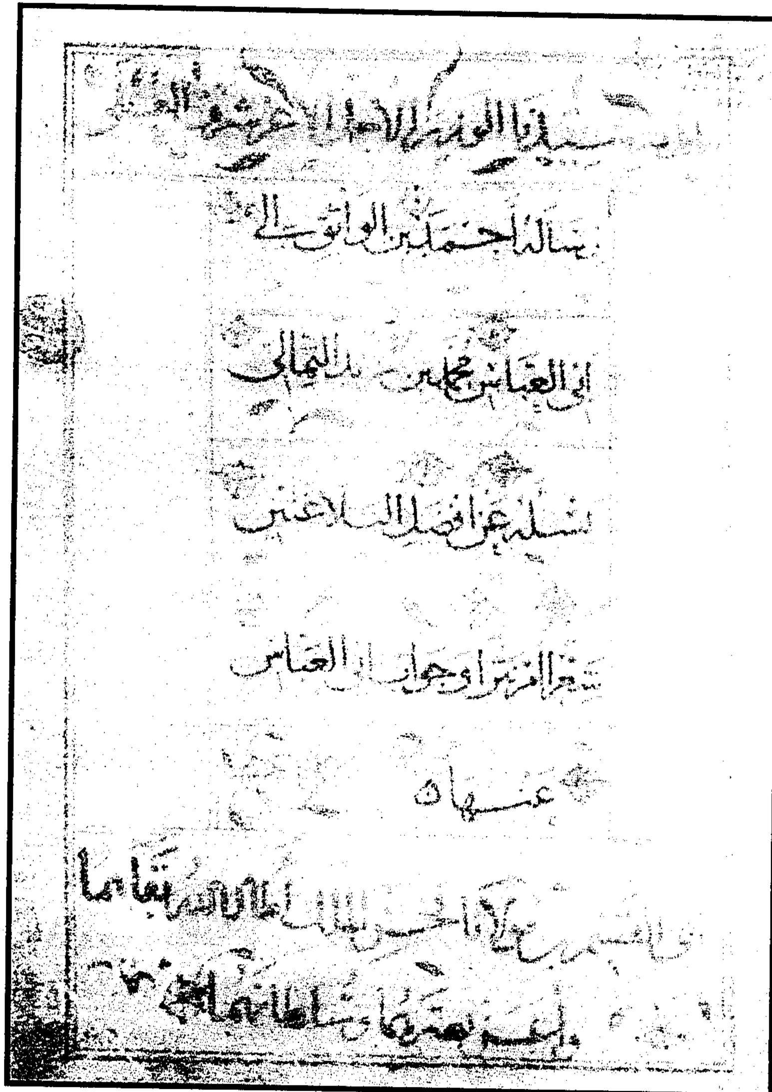
ملحق رقم (٣)


شعر الحادرة

ديوان شعر الحادرة – الصفحة الأخيرة

مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢١٤٥)

ملحق رقم (٣)



رسالة احمد بن الواثق الى

ابي العباس محمد بن يزيد الثمالي

تسأله عن افضل البلاغتين

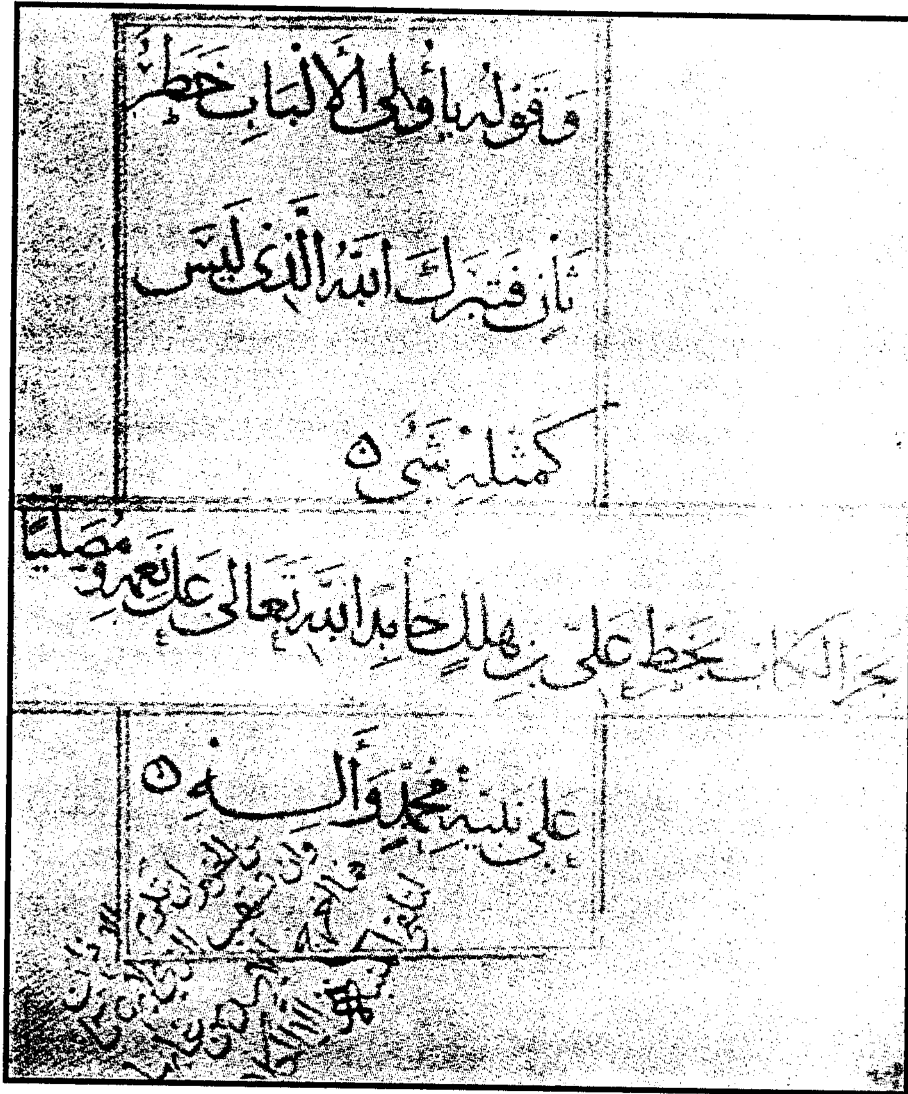
الشعر ام النثر وجواب ابي العباس

عنهما

الصفحة الأولى من رسالة المبرد إلى أحمد بن الواثق

مخطوطة ميونخ تحت رقم (٧٩١) (ناجي ، ١٩٩٨م، ص ٧٢)

ملحق رقم (٣)



وقوله يا أولي الألباب خطر

بأن فتبارك الله الذي ليس

كمثله شيء

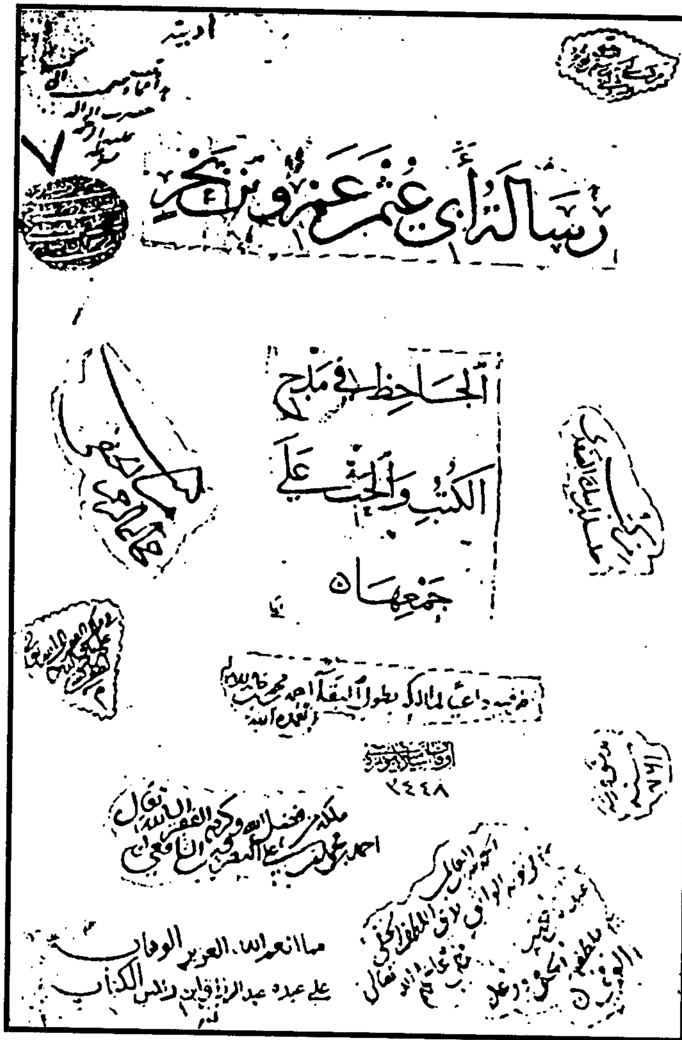
تم الكتاب بخط علي بن هلال حامدا الله تعالى على نعمه ومصليا

على نبيه محمد وآله

الصفحة الأخيرة من رسالة المبرد إلى أحمد بن الواثق

مخطوطة ميونخ تحت رقم (٧٩١) (ناجي ، ١٩٩٨م ، ص ١٠٨)

ملحق رقم (٣)



رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في مدح الكتب
والحث على جمعها– صفحة الغلاف (ناجي ، ١٩٩٨م ، ص ١٠٩)

ملحق رقم (٣)

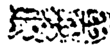
بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عثمن عمرو بن بحر

الجاحظ العائب عليه

كتبه عنه الكتاب

ونعم الذخر والعقدة



رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في مدح الكتب
والحث على جمعها – الصفحة الأولى (ناجي ، ١٩٩٨م ، ص ١١٠)

ملحق رقم (٣)

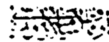
قال النبي صلى الله عليه

وسلم قيدوا العلم

بالكتاب

كتبه علي بن هلال حامداً الله تعالى على نعمه

ومصلياً على نبيه محمد وآله وعترته



رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في مدح الكتب
والحث على جمعها – الصفحة الأخيرة (ناجي ، ١٩٩٨م ، ص ١٣٣)